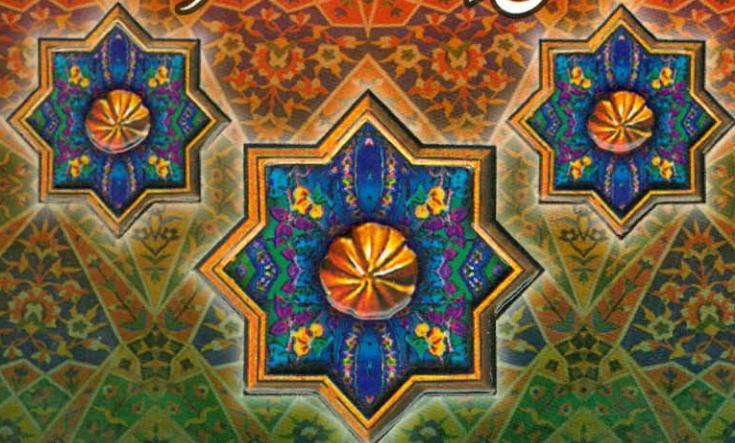




الكتفاف في السليمان

بشرح المقدمة الاجرمية



تألیف

محمد مجید الدين عبد الرحمن

طبع على نفقة

وزاره الأوقاف والشئون الإسلامية

إذاعة الشئون الإسلامية
دوله قطر





الْحَقَّةُ دِرْعَةُ السَّلَامِ

بِشَرَحِ الْمُقَدَّمةِ الْأَجْرَوْمِيَّةِ

تأليف
محمد مجى الدين عبد الحميد

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة المسئون للمؤتمرات
دوله قطر

الله اكبر
لبنان
لبنان



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل



رابط بديل
lisanerab.com

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب instagram



مكتبة لسان العرب



حقوق الطبع محفوظة

١٤٢٨ - ٢٠٠٧ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى ، وسلامه على عباده الذين اصطفى .

هذا شرخ واضح العبارة ، ظاهر الإشارة ، يانع الشمرة ، داني القطاف ،
كثير الأسئلة والتمرينات ، قصدت به الرُّلْفَى إلى الله تعالى بتيسير فهم
المقدمة الآجڑوميَّة على صغار الطلبة ، لأنها الباب إلى تفهُّم العربية التي هي
لغة سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ وعلى آله وصَحْبه وسلم ولُغَة الكتاب
العزيز .

وأرجو أن أستحقّ به رضا الله عز وجل ؛ فهو خير ما أُسْعَى إليه . ربنا
عليك توكلنا ، وإليك أَبْنَا ، وإليك المصير ، ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات يوم يَقُولُ الحساب .

كتبه المعتر بالله تعالى وحده

محمد محبي الدين عبد الحميد

المقدمات

تعريف النحو، موضوعه، ثمرته
نسبة، واسعه، حكم الشارع فيه.

التعريف: كلمة «نحو» تطلق في اللغة العربية على عدّة معانٍ: منها الجهة، تقول: ذَهَبْتُ نَحْوَ فَلَانِ، أي: جهة. ومنها الشبه والمثل، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ، أي: شبيه ومثله.

وتطلق كلمة «نحو» في اصطلاح العلماء على «العلم بالقواعد التي يُعرفُ بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء، وما يتبع ذلك».

الموضوع: موضوع علم النحو: الكلمات العربية، من جهة البحث عن أحوالها المذكورة.

الثمرة: وثمرة تعلُّم علم النحو: صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي، وفهم القرآن الكريم والحديث النبوى فهماً صحيحاً، اللذين هما أصل الشرعية الإسلامية وعليهما مدارها.

نسبة: وهو من العلوم العربية.

واسعه: المشهور أن أول واسع لعلم النحو هو أبو الأسود الدؤلي، بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنهمَا.

حكم الشارع فيه: وتعلمُه فرضٌ من فروض الكفاية، وربما تعينَ تعلُّمه على واحدٍ فصار فرضَ عينٍ عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال المصنف - وهو أبو عبد الله محمد بن داود الصّنهاجيُّ المعروف بابن آجُرُؤُم، المولود في سنة اثنتين وسبعين وستمائة، والمتوفى في سنة ثلاثة وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية - رحمه الله تعالى - :

الْكَلَامُ هُوَ: الْلَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ.

وأقول: لِلْفَظِ «الكلام» معنیان: أحدهما لغویٌّ، والثاني نحویٌّ.
أما الكلام اللغوي فهو عبارة عَمَّا تَحْصُلُ بِسَبَبِهِ فَإِذَا، سَوَاءً أَكَانَ لفظاً، أَمْ لَمْ يَكُنْ كَالْخُطُّ وَالْكِتَابَةِ وَالإِشَارَةِ^(۱).

وأما الكلام النحوی فلا بدَّ من أن يجتمع فيه أربعة أمور: الأول أن يكون لفظاً، والثاني أن يكون مركباً، والثالث أن يكون مفيداً، والرابع أن يكون موضوعاً بالوضع العربي.

ومعنى كونه لفظاً: أن يكون صوتاً مشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء، ومثاله «أحمد» و«يكتب» و«سعيد»؛ فإن كان واحدةً من هذه الكلمات الثلاث عند النطق بها تكون صوتاً مشتملاً على أربعة آخرِف هجائية؛ فالإشارة^(۱) مثلاً لا تسمى كلاماً

(۱) إذا قال لك قائل: «هل أحضرت لي الكتاب الذي طلبه منك؟» فأشرت إليه برأسك من فوق إلى أسفل، فهو يفهم أنك تقول له: «نعم».

عند النحوين؛ لعدم كونها صوتاً مشتملاً على بعض الحروف، وإن كانت تسمى عند اللغويين كلاماً؛ لحصول الفائدة بها.

ومعنى كونه مركباً: أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو أكثر، نحو: «مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ» و«الْعِلْمُ نَافِعٌ» و«يَنْلُغُ الْمُجْتَهُدُ الْمَجْدُ» و«لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ» و«الْعِلْمُ خَيْرٌ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ» فكل عبادة من هذه العبارات تسمى كلاماً، وكل عبارة منها مؤلفة من كلمتين أو أكثر؛ فالكلمة الواحدة لا تسمى كلاماً عند النحاة إلا إذا أنظمَ غيرها إليها: سواءً أكان انصمام غيرها إليها حقيقةً كالأمثلة السابقة، أم تقديرًا، كما إذا قال لك قائل: من أخوك؟ فتقول: مُحَمَّدٌ؛ فهذه الكلمة تُعتبر كلاماً؛ لأن التقدير: مُحَمَّدٌ أخِي؛ فهي في التقدير عبارة مؤلفة من ثلاثة كلمات.

ومعنى كونه مفيداً: أن يَخْسُنَ سكوت المتكلم عليه، بحيث لا يبقى السامِعُ متظراً لشيء آخر؛ فلو قلت: «إذا حَضَرَ الأَسْتَاذُ» لا يسمى ذلك كلاماً، ولو أنه لفظ مركب من ثلاثة كلمات؛ لأن المخاطب يتظاهر ما تقوله بعد هذا مما يترتب على حضور الأستاذ، فإذا قلت: «إذا حَضَرَ الأَسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيدُ» صار كلاماً؛ لحصول الفائدة.

ومعنى كونه موضوعاً بالوضع العربي: أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وَضَعَتْها العرب للدلالة على معنى من المعاني: مثلاً «حضر» كلمة وضعها العرب لمعنى، وهو حضور الحضور في الزمان الماضي، وكلمة «محمد» قد وضعها العرب لمعنى، وهو ذات الشخص

المسمى بهذا الاسم؛ فإذا قلت: «حضرَ مُحَمَّدٌ» تكون قد استعملت كلمتين كُلُّ منها مما وضعه العرب، بخلاف ما إذا تكلمتَ بكلام مما وضعه العجمُ: كالفرس، والترك، والبربر، والفرنج؛ فإنه لا يسمى في عُرف علماء العربية كلاماً، وإن سماه أهل اللغة الأخرى كلاماً.
أمثلة للكلام المستوفي الشروط:

الْجَوُّ صَحُوٌّ. الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ. الْهِلَالُ سَاطِعٌ. السَّمَاءُ صَافِيَةٌ. يُضِيءُ
الْقَمَرُ لَيْلًا. يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ. لَا يُفْلِحُ الْكَسُولُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ
الْمُرْسَلِينَ. اللهُ رَبُّنَا. محمدُ نَبِيُّنَا.

أمثلة للفظ المفرد:

محمد. علي. إبراهيم. قام. من.

أمثلة للمركب غير المفيد:

مدينة الإسكندرية. عبدُ الله. حَضْرَمَوْتُ. لو أَنْصَفَ النَّاسَ. إِذَا جَاءَ
الشَّتَاءُ. مَهْمَأْ أَخْفَى الْمُرَائِي. إِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

أسئلة على ما تقدم

ما هو الكلام؟ ما معنى كونه لفظاً؟ ما معنى كونه مفيداً؟ ما معنى
كونه مركباً؟ ما معنى كونه موضوعاً بالوضع العربي؟ مثل بخمسة أمثلة لما
يسمي عند النحاة كلاماً.

أنواع الكلام

قال: وأقسامُهُ ثَلَاثَةٌ: أَسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى.

وأقول: الألفاظ التي كان العرب يستعملونها في كلامهم ونقلت إلينا عنهم؛ فنحن نتكلّم بها في محاوراتنا ودروسنا، ونقرؤها في كتبنا، ونكتب بها إلى أهلينا وأصدقائنا؛ لا يخلو واحد منها عن أن يكون واحداً من ثلاثة أشياء: الاسم، والفعل، والحرف.

أما الاسم فهو في اللغة: ما دلّ على مسمى، وفي اصطلاح النحوين: الكلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترب بزمان، نحو: محمد، وعلي، ورجل، وجمل، ونهر، وتفاحة، ولئونة، وعصا؛ فكل واحد من هذه الألفاظ يدل على معنى، وليس الزمان داخلاً في معناه، فيكون اسماء.

وأما الفعل فهو في اللغة: الحدث، وفي اصطلاح النحوين: الكلمة دلت على معنى في نفسها، واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة - التي هي الماضي، والحال، والمستقبل - نحو «كتب» فإنه الكلمة دالة على معنى وهو الكتابة، وهذا المعنى مقترب بالزمان الماضي، ونحو «يكتب» فإنه دال على معنى - وهو الكتابة أيضاً - وهذا المعنى مقترب بالزمان الحاضر، ونحو «اكتُب» فإنه الكلمة دالة على معنى - وهو الكتابة أيضاً - وهذا المعنى مقترب بالزمان المستقبلي الذي بعد زمان التكلّم.

ومثل هذه الألفاظ: نَصَرَ وَيَنْصُرُ وَأَنْصُرُ، وَفَهِمَ وَيَفْهَمُ وَأَفْهَمُ. وَعَلِمَ وَيَعْلَمُ وَأَعْلَمُ، وَجَلَسَ وَيَجْلِسُ وَأَجْلِسُ، وَضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَأَضْرِبُ.

وال فعل على ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٌ:

فالماضي: مادل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلّم، نحو: كتب، وفهم، وخرج، وسمع، وأبصر، وتكلّم، واستغفر، واشتراك.

والمضارع: ما دَلَّ على حَدِيثٍ يقعُ في زَمَانِ التَّكَلْمَ أو بَعْدِهِ، نحو: يَكْتُبُ، وَيَفْهَمُ، وَيَخْرُجُ، وَيَسْمَعُ، وَيَنْصُرُ، وَيَتَكَلَّمُ، وَيَسْتَغْفِرُ، وَيَشْتَرِكُ.

والْأَمْرُ: ما دَلَّ على حَدِيثٍ يُطْلَبُ حُصُولَهُ بَعْدَ زَمَانِ التَّكَلْمَ، نحو: أَكْتُبُ وَأَفْهَمُ، وَأَخْرُجُ، وَأَسْمَعُ، وَأَنْصُرُ، وَتَكَلَّمُ، وَاسْتَغْفِرُ، وَاشْتَرِكُ.

وَأَمَا الْحَرْفُ فَهُوَ فِي الْلُّغَةِ: الْطَّرَفُ، وَفِي اصطلاحِ النَّحَاةِ: كَلْمَةُ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا، نحو «مِنْ»، فَإِنَّ هَذَا الْلُّفْظَ كَلْمَةً دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى – وَهُوَ الْابْتِدَاءُ – وَهُوَ الْمَعْنَى لَا يَتَمَمُ حَتَّى تَضَمَّنَ إِلَى هَذِهِ الْكَلْمَةِ غَيْرَهَا، فَتَقُولُ: «ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْتِ» مَثَلًاً.

أَمْثَالَةُ لِلَّا سَمْ: كِتَابٌ، قَلْمَ، دَوَاهٌ، كُرَاءَةٌ، جَرِيدَةٌ، خَلِيلٌ، صَالِحٌ، عَمْرَانٌ، وَرَقَةٌ، سَبْعٌ، حِمَارٌ، ذِئْبٌ، نَمِرٌ، فَهَدٌ، بُرْنُقَالَةٌ، كِمَثَرَاهٌ، نَرْجِسَةٌ، وَرْدَةٌ، هَوْلَاءٌ، أَنْتَمٌ.

أَمْثَالَةُ لِلْفَعْلِ: سَافَرَ يُسَافِرُ سَافِرٌ، قَالَ يَقُولُ قُلْ، أَمِنَ يَأْمُنُ إِيمَنٌ، رَضِيَ يَرْضِي أَرْضَ، صَدَقَ يَصُدُّقُ أَصْدُقٌ، اجْتَهَدَ يَاجْتَهِدُ أَجْتَهِدٌ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرٌ.

أَمْثَالَةُ لِلْحَرْفِ: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، إِلَّا، لَكِنْ، إِنْ، بَلْ، بَلْ، قَدْ، سَوْفَ، حَتَّى، لَمْ، لَنْ، لَوْ، لَمَّا، لَعَلَّ، مَا، لَاتَ، لَيْتَ، إِنْ، ثُمَّ، أَوْ.

أَسْأَلَة

ما هو الاسم؟ مَثَلُّ لِلَّا سَمْ بِعَشْرَةِ أَمْثَالَةٍ. ما هو الفعل؟ إِلَى كمْ قَسْمٍ

ينقسم الفعل؟ ما هو المضارع؟ ما هو الأمر؟ ما هو الماضي؟ مثل للفعل عشرة أمثلة. ما هو الحرف؟ مثل للحرف عشرة أمثلة.

علامات الاسم

قال : فالاسم يُعرف : بالخُفْضِ ، والتنوين ، ودُخُولِ الألْفِ واللَّامِ ، وحُرُوفِ الْخُفْضِ ، وهِيَ : مِنْ ، إِلَى ، وَعَنْ ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَالْبَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَاللَّامُ ، وَحُرُوفُ الْقَسْمِ ، وهِيَ : الْوَاءُ ، وَالْبَاءُ ، وَالْتَّاءُ .

وأقول : للاسم علامات يتميز عن آخرَيْه الفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِوْجُودِ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَوْ قَبْوُلِهَا ، وقد ذكر - رحْمَهُ اللَّهُ - مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَرْبَعَ عَلَامَاتٍ ، وهِيَ الْخُفْضُ ، والتنوين ، ودُخُولِ الألْفِ واللَّامِ ، ودُخُولِ حَرْفٍ مِنْ حِرَوفِ الْخُفْضِ .

أما الخُفْض فهو في اللغة : ضد الارتفاع ، وفي اصطلاح النحو : عبارة عن الكسرة التي يُحدِثُها العاملُ أو ما ناب عنها ، وذلك مثل كسرة الراء من «بَكَرٌ» و«عَمْرٌ» في نحو قوله : «مَرَأْتُ بَكَرًا» وقولك : «هذا كِتَابُ عَمْرٌ وَبَكَرٌ وَعَمْرٌ» : اسمان ؛ لِوْجُودِ الكسرة في آخر كل واحدٍ منها .

وأما التنوين فهو في اللغة : التَّصْوِيتُ ، تقول : «تَوَنَ الطَّائِرُ» أي : صَوَّتَ ، وفي اصطلاح النحو هو : تُونُ ساكنة تَبِعُ آخِرَ الاسم لفظاً ، وتفارقه خطأ للاستغناء عنها بتكرار الشَّكْلَة عند الضَّبْطِ بالقلم ، نحو : مُحَمَّدٌ ، وَكِتَابٌ ، وَإِيمَانٌ ، وَصَاهِي ، وَمُسْلِمَاتٍ ، وَفَاطِمَاتٍ ، وَجِينَيْتِزٌ ، وَسَاعَتِنَيْزٌ ؛ فهذه الكلمات كلها أسماء ، بدليل وجود التنوين في آخر كل كلمة منها .

العلامة الثالثة من علامات الاسم : دُخُولِ «أَلْ» في أول الكلمة ، نحو

«الرجل، والغلام، والفرس، والكتاب، والبيت، والمدرسة»؛ فهذه الكلمات كلها أسماء؛ لدخول الألف واللام في أولها.

العلامة الرابعة: دخول حرف من حروف الخفض، نحو «ذهبـت من البيت إلى المدرسة» فكل من «البيت» و«المدرسة» اسم؛ لدخول حرف الخفض عليهما، ولو وجود «أـلـ» في أولهما.

حروف الخفض هي: «من» ولها معانٍ منها الابتداء، نحو «سافـرت من القـاهـرة» و«إـلـى» ومن معانيها الانتهـاء، نحو «سافـرت إـلـى الإـسـكـنـدـريـة» و«عـنـ» ومن معانيها المجاوزـة، نحو: «رمـيـت السـهـم عـنـ القـوـسـ» و«عـلـىـ» ومن معانيها الاستعلـاءـ، نحو «صـعـدـت عـلـىـ الجـبـلـ» و«فـيـ» ومن معانيها الظرفـيةـ، نحو «المـاءـ فـيـ الكـوـزـ» و«رـبـ» ومن معانيها التقلـيلـ، نحو «رـبـ رـجـلـ كـرـيمـ قـابـلـيـ» و«الـباءـ» ومن معانيها التعـديـةـ، نحو «مـرـزـتـ بـالـوـادـيـ» و«الـلامـ» ومن معانيها المـلـكـ نحو «الـمـالـ لـمـحـمـدـ» والـاختـصـاصـ، نحو «الـبـابـ للـدـارـ»، والـحـصـيرـ لـلـمـسـجـدـ» والاستحقـاقـ، نحو «الـحـمـدـ لـلـهـ».

ومن حروف الخفض حـرـوفـ الـقـسـمـ، وهي ثلاثة أـحـرـفـ: الأولى: الواو، وهي لا تـذـخـلـ إـلـا عـلـىـ الـاـسـمـ الـظـاهـرـ، نحو «وـالـهـ» وـنـحـوـ «وـالـطـورـ» وـكـتـبـ مـسـطـورـ» وـنـحـوـ «وـالـلـيـنـ وـالـزـيـنـوـنـ» وـطـوـرـ سـيـنـ».

والثانية: الـباءـ، ولا تـخـتـصـ بـلـفـظـ دونـ لـفـظـ، بل تـذـخـلـ عـلـىـ الـاـسـمـ الـظـاهـرـ، نحو «بـالـهـ لـأـجـتـهـدـنـ» وـعـلـىـ الضـمـيرـ، نحو «بـكـ لـأـضـرـبـنـ الـكـسـوـلـ». والثالث: التـاءـ، ولا تـذـخـلـ إـلـا عـلـىـ لـفـظـ الـجـلـالـةـ نحو «وـتـالـلـهـ لـأـكـيـدـنـ أـصـنـمـكـ».

أسئلة

ما علامات الاسم؟ ما معنى الخفض لغةً واصطلاحاً؟ ما هو التنوين لغةً واصطلاحاً؟ على أي شيء تدلُّ الحروف الآتية: من، اللام، الكاف، رُبٌّ، عَنْ، فِي؟ ما الذي تختص واو القسم بالدخول عليه من أنواع الأسماء؟ ما الذي تختص تاءُ القسم بالدخول عليه؟ مثل لباء القسم بمثاليين مختلفين.

تمارين

مِيزُ الْأَسْمَاءِ التِي فِي الْجَمْلِ الْآتِيَةِ مَعَ ذِكْرِ الْعَالَمَةِ الَّتِي عَرَفَتْ بِهَا اسْمِيَّتِهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ... إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ... وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُنْسَرٍ... وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ... الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا... إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

علامات الفعل

قال: وال فعل يُعرف بقد والسين و «سوف» و تاء التأنيث الساكنة.

وأقول: يتميز الفعل عن آخرية الاسم، والحرف بأربع علامات؛ متى وجدت فيه واحدة منها أو رأيت أنه يقبلها عرفت أنه فعل:

الأولى: «قد» والثانية: «السين» والثالثة: «سوف» والرابعة: تاء التأنيث الساكنة.

أما «قد» فتدخل على نوعين من الفعل، وهما: الماضي، والمضارع.

فإذا دخلت على الفعل الماضي دلت على أحد معنّين - وهما التحقيق والتقريب - فمثلاً دلالتها على التحقيق قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» وقوله جل شأنه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ» وقولنا: «قد حضر مُحَمَّدٌ» وقولنا: «قد سافر خالدٌ» ومثلاً دلالتها على التقريب قول مقيم الصلاة: «قد قامت الصلاة» وقولك: «قد غربت الشمس».

وإذا دخلت على الفعل المضارع دلت على أحد معنّين أيضاً - وهما التقليل، والتکثير - فأما دلالتها على التقليل؛ فنحو قولك: «قد يصدق الكلذوب» وقولك: «قد يوجد البخيل» وقولك: «قد ينجح البليد». وأما دلالتها على التکثير؛ فنحو قولك: «قد يتألّل المجهود بغيته» وقولك: «قد يفعل النقي الأَخِير» وقول الشاعر:

قد يدرك المتأتي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الرَّأْلُ
وأما السين وسوف فيدخلان على الفعل المضارع وحده، وهما يدلان على التتفيس، ومعناه الاستقبال، إلا أن «السين» أقل استقبالاً من «سوف». فأما السين فنحو قوله تعالى: «سَيَقُولُ الْشَّفَاهُ مِنْ أَنَّا إِنَّا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ» . وأما «سوف» فنحو قوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَى» ، «سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا» ، «سَوْفَ يُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ» .

أما تاء التأنيث الساكنة فتدخل على الفعل الماضي دون غيره؛ والغرض منها الدلالة على أنَّ الاسم الذي أنسد هذا الفعل إليه مؤنث؛ سواءً أكان فاعلاً، نحو «قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ» أم كان نائب فاعل، نحو «فُرِشَتْ دَارَتَا بِالْبُسْطِ» .

والمراد أنها ساكنة في أصل وضعاها؛ فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾، ﴿فَالَّتَّا أَنْبَأْنَا طَبِيعَنَّ﴾.

ومما تقدم يتبيّن لك أن علامات الفعل التي ذكرها المؤلف على ثلاثة أقسام: قسم يختص بالدخول على الماضي، وهو تاءُ التأنيث الساكنة، وقسم يختص بالدخول على المضارع، وهو السين وسوف، وقسم يشترك بينهما، وهو قد.

وقد ترك عالمة فعل الأمر، وهي: دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة أو نون التوكيد، نحو «قُمْ» و«اقْعُدْ» و«اكتبْ» و«انظُرْ» فإن هذه الكلمات الأربع دالة على طلب حصول القيام والقعود والكتابة والنظر، مع قبولها ياء المخاطبة في نحو «قُومِيْ، واقْعُدِيْ» أو مع قبولها نون التوكيد في نحو «اكتبُنَّ، وانظُرُنَّ إِلَى مَا يُنْفَعُكَ».

أسئلة

ما هي علامات الفعل؟ إلى كم قسم تنقسم علامات الفعل؟ ما هي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟ كم عالمة تختص بالفعل المضارع؟ ما هي العالمة التي تشتراك بين الماضي والمضارع؟ ما هي المعاني التي تدلُّ عليها «قد»؟ على أي شيء تدل تاءُ التأنيث الساكنة؟ ما هو المعنى الذي تدلُّ عليه السين وسوف؟ وما الفرقُ بينهما؟ هل تعرف عالمة تميز فعل الأمر؟ مثل بمثالين لـ«قد» الدالة على التحقيق، مثل بمثالين تكون فيما «قد» دالة على التقرير، مثل بمثالين تكون «قد» في أحدهما دالة على التقرير وفي الآخر

دالة على التحقيق، مثل بمثاليں تكون «قد» في أحدهما دالة على التقليل وتكون في الآخر دالة على التكثير، مثل بمثالٍ واحدٍ تتحمل فيه «قد» أن تكون دالة على التقليل أو التكثير، مثل لـ«قد» بمثالٍ واحدٍ تتحمل فيه أن تكون دالة على التقريب أو التحقيق، وبين في هذا المثال متى تكون دالة على التحقيق ومتى تكون دالة على التقريب؟

تمرين

مِيز الأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي فِي الْعُبَارَاتِ الْأَتِيةِ، وَمِيز كُلُّ نُوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَفْعَالِ، مَعْ ذِكْرِ الْعَالَمَةِ الَّتِي اسْتَدَلَّتْ بِهَا عَلَى أَسْمَيْةِ الْكَلْمَةِ أَوْ فَعْلِيَّتِهَا، وَهِيَ : ﴿إِنْ تُبَدِّلُوا خَيْرًا أَوْ شَخْفُوهُ أَوْ تَعْقُوْعَنْ سُوْوَقَيْنَ اللَّهُ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا﴾، ﴿إِنَّ الصَّفَّا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِمْ﴾.

قال عَلِيًّا: «سَتَكُونُ فِيْنَ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِّ، وَالْمَاشِيُّ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِيِّ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشِرُ فُهُّ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَئًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعْدُ بِهِ».

الحرف

قال : وَالْحَرْفُ مَا لَا يَضْلُّ مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ .

وأقول: يتميز الحرف عن آخرية الاسم والفعل بأنه لا يصح دخول علامات الأسماء المتقدمة ولا غيرها عليه، كما لا يصح دخول علامات الأفعال التي سبق بيانها عليه، ومثاله «من» و«هل» و«لم» بهذه الكلمات الثلاث حروف؛ لأنها لا تقبل «أن» ولا التنوين، ولا يجوز

دخول حرف الخفض عليها؛ فلا يصح أن تقول: المِنْ، ولا أن تقول: مِنْ، ولا أن تقول: إِلَى مِنْ، وكذلك بقية الحروف، وأيضاً لا يصح أن تدخل عليها السينُ، ولا «سوف» ولا تاءُ التأنيث الساكنةُ، ولا «قد» ولا غيرها مما هو علاماتٌ على أن الكلمة فعلٌ.

تمرين

١ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام مفيد يحسن السكوتُ عليه:
النَّخْلَةُ. الفيلُ. يَنَامُ. فَهِمْ. الْحَدِيقَةُ. الْأَرْضُ. الْمَاءُ. يَأْكُلُ. الشَّمَرَةُ.
الفاكهة. يَخْصُدُ. يُذَاكِرُ.

٢ - ضع في المكان الحالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمةٌ يتم بها المعنى، وبين بعد ذلك عدد أجزاء كل مثال، ونوع كل جزء.

- (أ) يَخْفَظُ ... الدَّرْسَ. (ب) ... الثَّوْرُ الْأَرْضَ.
- (ج) يَسْبَحُ ... فِي التَّهْرِ. (د) تَسِيرُ ... فِي الْبِحَارِ.
- (هـ) يَرْتَفَعُ ... فِي الْجَوَّ. (وـ) يَكْثُرُ ... بِلَادِ مِصْرَ.
- (زـ) الْوَالِدُ ... عَلَى ائِنَّهِ. (حـ) الْوَالَدُ الْمُؤَدَّبُ
- (طـ) ... السَّمَكُ فِي الْمَاءِ. (يـ) ... عَلَيِّ الرَّهْرَ.

٣ - بين الأفعال الماضية، والأفعال المضارعة، وأفعال الأمر، والأسماء، والحرروف، من العبارات الآتية:

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾، يَخْرِصُ الْعَاقِلُ عَلَى رِضَا رَبِّهِ ... آخرُت لِدُنْيَاكَ كَائِنَكَ تَعِيشُ أَبَدًا ... يَسْعَى الْفَتَى لِأَمْرِ لَيْسَ يُذْرِكُهَا، لَنْ تُدْرِكَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبَرَ ... إِنْ تَضْدُقْ تَسْدُ ... ﴿قَدْ

أَفْلَحَ مَنْ زَكَّنَا لِيْلَةً وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّنَا^{هـ}).

* * *

قال: (باب الإعراب) الإعرابُ هو: تَغْيِيرُ أَوْآخِرِ الْكَلِمِ لَا خِتَالٌ فِي العواملِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لفظاً أو تقديراً.

وأقول: الإعراب له معنيان: أحدهما لغویٌّ، والآخر اصطلاحیٌّ.
أما معناه في اللغة فهو: الإظهار والإبانة، تقول: أَغْرَبْتُ عَمَّا في نَفْسِي، إِذَا أَبْتَثْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ.
وأما معناه في الاصطلاح فهو ما ذكره المؤلف بقوله: «تَغْيِيرُ أَوْآخِرِ الْكَلِمِ... إِلَخ».

والمقصود من «تَغْيِيرُ أَوْآخِرِ الْكَلِمِ» تغيير أحوالِ آخرِ الكلم، ولا يعقل أن يُراد تغيير نفس الآخر، فإن آخر الكلمة نفسه لا يتغير، وتغيير أحوالِ آخرِ الكلمة عبارة عن تحويلها من الرفع إلى النصب أو الجر: حقيقة، أو حُكْماً؛ ويكون هذا التحويل بسبب تغيير العوامل: من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها، وهلْمَ جرا.

مثلاً إذا قلت: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ» فمحمد: مرفوع؛ لأنَّه معمول لعامل يقتضي الرفع على الفاعلية، وهذا العامل هو «حضر»، فإن قلت: «رأيت محمدًا» تغير حال آخر «محمد» إلى النصب؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي النصب وهو «رأيت»، فإذا قلت: «حظيَتْ بِمُحَمَّدٍ» تغير حال آخره إلى

الجر؛ لتغير العامل بعامل آخر يقتضي الجر وهو الباء.

وإذا تأمّلت في هذه الأمثلة ظهر لك أن آخر الكلمة - وهو الدال من محمد - لم يتغير، وأن الذي تغير هو أحوال آخرها؛ فإنك تراه مرفوعاً في المثال الأول، ومنصوباً في المثال الثاني، ومحجوراً في المثال الثالث.

وهذا التغيير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجر هو الإعراب عند المؤلف ومن ذهب مذهبـه، وهذه الحركات الثلاث - التي هي الرفع، والنصب، والجر - هي علامة وأمارة على الإعراب.

ومثلُ الاسم في ذلك الفعلُ المضارعُ، فلو قلتَ: «يُسَافِرُ إِبْرَاهِيمُ» فيسافرُ: فعل مضارع مرفوعٌ؛ لتجدره من عاملٍ يقتضي نصبهُ أو عاملٍ يقتضي جزمهُ، فإذا قلتَ: «لَنْ يُسَافِرَ إِبْرَاهِيمُ» تغير حال «يسافر» من الرفع إلى النصب؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي نصبهُ، وهو «لن»، فإذا قلتَ: «لَمْ يُسَافِرْ إِبْرَاهِيمُ» تَغَيَّرَ حال «يسافر» من الرفع أو النصب إلى الجزم؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي جزمهُ، وهو «لم».

وأعلم أن هذا التغير ينقسم إلى قسمين: لفظيٌّ، وتقديرٍ.

فأماماً اللفظي فهو: ما لا يمنع من النطق به مانع كما رأيت في حركات الدال من «محمد» وحركات الراء من «يسافر».

وأما التقدير فهو: ما يمنع من التلفظ به مانع من تَعْذُّر، أو استثناء، أو مناسبة؛ تقول: «يَدْعُونَ الْفَتَى وَالْقَاضِي وَغَلَامِي» فتكون الضمة مقدرة على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر، أو الثقل، فيدعوه: مرفوع لتجدره من الناصب والجازم، والفتى: مرفوع لكونه فاعلاً، والقاضي وغلامي:

مرفوعان لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع، ولكن الضمة لا تظهر في أواخر هذه الكلمات، لتعذرها في «الفتى» وثقلها في «يَدْعُو» وفي «القاضي» ولأجل مناسبة ياء المتكلّم في «غُلامِي»؛ فتكون الضمة مقدرة على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر، أو الثقل، أو اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقول: «لَنْ يَرْضَى الْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلامِي» وتقول: «إِنَّ الْفَتَى وَغُلامِي لِفَائِزَانِ» وتقول: «مَرَأْتُ بِالْفَتَى وَغُلامِي وَالْقَاضِي».

فما كان آخره ألفاً لازمة تقدّر عليه جميع الحركات للتعذر، ويسمى الاسم المنتهي بالألف مقصوراً، مثل: الفتى، والعصا، والجحى، والرّحى، والرّضا.

وما كان آخره ياء لازمة تقدّر عليه الضمة والكسرة للثقل، ويسمى الاسم المنتهي بالياء منقوصاً، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، نحو: القاضي، والداعي، والغازي، والساعي، والأتي، والرامي.

وما كان مضافاً إلى ياء المتكلّم تقدّر عليه الحركات كلّها للمناسبة، نحو: غلامِي، وكتابي، وصديقي، وainي، وأستادي.

* * *

ويقابل الإعراب البناء، ويتبّع كل واحدٍ منها تمام الاتّضاح بسبب بيان الآخر.

وقد ترك المؤلّفُ بيان البناء، ونحن نبيّنه لك على الطريقة التي بينّا بها الإعراب؛ فنقول:

للبناء معنیان: أحدهما لغویٰ، والأخر اصطلاحیٰ.

فأما معناه في اللغة فهو: عبارة عن وضع شيء على شيء على جهة يُراد بها الثبوت واللزوم.

وأما معناه في الاصطلاح فهو: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال، وذلك كلزوم «كم» و«من» السكون، وكلزوم «هؤلاء» و«خذاماً» و«أمسِ» الكسر، وكلزوم «منذ» و«حيث» الضم، وكلزوم «أين» و«كيفَ» الفتح.

ومن هذا الإيضاح تعلم أن ألقاب البناء أربعة: السكون، والكسر، والضم، والفتح.

وبعد بيان كل هذه الأشياء لا تُعسر عليك معرفة المعرّب والمبني؛ فإن المعرّب: ما تَغَيَّرَ حَالُ آخِرِهِ لفظاً أو تقديرًا بسبب تغيير العوامل، والمبني: ما لزم آخره حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال.

تمرين

بيّن المعرّب بأنواعه، والمبني، من الكلمات الواقعة في العبارات الآتية:

قال أَعْرَابِيٌّ: الله يُخْلِفُ مَا أَتَّلَفَ النَّاسُ، وَالدَّهْرُ يُثِلِفُ مَا جَمَعُوا، وَكُم مِّنْ مَيْتَةٍ عِلْتُهَا طَلَبُ الْحَيَاةِ، وَحَيَاةٌ سَبَبَهَا التَّعَرُضُ لِلْمَوْتِ.

سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عُمَرَ بْنَ مَعْدِيكَرَبَ عَنِ الْحَرْبِ، فَقَالَ لَهُ: «هِيَ

مُرَأةُ الْمَدَاقِ، إِذَا قَلَصْتُ عن سَاقِ، مَنْ صَبَرَ فِيهَا عُرِفَ، وَمَنْ ضَعُفَ عَنْهَا تَلَفَّ.

﴿وَالضَّحْنَىٰ وَالثَّلِيلُ إِذَا سَجَنَ مَا وَدَعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَّ وَالآخِرَةُ خَيْرُكَ مِنَ الْأُولَى﴾.
إِنَّ الْعُلَاءَ حَدَّثَنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فَمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي الثَّقَلِ
إِذَا نَامَ غَرِّ فِي دُجْنِ اللَّيلِ فَاسْهَرْ وَقُمْ لِلْمَعَالِي وَالْعَوَالِي وَشَمَرْ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهَلِ وَالْخَنَا الصَّبَرُ عَلَى حُقُوقِ الْمُرْوَءَةِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبَرِ عَلَى الْأَلمِ الْحَاجَةِ، وَذِلَّةُ الْفَقَرِ
مَا يَعْنِيهُ مِنْ عَزَّ الصَّبَرِ، كَمَا أَنْ عَزَّ الْغَنِي مَا يَعْنِيهُ مِنْ كَرَمِ الْإِنْصَافِ.

اسْتَلَة

ما هو الإعراب؟ ما هو البناء؟ ما هو المعرب؟ ما هو المبني؟ ما معنى «تغيير أو آخر الكلم»؟ إلى كم قسم ينقسم التغيير؟ ما هو التغيير اللغطي، ما هو التغيير التقديرية؟ ما أسباب التغيير التقديرية؟ اذكر سببين مما يمنع النطق بالحركة.

إِيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد، بحيث يكون في كل مثال اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها التعدّر.

إِيت بمثالين لكلام مفيد في كل واحد منها اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

إِيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد في كل مثال منها اسم مئني.

إِيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد يكون في كل مثال منها اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها المناسبة.

أنواع الإعراب

قال: وأقسامه أربعة: رفع، ونصب، وخفض، وجذم؛ فللاسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جذم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع، والنصب، والجذم، ولا حفص فيها.

وأقول: أنواع الإعراب التي تقع في الاسم والفعل جميعاً أربعة؛ الأولى: الرفع، والثانية: النصب، والثالث: الخفض، والرابع: الجذم، ولكل واحد من هذه الأنواع الأربع معنى في اللغة، ومعنى في اصطلاح النحو.

أما الرفع فهو في اللغة: **العلو والارتفاع**، وهو في الاصطلاح: **تغير مخصوص علامته الضمة** وما ناب عنها، وستعرف قريباً ما ينوب عن الضمة في الفصل الآتي إن شاء الله، ويقع الرفع في كل من الاسم والفعل، نحو: «يقوم على» و«يصدق البليل».

وأما النصب فهو في اللغة: **الاستواء والاستقامة**، وهو في الاصطلاح: **تغير مخصوص علامته الفتحة** وما ناب عنها، ويقع النصب في كل من الاسم والفعل أيضاً، نحو: «لَنْ أُحِبَّ الْكَسَلَ».

وأما الخفض فهو في اللغة: **التسلل**، وهو في الاصطلاح: **تغير مخصوص علامته الكسرة** وما ناب عنها، ولا يكون الخفض إلا في الاسم، نحو «تَأَلَّمْتُ مِنَ الْكَسُولِ».

وأما الجذم فهو في اللغة: **القطع**، وفي الاصطلاح: **تغير مخصوص**

علامتهُ السُّكُونُ وما ناب عنه، ولا يكون الجَزْمُ إِلَّا في الفعل المضارع، نحو
«لَمْ يَفْرُزْ مُتَكَاسِلٌ».

فقد تبين لكَ أَنَّ نوع الإِعْرَابَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قَسْمٌ مشترَكٌ بَيْنَ
الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَهُوَ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَقَسْمٌ مُخْتَصٌ بِالْأَسْمَاءِ، وَهُوَ
الْخُفْضُ، وَقَسْمٌ مُخْتَصٌ بِالْأَفْعَالِ، وَهُوَ الْجَزْمُ.

أَسْنَالُهُ

ما أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ؟ ما هُوَ الرُّفْعُ لغةً واصطلاحاً؟ ما هُوَ النَّصْبُ لغةً
واصطلاحاً؟ ما هُوَ الْخُفْضُ لغةً واصطلاحاً؟ ما هُوَ الْجَزْمُ لغةً واصطلاحاً؟
ما أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ الَّتِي يُشَتَّرِكُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَالْفَعْلُ؟ مَا الَّذِي يُخْتَصُّ بِهِ الْأَسْمَاءُ
مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ؟ مَا الَّذِي يُخْتَصُّ بِهِ الْفَعْلُ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ؟ مَثَلًاً بِأَرْبَعَةِ
أَسْنَالٍ لِكُلِّ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ، وَالْفَعْلِ الْمَنْصُوبِ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَخْفُوضَةِ،
وَالْفَعْلِ الْمَجْزُومِ.

* * *

قال: (باب معرفة علامات الإِعْرَاب) لِلرَّافِعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ،
وَالْوَاءُ، وَالْأَلْفُ، وَالْتُّونُ.

وَأَقُولُ: تُسْتَطِعُ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الْكَلْمَةَ مَرْفُوعَةٌ بِوُجُودِ عَلَامَةٍ فِي آخِرِهَا
مِنْ أَرْبَعِ عَلَامَاتٍ: وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ الضَّمَّةُ، وَثَلَاثَةٌ فَرْوُعَةٌ عَنْهَا،
وَهِيَ: الْوَاءُ، وَالْأَلْفُ، وَالْتُّونُ.

مواقع الضمة

قال: فَإِنَّ الضَّمَّةَ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِرَفْعِهِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ: الْإِسْمُ الْمُفَرِّدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأقول: تكون الضمة علامه على رفع الكلمة في أربعة مواقع:
الموضع الأول: الاسم المفرد، والموضع الثاني: جمع التكسير، والموضع
الثالث: جمع المؤنث السالم، والموضع الرابع: الفعل المضارع الذي لم
يتتصل به ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيده خفيفه
أو ثقيلة، ولا نون نسوة.

أما الاسم المفرد فالمراد به ه هنا: ما ليس مشئي ولا مجموعاً ولا
مُلحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة، سواءً أكان المراد به مذكراً مثل:
محمد، وعلي، وحمزة، أم كان المراد به مؤنثاً مثل: فاطمة، وعائشة،
وزينب؛ سواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في نحو «حضرَ مُحَمَّدٌ» و«سَافَرَتْ
فَاطِمَةً»، أم كانت مقدرةً نحو «حضرَ الفتى وَالْقَاضِي وَأَخِي» ونحو «تَزَوَّجَتْ
لَيْلَى وَنَعْمَى» فإن «محمد» وكذا «فاطمة» مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة
الظاهرة، و«الفتى» ومثله «ليلي» و«نعمى» مرفوعات، وعلامة رفعهن ضمة
مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، و«القاضي» مرفوع، وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و«أخي» مرفوع، وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حرفة المناسبة.

* * *

وأما جمع التكسير فالمراد به: ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفرده.

وأنواع التغير الموجودة في جموع التكسير ستة:

(١) تَعَيِّنُ بالشكل لِيْسَ غَيْرُهُ، نحو: أَسَدٌ وَأَسْدٌ، وَنَمِرٌ وَنَمِرٌ؛ فَإِنْ حروف المفرد والجمع في هذين المثالين مُتَّبِعةٌ، والاختلاف بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها.

(٢) تَغَيِّر بالنقض لِيُسَّ غَيْرُ، نحو: تُهَمَّة وَتُهَمُّ، وَتُخَمَّة وَتُخَمُّ، فَأَتَ تَجِدُ
الجمع قد نقص حرفًا في هذه الكلمات - وهو التاء - وباقى الحروف على
حالها في المفرد.

(٣) تَغْيِيرٌ بالزيادة ليس غَيْرُ، نحو: صِنْوٌ وَصِنْوَانٌ، في مثل قوله تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾.

(٤) تَغْيِيرٌ في الشكل مع النقص، نحو: سَرِيرٌ وسُرُورٌ، وكتَابٌ وكتُبٌ، وأَحْمَرٌ وَحُمْرٌ، وأَيْضُنْ وَيَضْنُ.

(٥) تَغَيِّرُ في الشكل مع الزيادة، نحو: سَبَبْ وَأَسْبَابْ، وَبَطَلْ وَأَبْطَالْ، وَهِنْدْ وَهُنْودْ، وَسَبْعْ وَسَبَاعْ، وَذَئْبْ، وَذَكَابْ، وَشَجَاعْ وَشُجَاعَانْ.

(٦) تَغْيِيرٌ في الشكل مع الزيادة والنقص جميعاً، نحو: كَرِيمٌ وَكُرَمَاءُ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ، وَكَاتِبٌ وَكُتُّابٌ، وَأَمِيرٌ وَأَمْرَاءٌ.

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة، سواءً أكان المراد من لفظ الجمع مذكراً، نحو: رجال، وكتاب، أم كان المراد منه مؤنثاً، نحو: هنود،

وزيَّانِبُ، وسواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في هذه الأمثلة، أم كانت مقدرة كما في نحو: «سَكَارَى، وَجَرْحَى» ونحو: «عَذَارَى، وَحَبَالَى» تقول: «قام الرِّجَالُ وَالزَّيَّانِبُ» فتجدهما مرفوعين بالضمة الظاهرة، وتقول: «حضرَ الْجَرْحَى وَالْعَذَارَى» فيكون كل من «الْجَرْحَى» و«الْعَذَارَى» مرفوعاً بضمّة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر.

* * *

وأما جمع المؤنث السالم فهو: ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألفٍ وناءٍ في آخره، نحو «زَيَّنَاتٌ، فاطماتٌ، وحمَّاماتٌ» تقول: « جاءَ الرَّزَّيَّنَاتُ، وسافرَ الفاطماتُ» فالزيّنات والفاطمات مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، ولا تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم، إلا عند إضافته لباء المتكلّم نحو: « هَذِهِ شَجَرَاتِي وَبَقَرَاتِي ».

فإن كانت الألف غير زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو «القاضي والقُضاة، والداعي والدُّعاة» لم يكن جمّع مؤنث سالماً، بل هو حينئذ جمّع تكسير، وكذلك لو كانت الناءُ ليست زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو «مَيْتٌ وَأَمْوَاتٌ، وَبَيْتٌ وَأَبَيَاتٌ، وَصَوْتٌ وَأَصْوَاتٌ» كان من جمع التكسير، ولم يكن من جمع المؤنث السالم.

وأما الفعل المضارع فنحو «يَضْرِبُ» و«يَكْتُبُ» فكل من هذين الفعلين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك «يَدْعُونَ، وَيَرْجُونَ» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وكذلك «يَقْضِي، وَيُرْضِي» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على باء المتكلّم.

منع من ظهورها الثقل، وكذلك «يَرْضَى»، و«يَقُوَّى»، فكل منها مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدُّر.

وقولنا: «الذِي لَمْ يَتَصلْ بِهِ الْأَلْفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوْ جَمَاعَةً أَوْ يَاءُ مَخَاطِبَةٍ» يُخْرِجُ ما اتصل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة؛ فما اتصل به أَلْفُ الْاثْنَيْنِ نحو: «يَكْتُبُانِ، وَيَنْصُرَانِ» وما اتصل به وَاو الجماعة نحو: «يَكْتُبُونَ، وَيَنْصُرُونَ» وما اتصل به يَاءُ المخاطبة نحو: «تَكْتُبِينَ، وَتَنْصُرِينَ» ولا يرفع حينئذ بالضمة، بل يرفع بثبوت النون، وأَلْفُ أَوْ الْوَاوْ أَوْ الْيَاءُ فاعل، وسيأتي إيضاح ذلك.

وقولنا: «وَلَا نُونٌ تُوكِيدُ خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً» يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارعَ الذي اتصلت به إِحْدَى النُونَيْنِ، نحو قوله تعالى: «لَيَسْجُنَّ وَلَيَكُونُوا مِنَ الصَّاغِرِينَ» والفعل حينئذ مبني على الفتح.

وقولنا: «وَلَا نُونٌ نَسْوَةً» يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارعَ الذي اتصلت به نُونُ النَّسْوَةِ، نحو قوله سبحانه وتعالى: «وَالْوَالِدَاتُ يَرْضِعْنَ» والفعل حينئذ مبني على السكون.

تمرين

١ - بين المرفوعات بالضمة وأنواعها، مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة وما تكون الضمة فيه مقدرة، وسبب تقديرها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ: مَالِكٌ تُعْطِي وَلَا تَعِدُ؟ قَالَ: مَالِكٌ وَالْوَعْدَ؟ قَالَتْ: يَنْفَسِحُ بِهِ الْبَصَرُ، وَيَشَّشُ فِيهِ الْأَمْلُ، وَتَطْبِبُ بِذِكْرِهِ التُّفُوسُ،

وَيَرْخَى بِهِ الْعَيْشُ ، وَتُكْتَسِبُ بِهِ الْمَوَادُ ، وَيَرْبَحُ بِهِ الْمَدْحُ وَالْوَفَاءُ . «الْحَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ» . «أُولَئِنَّا النَّاسُ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ» . «النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ» . «عِنْدَ الشَّدَائِدِ تُعرَفُ الإِخْوَانُ» . «تَهُونُ الْبَلَايَا بِالصَّبْرِ» . «الْخَطَايَا تُظْلِمُ الْقُلُوبَ» . «الْقَرَى إِكْرَامُ الضَّيْفِ» . «الْدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ» . «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

أسئلة

في كم موضع تكون الضمة علامه للرفع؟ ما المراد بالاسم المفرد هنا؟ مثل للاسم المفرد بأربعة أمثلة بحيث يكون الأول مذكراً والضمة ظاهرة على آخره، والثاني مذكراً والضمة مقدرة، والثالث مؤنثاً والضمة ظاهرة، والرابع مؤنثاً والضمة مقدرة. ما هو جمع التكسير؟ على كم نوع يكون التغير في جمع التكسير مع التمثيل لكل نوع بمثالين؟ مثل لجمع التكسير الدال على مذكرين والضمة مقدرة، ولجمع التكسير الدال على مؤنثات والضمة ظاهرة، ما هو جمع المؤنث السالم؟ هل تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم؟ إذا كانت الألف غير زائدة في الجمع الذي في آخره ألف وفاء فمن أي نوع يكون مع التمثيل؟ وكيف يكون إعرابه؟ متى يرفع الفعل المضارع بالضمة؟ مثل بثلاثة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة.

نيابة الواو عن الضمة

قال: وأمّا الواو فتُكون علامة لِرَفع في مَوْضِعَيْنِ: في جَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ، وفي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وأقول: تكون الواو علامة رفع الكلمة في مَوْضِعَيْنِ: الأولى: جَمْعُ المذكَّرِ السَّالِمِ، والثانية: الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

أما جمع المذكَّرِ السَّالِمِ فهو: اسْمٌ دَلَّ على أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ، بِزِيادةِ فِي آخِرِهِ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ عَنْ هَذِهِ الْزيَادَةِ، وَعَطْفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ، نَحْوَ: «فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ»، «لَكِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ»، «وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ»، «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ»، وَ«وَآخَرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ»؛ فَكُلُّ مِنْ «الْمُخَلَّفُونَ» و«الرَّاسِخُونَ» و«الْمُؤْمِنُونَ» و«الْمُجْرِمُونَ» و«صَابِرُونَ» و«آخَرُونَ» جَمْعٌ مذكَّرٌ سَالِمٌ، دَالٌّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ، وَفِيهِ زِيادةٌ فِي آخِرِهِ - وَهِيَ الواوُ وَالنُونُ - وَهُوَ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ مِنْ هَذِهِ الْزيَادَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: مُخَلَّفٌ، وَرَاسِخٌ، وَمُؤْمِنٌ، وَمُجْرِمٌ، وَصَابِرٌ، وَآخَرٌ، وَكُلُّ لَفْظٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْجَمْعِ الْوَاقِعَةِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَرْفُوعٌ، وَعِلْمًا رَفِيعًا لِرَفِيعِ الواوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمْمَةِ، وَهَذِهِ النُونُ الَّتِي بَعْدُ الواوِ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوينِ فِي قَوْلِكَ: «مُخَلَّفٌ» وَآخْوَاتِهِ، وَهُوَ الْاسْمُ الْمُفَرِّدُ.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَهِيَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الْمُحَصَّرَةُ الَّتِي عَدَّهَا الْمُؤْلِفُ - وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ - وَهِيَ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمْمَةِ، تَقُولُ: «حَاضَرَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ،

وَذُو مَالٍ» وكذا تقول: «هذا أَبُوكَ» وتقول: «أَبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ» وقال الله تعالى: «وَأَبْنَاهَا شَيْخٌ كَيْرٌ»، «مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ»، «وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ». «إِنِّي أَنَا أَخْوَكَ»؛ فكل اسمٍ منها في هذه الأمثلة مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة، وما بعدها من الضمير أو لفظ «مال» أو لفظ «علم» مضافٌ إليه..

واعلم أن هذه الأسماء الخمسة لا تُعرَبُ هَذَا الإعرابَ إِلَّا بشروط، وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها، ومنها ما يشترط في بعضها:

أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة شروط: الأول: أن تكون مُفرَدةً، الثاني: أن تكون مُكَبَّرَةً، الثالث: أن تكون مضافةً، والرابع: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلّم.

فخرج باشتراط الإفراد ما لو كانت مُثَنَّاةً أو مجموعة جمع مذكر أو جمع تكسير؛ فإنها لو كانت مجموعة جمع تكسير أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول «الآباءُ يُرِبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ» وتقول: «إِخْوَانَكَ يَدْكُوكَ الَّتِي تَبَطِّشُ بِهَا» وقال الله تعالى: «أَبَاءُوكُمْ وَأَبْنَاؤَكُمْ»، «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، «فَلَمَّا صَبَّحُمْ يَنْعَمُمُهُ إِخْوَنَكَ»، ولو كانت مُثَنَّاةً أُعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالباء نصباً وجراً، وسيأتي بيانه قريباً، تقول: «أَبُوكَ رَبِّيَّكَ» وتقول: «تَأَدَّبَ فِي حَضْرَةِ أَبْوَيْكَ» وقال الله تعالى: «وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ»، «فَأَصْلَحَوْا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ»، ولو كانت مجموعة جمع مذكر سالماً رُفعت بالواو على ما تقدم، ونُصبت وجرت بالياء، تقول: «هُؤُلَاءِ أَبْنُونَ وَأَخْوَنَ» وتقول: «رَأَيْتَ أَبِينَ وَأَخِينَ» ولم يجمع بالواو والنون غيرُ الأب والأخ، وكان القياسُ يقتضي ألا

يُجمع شيء منها هذا الجمع.

وخرج باشتراط «أن تكون مُكَبِّرَةً» ما لو كانت مُصَغَّرةً، فإنها حينئذ تعرّب بالحركات الظاهرة؛ تقول: «هذا أَبِي وَأَخِي»؛ وتقول: «رَأَيْتُ أَبِي وَأَخِي» وتقول: «مَرَرْتُ بِأَبِي وَأَخِي».

وخرج باشتراط «أن تكون مُضَافَةً» ما لو كانت منقطعة عن الإضافة؛ فإنها حينئذ تعرّب بالحركات الظاهرة أيضاً؛ تقول «هذا أَبٌ» وتقول «رَأَيْتُ أَبَا» وتقول «مَرَرْتُ بِأَبٍ» وكذلك الباقي، وقال الله تعالى: ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾، ﴿إِن يَسِيرٌ فَقَدْ سَرَّكَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلٍ﴾، ﴿قَالَ أَتَنُوْفِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْكُمْ﴾، ﴿إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَيْرًا﴾.

وخرج باشتراط «أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلّم» ما لو أضيفت إلى هذه الياء، فإنها حينئذ تعرّب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها استغلال المحل بحركة المناسبة؛ تقول: «حَضَرَ أَبِي وَأَخِي»، وتقول: «أَحْتَرَمْتُ أَبِي وَأَخِي الْأَكْبَرَ»، وتقول: «أَنَا لَا أَتَكَلَّمُ فِي حَضُورِ أَبِي وَأَخِي الْأَكْبَرِ»، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾، ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾، ﴿فَالْفُؤُودُ عَلَى وَجْهِهِ أَبِي﴾.

وأمّا الشروط التي تختص ببعضها دون بعض؛ فمنها أن كلمة «فُوك» لا تُعرّبُ هذا الإعراب إلا بشرط أن تخلو من الميم، فلو اتصلت بها الميم أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول «هَذَا فَمْ حَسَنٌ»، وتقول «رَأَيْتُ فَمَا حَسَنَا» وتقول «نَظَرْتُ إِلَى فَمْ حَسَنٍ» وهذا شرط زائد في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربع التي سبق ذكرها.

ومنها أن كلمة «ذو» لا تُعربُ هذا الإعرابَ إلا بشرطين: الأول: أن تكون بمعنى صاحب، والثاني: أن يكون الذي تضاف إلية اسم جنس ظاهراً غيرَ وَصْفٍ؛ فإن لم تكن بمعنى صاحب - بأن كانت موصولة - فهي مَيْنَةٌ.

ومثالُها غيرَ مَوْصُولة قولُ أبي الطيب المتنبي:
 وَذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقاوَةِ يَنْعَمُ
 وهذا الشرطان زائدان في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط
 الأربع التي سبق ذكرها.

تمرين

١ - بين المرفوع بالضمة الظاهرة، أو المقدّرة، والمرفوع بالواو، مع بيان نوع كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قال الله تعالى: ﴿فَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۚ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْلَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ لِرَزْكَوَةِ فَتَعْلُوْنَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْوَجِهِمْ حَفِظُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَحْدُوا عَنْهَا مَصِيرًا﴾.

الفِتْنَةُ تُلْقِيْهَا التَّجْوِيْرُ وَتُتَبَّعُهَا الشَّكْوَى... إِخْوَانُكَ هُمْ أَعْوَانُكَ إِذَا اشْتَدَّ بِكَ الْكَرْبُ، وَأَسَائُكَ إِذَا عَضَكَ الرَّمَانُ... النَّائِبَاتُ مَحَكُّ الأَصْدِقاءِ... أَبُوكَ يَتَمَّنِي لَكَ الْخَيْرَ وَيَرْجُو لَكَ الْفَلَاحَ... أَخْوَكَ الَّذِي إِذَا تَشْكُو إِلَيْهِ يُشْكِيكَ، وَإِذَا تَدْعُوهُ عِنْدَ الْكَرْبِ يُجِيْبُكَ.

٢ - ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماءً من الأسماء

الخمسة مرفوعاً بالواو:

- (أ) إِذَا دَعَاكَ . . . فَاجْبُهُ . (ج) . . . كَانَ صَدِيقًا لِي .
(ب) لَقَدْ كَانَ مَعِي . . . بِالْأَمْسِ . (د) هَذَا الْكِتَابُ أَرْسَلَهُ لَكَ . . .

٣ - ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية جمع تكسير مرفوعاً بضمها ظاهرة في بعضها، ومرفوعاً بضمها مقدرة في بعضها الآخر:

- (أ) . . . أَعْوَانِكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ . (ج) كَانَ مَعَنَا أَمْسِ . . . كِرَامٌ .
(ب) حَضَرَ . . . فَأَكْرَمْتُهُمْ . (د) . . . تَفْضَحُ الْكَذُوبَ .

أَسْئَلَة

في كم موضع تكون الواو علامة للرفع؟ ما هو جمع المذكر السالم؟ مثل لجمع المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة. اذكر الأسماء الخمسة. ما الذي يشترط في رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمة؟ لو كانت الأسماء الخمسة مجموعة جمع تكسير فيما ذكرها؟ لو كانت الأسماء الخمسة مثناة فيما ذكرها؟ مثل بمثاليين لا سمين من الأسماء الخمسة مثنين، وبمثاليين آخرين لا سمين منها مجموعين. لو كانت الأسماء الخمسة مصغرة فيما ذكرها؟ ولو كانت مضافة لياء المتكلم فيما ذكرها؟ ما الذي يشترط في «ذو» خاصة؟ ما الذي يشترط في «فوك» خاصة؟

نيابة الألف عن الضمة

قال: وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وأقول: تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم المثنى، نحو «حَضَرَ الصَّدِيقَانِ» فالصادقان: مثنى، وهو مرفوع لأنَّه

فأعلى ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، والنون عوضٌ عن التنوين في قوله : صَدِيقٌ ، وهو الاسم المفرد .

والمعنى هو : كل اسم دالٌ على اثنين أو اثنتين ، بزيادة في آخره ، أعنيت هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف ، نحو «أَقْبَلَ الْعُمَرَانِ ، وَالْهِنْدَانِ» فالعمران : لفظ دالٌ على اثنين اسم كلٌ واحدٌ منهما عمرٌ ، بسبب وجود زيادة في آخره ، وهذه الزيادة هي الألف والنون ، وهي تغني عن الإitan بواو العطف وتكرير الاسم بحيث يقول : «حَضَرَ عُمَرُ وَعُمَرُ» وكذلك الهندان ؛ فهو لفظ دالٌ على اثنين كلٌ واحدةً منهما اسمها هندٌ . وبسبب دلالته على ذلك زيادة الألف والنون في المثال ، وجود الألف والنون يعنيك عن الإitan بواو العطف وتكرير الاسم بحيث يقول : «حَضَرَتِ هِنْدٌ وَهِنْدٌ» .

تمرينات

١ - رُدّ كُلَّ جمِيعِ مِنِ الْجَمْعِ الْآتِيَةِ إِلَى مُفْرِدِهِ ، ثُمَّ ثَنَّ الْمُفَرَّدَاتِ ، ثُمَّ ضَعِّ كُلَّ مِنْهُ فِي كَلَامِ مَفِيدٍ بِحِيثِ يَكُونُ مَرْفُوعًا ، وَهَا هِيَ ذِي الْجَمْعِ .

جمَالٌ ، أَفْيَالٌ ، سُيُوفٌ ، صَهَارِيجٌ ، دُوَيٌّ ، نُجُومٌ ، حَدَائِقُ . بَسَاتِينُ ، قَرَاطِيسُ ، مَحَابِرُ ، أَحْذِيَّةٌ ، قُمْصٌ ، أَطْبَاءُ ، طُرقٌ ، شُرَفَاءُ ، مَقَاعِدُ ، عُلَمَاءُ ، جُذْرَانٌ ، شَبَابِيكُ ، أَبْوَابٌ ، تَوَافِدُ ، آنِسَاتٌ ، رُكْعَةٌ ، أُمُورٌ ، بِلَادٌ ، أَفْطَارٌ ، تُفَاحَاتٌ .

٢ - ضَعِّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنِ الْمِثْنَيَاتِ الْآتِيَةِ فِي كَلَامِ مَفِيدٍ :

الْعَالِمَانِ ، الْوَالِيَانِ ، الْأَخْوَانِ ، الْمُجْتَهَدَانِ ، الْهَادِيَانِ ، الصَّدِيقَانِ ، الْحَدِيقَتَانِ ، الْفَتَّانَانِ ، الْكِتَابَانِ ، الشَّرِيفَانِ ، الْقُطْرَانِ ، الْجَدَارَانِ ، الطَّبِيبَانِ ،

الأَمْرَانِ، الْفَارِسَانِ، الْمَقْعَدَانِ، الْعَذْرَاؤَانِ، السَّيْفَانِ، الْمَاجِدَانِ،
الْخَطَابَانِ، الْأَبْوَانِ، الْبَلَدَانِ، الْبُسْتَانَانِ، الطَّرِيقَانِ، رَاكِعَانِ، دَوَاتَانِ،
بَابَانِ، تُفَاحَتَانِ، نَجْمَانِ.

٣ - ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية ألفاظاً مثناة:

(أ) سافر... إلى مصر ليشاهد آثارها.

(ب) حَضَرَ أَخِي وَمَعَهُ... فَأَكْرَمَهُمْ.

(ج) وُلِّدَ لِخَالِدٍ... فَسُمِيَّ أَحَدُهُمَا مُحَمَّداً وَسُمِيَّ الْآخَرُ عَلَيْهَا.

أَسْئَلَة

في كم موضع تكون الألف علامة على رفع الكلمة؟ ما هو المثنى؟ مثل للمثنى بمثاليين: أحدهما مذكر، والآخر مؤنث.

نيابة النون عن الضمة

قال: وأمّا الثُّنُونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِرَفْعِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّةِ الْمُخَاطَبَةِ.

وأقول: تكون النون علامة على أن الكلمة التي هي فيها مرفوعة في موضع واحد، وهو الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنين، أو المسند إلى واو جماعة الذكور، أو المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة.

أما المسند إلى ألف الاثنين فنحو «الصَّدِيقَانِ يُسَافِرَانِ غَدًا»، ونحو «أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا» فقولنا «يسافران» وكذا «تسافران» فعل مضارع مرفوع؛ لتجزءه من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثُبُوتُ النون، وألف الاثنين

فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

وقد رأيت أن الفعل المضارع المستند إلى ألف الاثنين قد يكون مبدوءاً
بالياء للدلالة على الغيبة كما في المثال الأول، وقد يكون مبدوءاً بالتاء
للدلالة على الخطاب كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ألف الاثنين فنحو «الهِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا» ونحو
«أَتُمَا يَا هِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا» فتسافران في المثالين: فعل مضارع مرفوع
بثبوت النون، والألف فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المستند إلى ألف الاثنين لا يكون مبدوءاً
إلا بالتاء للدلالة على تأنيث الفاعل، سواءً أكان غائباً كالمثال الأول، أم كان
حاضراً مخاطباً كالمثال الثاني.

وأما المسند إلى واو الجماعة، فنحو «الرَّجَالُ الْمُخْلُصُونَ هُمُ الَّذِينَ
يَقُومُونَ بِوَاجْبِهِمْ»، ونحو «أَنْتُمْ يَا قَوْمٍ تَقْوُمُونَ بِوَاجْبِكُمْ» فيقومون - ومثله
تقومون - فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة
فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المستند إلى هذه الواو قد يكون مبدوءاً
بالياء للدلالة على الغيبة، كما في المثال الأول، وقد يكون مبدوءاً بالتاء
للدلالة على الخطاب، كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة فنحو «أَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ
وَاجِبِكِ» فتعريفين: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وياء
المؤنثة المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ولا يكون الفعل المسند إلى هذه الياء إلا مبدوءاً بالباء، وهي دالة على تأثير الفاعل.

فتلخص لك أن المسند إلى الألف يكون مبدوءاً بالباء أو بالياء، والمسند إلى الواو كذلك يكون مبدوءاً بالباء أو بالياء، والمسند إلى الياء لا يكون مبدوءاً إلا بالباء.

ومثالها: **يَقُومَانِ**، **وَتَقْوَمَانِ**، **وَيَقُومُونَ**، **وَتَقْوَمُونَ**، **وَتَقْوِيمَيْنَ**، **وَتَسْمَى** هذه الأمثلة «الأفعال الخمسة».

ććććć

١ - ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية فعلاً من الأفعال الخمسة مُناسباً، ثم بين على أي شيء يدل حرف المضارعة الذي بدأته به.

- (أ) الأَوْلَادُ... في النَّهَرِ. (ب) الْأَبَاءُ... على أَبْنَائِهِمْ.
(ج) أَنْتَمَا أَيْهَا الْغُلَامَانُ... بِطْءٌ. (د) هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ... في الْحَقْلِ.
(هـ) أَنْتِ يَا زَيْنُ... وَاجْبِكِ. (و) الْفَتَاتَانِ... الْجُنْدِيَّ.
(زـ) أَنْتُمْ أَيْهَا الرِّجَالُ... أَوْ طَانِكُمْ. (حـ) أَنْتِ يَا سُعَادُ... بِالْكُرْكَرَةِ.

٢ - استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة.

تَلْعَبَانِ، تُؤَدِّيَنِ، تَرْرَعُونَ، تَحْصُدَانِ، تُحَدِّثَانِ، تَسِيرُونَ، يَسْبَحُونَ،
تَحْدُمُونَ، تُشْتِئَانِ، تَرْضَيْنَ.

٣ - ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فعلاً من الأفعال الخمسة مُناسباً، واجعل من الجميع كلاماً مفيداً:

الطالبانِ، الغلْمانِ، الْمُسْلِمُونَ، الرَّجَالُ الذِّينَ يُؤْدُونَ واجْبَهُمْ، أَنْتِ أَيْتَهَا الفتَاةَ، أَنْتُمْ يَا قومٍ، هُؤُلَاءِ التَّلَامِيدُ، إِذَا خَالَفْتُ أَوْ امْرَ اللَّهِ.

٤ - بين المرفوع بالضمة، والمرفوع بالألف، والمرفوع بالواو، والمرفوع بثبوت النون، مع بيان نوع كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

كُتَّابُ الْمُلُوكِ عَيْتَهُمُ الْمَصُونَةُ عِنْدَهُمْ، وَآذَانُهُمُ الْوَاعِيَةُ، وَالسِّتَّهُمُ الشَّاهِدَةُ. الشَّجَاعَةُ غَرِيزَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، الشَّكْرُ شُكْرُ آنِ بِإِظْهَارِ النِّعْمَةِ، وَبِالتَّحَدُّثِ بِاللِّسَانِ، وَأَوْلُهُمَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيهِمَا، الْمُتَقْوَنُ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

أسئلة

في كم موضع تكون النون علامة على رفع الكلمة؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين؟ وعلى أي شيء تدل الحروف المبدوء بها؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند للواو أو الياء؟ مثل بمثالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى ألف وإلى الواو وإلى الياء. ما هي الأفعال الخمسة؟

علامات النصب

قال: وَلِلنَّصْبِ خَمْسٌ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ التُّونِ.

وأقول: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة من خمس علامات: واحدة منها أصلية، وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

الفتحة ومواضعها

قال: فَإِنَّ الْفَتْحَةَ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلتَّصِيبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأقول: تكون الفتحة علامنة على أن الكلمة منصوبة في ثلاثة مواضع:
الموضع الأول: الاسم المفرد، والموضع الثاني: جمع التكسير، والموضع الثالث: الفعل المضارع الذي سبقه ناصب، ولم يتصل بآخره ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيده، ولا نون نسوة.

أما الاسم المفرد فقد سبق تعريفه، والفتحة تكون ظاهرة على آخره في نحو «لَقِيتُ عَلَيْا» ونحو «قَاتَلْتُ هَنْدًا» فعلياً وهنداً: اسمان مفردان، وهما منصوبان؛ لأنهما مفعولان، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، والأول مذكر، والثاني مؤنث، وقد تكون الفتحة مقدرة نحو «لَقِيتُ الْفَتَى» ونحو «حَدَثَتْ لَيْلَى» فالفتى وليلى: اسمان مفردان منصوبان؛ لكون كُلّ منهما وقع مفعولاً به، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدد، والأول مذكر، والثاني مؤنث.

وأما جمع التكسير فقد سبق تعريفه أيضاً، والفتحة قد تكون ظاهرة على آخره، نحو «صَاحَبُ الرِّجَالِ» ونحو «رَعَيْتُ الْهُنْدَ» فالرجال والهنود: جمعا تكسير منصوبان؛ لكونهما مفعولين، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، والأول مذكر، والثاني مؤنث، وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو قوله تعالى: «وَتَرَى النَّاسَ شَكَرَى»، ونحو قوله تعالى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَنَ» فشكراي

والأيام: جمعاً تكسير منصوبان؛ لكونهما مفعولين، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدد.

وَأَمَّا الْفُعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَذْكُورُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَنْ تَرَحَ عَلَيْهِ عَكْفَيْنِ» فَنَبْرَحُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ، وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْفَتْحَةُ مَقْدَرَةً، نَحْوُ «يَسْرُّنِي أَنْ تَسْعَى إِلَى الْمَجْدِ» فَتَسْعَى: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ، وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ فَتْحَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مِنْ ظَهُورِهَا التَّعْذُرُ.

فإن اتصل بآخر الفعل المضارع ألفثنين، نحو «لَنْ يَضْرِبَا» أو واو جماعة، نحو «لَنْ تَضْرِبُوا» أو ياء مُخاطبة، نحو «لَنْ تَضْرِبِي» لم يكن نصبه بالفتحة؛ فكُلٌّ من «تضْرِبَا» و«تضْرِبُوا» و«تضْرِبِي» منصوب بلْنْ، وعلامة نصبه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع، وستعرف ذلك فيما يأتي.

وَإِن اتَّصَلَ بَآخِرِهِ نُونٌ تُوكِيدُ ثقِيلَةً، نَحْوَ «وَاللَّهُ لَنْ تَذَهَّبَنَّ» أَوْ خَفِيفَةً نَحْوَ «وَاللَّهُ لَنْ تَذَهَّبَنَّ» فَهُوَ مُبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ.

فهو حينئذ مبني على السكون في محل نصب.
وإن اتصل بآخره نون النسوة، نحو «لَنْ تُدْرِكَنَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْعَفَافِ»

تمرينات

١ - استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون منصوبة:
الحقل، الزهرة، الطلاق، الأكّرة، الحديقة، النهر، الكتاب، البستان،
القلم، الفرس، الغلمان، العذارى، العصا، الهُدَى، يشرب، يرضي،

ترَجِي ، تَسَافِرْ .

٢ - ضع في كل مكان من الأمكانة الخالية في العبارات الآتية أسماءً مُناسبًا منصوبًا بالفتحة الظاهرة، واضبطه بالشكل :

- (أ) إِنَّ . . . يَعْطِفُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ .
(ب) أَطْعَ . . . لَأَنَّهُ يَهْذِبُكَ وَيَقْنَعُكَ .
(ج) احْتَرِمْ . . . لَأَنَّهَا رَبِّكَها .
(د) ذَاكِرْ . . . قَبْلَ أَنْ تَخْضُرَهَا .
(ه) أَدَّ . . . فَإِنَّكَ بِهَذَا تَحْدُمُ وَطَنَكَ .
(و) كُنْ . . . فَإِنَّ الْجُنُبَنَ لَا يُؤْخَرُ الْأَجَلُ . (ز) الْزَمْ . . . فَإِنَّ الْهَذَرَ عَيْبٌ .
(ح) احْفَظْ . . . عن التكلم في الناس .
(ط) إِنَّ الرَّجُلَ . . . هو الذي يُوَدِّي واجبه .
(ي) مَنْ أَطَاعَ . . . أَوْرَدَهُ الْمَهَالِكَ .
(ك) اعْمَلْ . . . وَلَوْ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ . (ل) أَخْسِنْ . . . يَرْضَ عَنْكَ الله .

أَسْئَلَة

في كم موضع تكون الفتحة علامة على النصب؟ مثل للاسم المفرد المنصوب بأربعة أمثلة: أحدها للاسم المفرد المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانيها للاسم المفرد المذكر المنصوب بفتحة مقدرة، وثالثها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة. مثل لجمع التكسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة. متى يُنصَبُ المضارع بالفتحة؟ مثل للفعل المضارع المنصوب بمثاليين مختلفين. بماذا يُنصَبُ الفعل المضارع الذي اتصل به ألف اثنين؟ إذا اتصل بآخر الفعل المضارع المسبوق بناصِبِ ثُونْ توكيدي فما حكمه؟

مثل للفعل المضارع الذي اتصل بآخره نون النسوة وسبقه ناصبٌ مع بيان حكمه.

نيابة الألف عن الفتحة

قال: وأما الألفُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: قد عرفت فيما سبق الأسماء الخمسة، وشرط إعرابها بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جرّاً، والآن نخبرك بأن العلامة الدالة على أن إحدى هذه الكلمات منصوبة وجود الألف في آخرها، نحو «احْتَرِمْ أَبَاكَ» و«أَنْصُرْ أَخَاكَ» و«زُورِي حَمَاكِ» و«نَظَفْ فَاكَ» و«لَا تَحْتَرِمْ ذَا الْمَالِ لِمَالِهِ» فكُلُّ من «أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَحَمَاكَ، وَفَاكَ، وَذَا الْمَالِ» في هذه الأمثلة ونحوها منصوب؛ لأنه وقع فيها مفعولاً به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وكل منها مضاف، وما بعده من الكاف، و«الْمَالِ» مضاف إليه.

وليس للألف موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

نيابة الكسرة عن الفتحة

قال: وأما الكَسْرَةُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمِيعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ.

وأقول: قد عرفت فيما سبق جمِيع المؤنث السالم، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تستدلّ على نصب هذا الجمع بوجود الكسرة في آخره، وذلك نحو قولك: «إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمُهَدَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ» فكُلُّ من «الفتيات» و«المهذبات»: جمِيع مؤنث سالم، وهما منصوبان؛ لكون الأول أسماء لإن، ولكون الثاني نعتاً للمنصوب، وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن الفتحة.

وليس للكسرة موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

تمرينات

- ١ - اجمع المفردات الآتية جمعاً مؤنث سالماً، وهي: العاقلة، فاطمة، سعدى، المدرسة، اللهاة، الحمام، ذكرى.
- ٢ - ضع كلّ واحد من جموع التأنيث الآتية في جملة مفيدة، بشرط أن يكون في موضع نصب، واضبطه بالشكل، وهي:
العاقلات، الفاطمات، سعديات، المدرسات، اللهوات،
الحمامات، ذكريات.
- ٣ - الكلمات الآتية مُثنَّيات فرداً كلّ واحد منها إلى مفرده، ثم اجمع هذا المفرد جمعاً مؤنث سالماً، واستعمل كلّ واحد منها في جملة مفيدة، وهي:
الزيبان، الحبليان، الكاتبات، الرسالتان، الحمراوان.

نيابة الياء عن الفتحة

قال: وأما الياءُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَصْبِ فِي التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وأقول: قد عرفت المثنى فيما مضى، وكذلك قد عرفت جمع المذكر السالم، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نصباً الواحد منها بوجود الياء في آخره، والفرق بينهما أن الياء في المثنى يكُونُ ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسوراً، واليء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكسوراً وما بعدها مفتوحاً.
فمثال المثنى: «نَظَرْتُ عُصْفُورَيْنِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ» ونحو «اشترى أبي

كتابيْن لي ولأخي» فكُلٌّ من «عصفورين» و«كتابين» منصوب لكونه مفعولاً به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها؛ لأنَّه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم: «إِنَّ الْمُتَقِّيْنَ لَيَكْسِبُوْنَ رِضَا رَبِّهِمْ»، ونحو: «نَصَّحْتُ الْمُجَتَهِدِيْنَ بِالاِنْكِبَابِ عَلَى الْمُذَاكِرَةِ» فكُلٌّ من «المتقين» و«المجتهدين» منصوب؛ لكونه مفعولاً به، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

تصریفات

- ١ - الكلمات الآتية مفردة فَشَّها كلها، واجمع منها ما يصح جمعه جمع مذكر سالماً، وهي:
محمد، فاطمة، بكر، السبع، الكاتب، والثَّمِير، القاضي،
المُصْطَفَى.
- ٢ - استعمل كل مثنى من المثنىات الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون منصوباً، واضبطه بالشكل الكامل، وهي:
الحمدان، الفاطمان، الْبَكْرَانِ، السَّبْعَانِ، الْكَاتِبَانِ، الثَّمِيرَانِ،
القاضيَانِ، المُصْطَفَيَانِ.
- ٣ - استعمل كل واحد من الجموع الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون منصوباً، واضبطه بالشكل الكامل، وهي:

الراشدون، المفتون، العاقلون، الكاتبون، المصطفون.

نيابة حذف النون عن (الضم) (العواقب عن الفتحة

قال: وَأَمَّا حَذْفُ التُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلتَّضْبِيبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي

رَفِعُهَا بِثَباتِ التُّونِ.

وأقول: قد عرفت مما سبق ما هي الأفعال الخمسة، والآن نخبرك أنه

يمكنك أن تعرف نصيبي كل واحد منها إذا وجدت النون التي تكون علامه الرفع مخدوفة، ومثالها في حالة النصب قوله: «يسريني أن تحفظوا دروسكم». ونحو: «يولمني من الكسالى أن يهملوا في واجباتهم»، فكل من «تحفظوا» و«يهملوا» فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

وكذلك المتصل بـ«ألف الاثنين»، نحو: «يسريني أن تنالا رغباتكم»

والمتصل بـ«ألف المخاطبة»، نحو: «يولمني أن تفطلي في واجبك»، وقد عرفت كيف تعرّبُهما.

تمرينات

١ - استعمل الكلمات الآتية مرفوعة مرة، ومنصوبة مرة أخرى، في جمل مفيدة، واضبطها بالشكل:

الكتاب، القرطاس، القلم، الدواة، التمر، النهر، الفيل، الحديقة،
الجمل، البستين، المغانم، الآداب، يظهر، الصادقات، العفيفات،
الوالدات، الإخوان، الأساتذة، المعلمون، الآباء، أخوك، العلم،
المروءة، الصديقان، أبوك، الأصدقاء، المؤمنون، الزرائع، المتقون،

تقومان ، يلعبان .

أَسْنَلَةٌ (ثُسْكِنْهُمْ) بِعِنْدِهِمْ

متى تكون الكسرة علامـة على النصب؟ متى تكون الياءً علامـة للنصب؟ في كـم موضع يكون حـذف النون علامـة للنصب؟ مثلـ لـجمع المؤـنـث المنـصـوب بـمـثـالـيـن وـأـعـرب وـاحـدـاً مـنـهـما، مـثـلـ لـلـأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ الـمـنـصـوـبـةـ بـثـلـاثـةـ أـمـثـلـةـ وـأـعـرب وـاحـدـاً مـنـهـا، مـثـلـ لـجـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ الـمـنـصـوبـ بـمـثـالـيـنـ، مـثـلـ لـجـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ الـمـرـفـوعـ بـمـثـالـيـنـ، مـثـلـ لـلـمـشـنـىـ الـمـنـصـوبـ بـمـثـالـيـنـ، مـثـلـ لـلـأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ الـمـرـفـوعـةـ بـمـثـالـيـنـ.

عـلـامـاتـ الـخـفـضـ

قال: وـلـلـخـفـضـ ثـلـاثـ عـلـامـاتـ: الـكـسـرـةـ، وـالـيـاءـ، وـالـفـتـحـةـ .

وـأـقـولـ: يـمـكـنـكـ أـنـ تـعـرـفـ أـنـ الـكـلـمـةـ مـخـفـوـضـةـ إـذـا وـجـدـتـ فـيـهاـ وـاحـدـاـ منـ ثـلـاثـةـ أـشـيـاءـ: الـأـوـلـ الـكـسـرـةـ، وـهـيـ الـأـصـلـ فـيـ الـخـفـضـ، وـالـثـانـيـ الـيـاءـ، وـالـثـالـثـ الـفـتـحـةـ، وـهـمـاـ فـرـعـانـ عـنـ الـكـسـرـةـ؛ وـلـكـلـ وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ الـثـلـاثـةـ مـوـاضـعـ يـكـونـ فـيـهاـ، وـسـنـذـكـرـ ذـلـكـ تـفـصـيـلـاـ فـيـمـاـ يـلـيـ .

الـكـسـرـةـ وـمـوـاضـعـهـ

قال: فـأـمـاـ الـكـسـرـةـ فـتـكـوـنـ عـلـامـةـ لـلـخـفـضـ فـيـ ثـلـاثـةـ مـوـاضـعـ: فـيـ الـإـسـمـ الـمـفـرـدـ الـمـنـصـرـفـ، وـجـمـعـ التـكـسـيرـ الـمـنـصـرـفـ، وـجـمـعـ الـمـؤـنـثـ السـالـمـ .

وـأـقـولـ: لـلـكـسـرـةـ ثـلـاثـةـ مـوـاضـعـ تـكـوـنـ فـيـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ عـلـامـةـ عـلـىـ أـنـ الـإـسـمـ مـخـفـوـضـ .

الـمـوـاضـعـ الـأـوـلـ: الـإـسـمـ الـمـفـرـدـ الـمـنـصـرـفـ، وـقـدـ عـرـفـتـ مـعـنـىـ كـوـنـهـ

مفرداً، ومعنى كونه منصراً: أن الصَّرْفَ يلْحُقُ آخِرَهُ، والصَّرْفُ: هو التَّنْوين، نحو «سَعَيْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ» ونحو «رَضِيَتُ عَنْ عَلَيْهِ» ونحو «اسْتَقَدْتُ مِنْ مُعَاشَرَةِ خَالِدٍ» ونحو «أَغْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ» فكل من «محمد»، و«علي» مخوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرةُ الظاهرة، وكل من «خالد» و«بكر» مخوض لإضافة ما قبله إليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، ومحمد وعلي وخالد وبكر: أسماء مفردة، وهي منصرفة؛ لِلْحُوقِ التنوين لها.

والموقع الثاني: جمع التكسير المنصرف، وقد عرفت مما سبق معنى جمع التكسير، وعرفت في الموقع الأول هنا معنى كونه منصراً، وذلك نحو «مَرَأَتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ» ونحو «رَضِيَتُ عَنْ أَصْحَابِ لَنَا شُجَاعَانِ» فكل من «رجال، وأصحاب» مخوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من «كرام، وشُجَاعَانِ» مخوض لأنَّه نعت للمخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، ورجال وأصحاب وكرام وشُجَاعَانِ: جموع تكسير، وهي منصرفة؛ للحقوق التنوين لها.

والموقع الثالث: جمع المؤنث السالم، وقد عرفت مما سبق معنى جمع المؤنث السالم، وذلك نحو «نَظَرْتُ إِلَى فَتَيَاتٍ مُؤَدِّبَاتٍ»، ونحو «رَضِيَتُ عَنْ مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ»، فكل من «فتيات، ومسلمات» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من «مؤدبات، وقانتات» مخوض؛ لأنَّه تابع للمخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، وكل من: فتيات ومسلمات ومؤدبات وقانتات: جمع

مؤنث سالم .

أسئلة

ما هي المواقع التي تكون الكسرة فيها علامة على خفض الاسم؟ ما معنى كون الاسم مفرداً منصراً؟ ما معنى كونه جمع تكسير منصراً؟ مثل لاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور، مثل لجمع المؤنث السالم المجرور بمثاليين.

نيابة الياء عن الكسرة

قال: وأما الياءُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّشْيِيَّةِ، وَالْجَمْعِ .

وأقول: للإياء ثلاثة مواضع تكون في كل واحد منها دالة على خفض الاسم.

الموضع الأول: الأسماء الخمسة، وقد عرفتها، وعرفت شروط إعرابها مما سبق، وذلك نحو «سلّمٌ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كُلَّ يَوْمٍ» ونحو «لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أَخِيكَ الْأَكْبَرِ»، ونحو «لا تَكُنْ مُحِبَّاً لِذِي الْمَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونْ مُؤَدِّبًا» فكل من «أبيك، وأخيك، وذى المال» محفوظ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء، والكاف في الأولى ضمير المخاطب، وهي مضارعٌ إليه مبني على الفتح في محل خفض، وكلمة «المال» في المثال الثالث مضارعٌ إليه أيضاً، مجرور بالكسرة الظاهرة.

الموضع الثاني: المثنى، وذلك نحو «انْظُرْ إِلَى الْجُنْدِيَّيْنِ»، ونحو «سلّمٌ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ» فكل من «الجنديين، والصديقين» محفوظ؛ لدخول

حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، وكل من «الجنديين، والصديقين» مُثنى؛ لأنَّه دال على اثنين .

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم، نحو «رَضِيَتْ عَنِ الْبَكْرَيْنَ»، ونحو «نَظَرْتُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ الْخَاسِعِينَ» فكل من «البكرین، والمسلمین» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها، وكل منها جمع مذكر سالم .

تمرين

١ - ضع كُلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون مرفوعاً في إحداهما، ومنصوباً في الأخرى:

يجري . يبني . ينظف . يركب . يُمْهَر . يشرب . تضيء .

٢ - ضع كُلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية في ثلاثة جمل، بحيث يكون مرفوعاً في إحداهما ومنصوباً في الثانية ومخوضاً في الثالثة، واضبط كل ذلك بالشكل :

والدك . إخوتك . أسنانك . الكتاب . القطار . الفاكهة . الأم .
الأصدقاء . التلميذان . الرجالان . الجندي . الفتاة . أخوك . صديقك .
الجنديان . الفتئيان . التاجر . الورد . النيل . الاستحمام . النشاط . المهمل .
المهذبات .

أسئلة

ما هي المواقع التي تكون الياء فيها علامة على خفض الاسم؟ ما الفرق

بين المثنى وجمع المذكر في حال الخفض؟ مثل للمثنى المخوض بثلاثة أمثلة؟ ومثل لجمع المذكر المخوض بثلاثة أمثلة أيضاً. مثل للأسماء الخمسة بثلاثة أمثلة يكون الاسم في كل واحد منها مخوضاً.

نيابة الفتحة عن الكسرة

قال: وأمّا الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.
وأقول: للفتحة موضع واحد تكون فيه علامة على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

ومعنى كونه لا ينصرف: أنه لا يقبل الصرف، وهو التنوين، والاسم الذي لا ينصرف هو: «الذي أشبة الفعل في وجود علتين فرعيتين: إحداهما ترجع إلى اللفظ، والأخرى ترجع إلى المعنى، أو وجد فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين».

والعلل التي توجد في الاسم وتؤدي على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنان ليسا غيرها: الأولى العلمية، والثانية الوصفية، ولا بد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه.

والعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ سبعة عللي، وهي: التأنيث بغير ألف، والعجمة، والتركيب، وزيادة الألف والنون، وزن الفعل، والعدل، ولا بد من وجود واحدة من هذه العلل مع العلمية فيه، وأمّا مع الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدة من ثلاثة، وهي: زيادة الألف والنون، أو وزن الفعل، أو العدل.

ومثالُ الْعَلَمِيَّةِ مع التأنيث بغيرَ الْأَلْفِ: فاطمة، وزينب، وحمزة.

ومثالُ الْعَلَمِيَّةِ مع العجمة: إِدْرِيس، ويعقوب، وإِبراهيم.

ومثالُ الْعَلَمِيَّةِ مع الترکيب: مَعْدِيَكَرِبُ، وَبَعْلَبَكُ، وَقَاضِيَخَانُ وَبُزُورَجَمَهُرُ، وَرَامَهُرُمُزُ.

ومثالُ الْعَلَمِيَّةِ مع زيادة الْأَلْفِ والنون: مَرْوَانُ، وَعُثْمَانُ، وَغَطَفَانُ، عَفَانُ، وَسَحْبَانُ، وَسُفْيَانُ، وَعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وَدَنَانُ.

ومثالُ الْعَلَمِيَّةِ مع وزن الفعل: أَحْمَدُ، وَيَشْكُرُ، وَيَزِيدُ، وَتَغلِبُ، وَتَدْمُرُ.

ومثالُ الْعَلَمِيَّةِ مع العدل: عَمْرُ، وَزُفَرُ، وَقُثمُ، وَهُبَلُ، وَزُحلُ، وَجُمَحُ، وَقُرْحُ، وَمُضَرُ.

ومثالُ الوصفيَّةِ مع زيادة الْأَلْفِ والنون: رِيَانُ، وَشَبَّعَانُ، وَيَقْظَانُ.

ومثالُ الوصفيَّةِ مع وزن الفعل: أَكْرَمُ، وَأَفْضَلُ، وَأَجْمَلُ.

ومثالُ الوصفيَّةِ مع العدل: مَثْنَى، وَثُلَاثَ، وَرُبَاعٌ، وَأَخْرُ.

وَأَمَا العلتان اللتان تقوم كُلُّ واحدةً منهما مقام العلتين فهما: صيغة متهى الجموع، وألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

أمَا صيغة متهى الجموع فضابطُها: أن يكون الاسم جمع تكسير، وقد وقع بعد ألف تكسيره حرفان نحو: مَسَاجِدُ، وَمَنَابِرُ، وَأَفَاضِلُ، وَأَمَاجِدُ، وَأَمَايِلُ، وَحَوَائِضُ، وَطَوَامِثُ، أو ثلاثة آخرُف وَسَطُّها ساكنٌ، نحو:

مَفَاتِيحُ، وَعَصَافِيرُ، وَقَنَادِيلُ.

وَأَمَا أَلْفُ التَّائِنِيَّتِ الْمَمْدُودَةِ فَنَحُوا: حُبْلَى، وَقُصْوَى، وَدُنْيَا،
وَدَعْوَى.

وَأَمَا أَلْفُ التَّائِنِيَّتِ الْمَمْدُودَةِ فَنَحُوا: حَمْرَاءُ، وَدَعْجَاءُ، وَحَسْنَاءُ،
وَبَيْضَاءُ، وَكَحْلَاءُ، وَنَافِقَاءُ، وَأَصْدِقَاءُ. وَعُلَمَاءُ.

فَكُلُّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهُهَا، لَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ،
وَيُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، نَحْوُ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِهِ»
وَنَحْوُ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ»؛ فَكُلُّ مَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَمْرَ:
مَخْفُوضٌ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِمَا الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ
الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ مِنْ صِرْفِ إِبْرَاهِيمَ
الْعُلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، وَالْمَانِعُ مِنْ صِرْفِ عُمَرَ: الْعُلْمِيَّةُ وَالْعَدْلُ.

وَقِسْ على ذَلِكَ الْبَاقِي.

وَيُشَرِّطُ لِخَفْضِ الْاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ بِالْفَتْحَةِ: أَنْ يَكُونَ خَالِيًّا مِنْ
«أَلْ» وَأَلَا يُضَافَ إِلَى اسْمٍ بَعْدِهِ، فَإِنْ اقْتَرَنَ بِأَلْ أَوْ أُضَيْفَ خُفْضًا بِالْكَسْرَةِ،
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنْتُمْ عَذِيقُونَ فِي الْمَسْتَحِيدِ» وَنَحْوُ: «مَرَرْتُ بِحَسْنَاءٍ
قُرَيْشٍ».

تمرين

- ١ - بَيْنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُوجِبُ مَنْعَ الصِّرْفِ فِي كُلِّ كَلْمَةٍ مِنِ الْكَلْمَاتِ الْآتِيَّةِ:
زَيْنَبُ، مُضْرُ، يُوسُفُ، إِبْرَاهِيمُ، أَكْرَمُ مِنْ أَحْمَدَ، بَعْلَبَكُ، رَيَانُ،

مَعَالِيق، حَسَان، عَاشُورَاء، دُبْيَا.

٢ - ضع كل الكلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، وفي الثانية مجرورة بالكسرة الظاهرة.

دَعْجَاء، أَمَائِل، أَجْمَلُ، يقظان.

٣ - ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية أسماءً ممنوعاً من الصرف واضبطه بالشكل، ثم بين السبب في منعه:

- (أ) سَافِرٌ... مَعَ أَخِيكَ.
(ب) ... خَيْرٌ مِنْ ...
(ج) كَانَتْ عِنْدَ... زَائِرَةٌ مِنْ ...
(د) مَسْجِدٌ عَمْرٌ وَأَقْدَمُ مَا بِمُضَرٍّ مِنْ ...
(هـ) هَذِهِ الْفَتَاهُ...
(ز) مَرَرْتُ بِمِسْكِينٍ... فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ.
(ح) الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيءِ... إِلَى النَّجَاهَةِ.
(ط) ... نَعْطَفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ.

أَسْلَه

ما هي المواقع التي تكون الفتحة فيها علامه على حفظ الاسم؟ ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟ ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟ ما هي العلل التي ترجع إلى المعنى؟ ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ؟ كم علة من العلل اللغوية توجد مع الوصفية؟ كم علة من العلل اللغوية توجد مع العلمية؟ ما هما العللتان اللتان تقوم الواحدة منهما مقام علتين؟ مثل لاسم لا ينصرف لوجود العلمية والعدل، والوصفية والعدل، والعلمية وزيادة الألف والنون،

والوصفية وزيادة الألف والنون، والعلمية والتأنيث، والوصفية وزن الفعل، والعلمية والعجمة.

علامتا الجزم

قال: وللجزم علامتان: السكون، والحذف.

أقول: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وجدت فيها واحداً من أمرين؛ الأول: السكون، وهو العلامة الأصلية للجزم، والثاني: الحذف، وهو العلامة الفرعية، ولكل واحدة من هاتين العلامتين مواضع سنذكرها.

موضع السكون

قال: فاما السكون فيكون علامه للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

وأقول: للسكون موضع واحد يكون فيه علامة على أن الكلمة مجزومة وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر، ومعنى كونه صحيح الآخر أن آخره ليس حرف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء.

ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر: «يلعب، وينجح، ويُسافر، ويُعد، ويُسأل» فإذا قلت: «لم يلعب على» و«لم ينجح بليد» و«لم يُسافر أخوك» و«لم يُعد إبراهيم خالدا بشيء» و«لم يُسأل بكر الأستاذ» فكل من هذه الأفعال مجزوم، لسبق حرف الجزم الذي هو «لم» عليه، وعلامة جزمه السكون، وكل واحد من هذه الأفعال فعلٌ مضارع صحيح الآخر.

موضع الحذف

قال: وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات الثون.

وأقول: للحذف موضعان يكون في كل واحد منهما دليلاً وعلامة على جزء الكلمة.

الموضع الأول: الفعل المضارع المعتل الآخر، ومعنى كونه معتل الآخر أن آخره حرف من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء؛ فمثالي الفعل المضارع الذي آخره ألف «يسعى»، ويُرضي، ويَهْوَى، ويَتَّسِى، ويَشْقَى، ويَبْقَى»^(١) ومثال الفعل المضارع الذي آخره واو: «يَدْعُو»، ويَرْجُو، ويَبْلُو، ويَسْمُو، ويَقْسُو، ويَنْبُو» ومثال الفعل المضارع الذي آخره ياء «يُعْطِي»، ويَقْضِي»، ويَسْتَغْشِي»، ويَلْهُي»، ويَهْدِي»؛ فإذا قلت: «لم يَسْعَ عَلَيْهِ إِلَى الْمَاجْدِ» فإن «يسع» مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة حذف حرف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، وهو فعل مضارع معتل الآخر، وإذا قلت: «لَمْ يَدْعُ مُحَمَّدًا إِلَى الْحَقِّ» فإن «يدْعُ» فعل مضارع مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وإذا قلت: «لَمْ يُعْطِ مُحَمَّدًا إِلَّا خَالِدًا» فإن «يُعطِ» فعل مضارع مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وقس على ذلك أخواتها.

(١) أنت تنطق بهذه الأفعال فتجد آخرها في النطق ألفاً، وإنما تكتب الألف ياء لسبب تعرفه في علم رسم الحروف (الإملاء).

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، وقد سبق بيانها، ومثالها: «يُضرِبان، وَتُضرِبان، وَيُضرِبون، وَتُضرِبون، وَتُضرِبُين» تقول: «لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبِي» فكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارعٌ مجزوم؛ لسبق حرف الجزم الذي هو «لم» عليه، وعلامة جزمه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

تمرينات

١ - استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاثة جمل مفيدة، بحيث يكون في كل واحدة منها مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجزوماً، وأضبِطْه بالشكل التام في كل جملة:

يَضْرِبُ، تَصْرُّفَانِ، تُسَافِرِينَ، يَدْنُو، تَرْبَحُونَ، يَشْتَرِي، يَيْقَنِي، يَسْبِقَانِ.

٢ - ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية فعلاً مضارعاً مناسباً، ثم بين علامَة إعرابه:

(أ) الْكَسْوَلُ . . . إِلَى نَفْسِه وَوَطْنِه.

(ب) لَنْ . . . الْمَجْدُ إِلَى بِالْعَمَلِ وَالْمَثَابِرَةِ.

(ج) الصَّدِيقُ الْمُخْلِصُ . . . لِفَرَحِ صَدِيقِه.

(د) الْفَتَاتَانِ الْمُجْتَهَدَتَانِ . . . أَبَاهُمَا.

(هـ) الطَّلَابُ الْمَجْدُونُ . . . وَطَنَهُمْ.

(و) أَنْتُمْ يَا أَصْدِقَائِي . . . بِزِيَارَتِكُمْ.

- (ح) إِذَا أَسَاءَكَ بَعْضُ إِخْرَانِكَ فَلَا . . .
- (ط) يَسُرِّئِنِي أَنْ . . . إِخْرَانِكَ
- (ى) إِنْ أَدَّيْتَ وَاجِبَكَ . . .
- (ك) لَمْ . . . أَبِي أَمْسِ
- (ل) أَنْتِ يَا زَيْنَبِ . . . وَاجِبَكَ
- (م) إِذَا زُرْتُمُونِي . . .
- (ن) مَهْمَماً أَخْفَيْتُمْ . . .

أَسْئَلَة

ما هي علامات الجزم؟ في كم موضع يكون لل فعل الصحيح المعتل الذي آخر الذي آخره ياءً بمثابة مثل للأفعال الخمسة

قال: (فَصْلٌ) ا
بِالْحُرُوفِ.

وأقول: أَرَادَ الْمَوْجَهَ إِلَيْهِ الْجَمَالَ، حُكْمَ مَاهِيَّةِ الْحُكْمِ الْمُعْتَلِ ذُكْرَ الْحَكَامَهَا فِي الْتَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمَؤْنَثِ شَيْءٍ، وَالْمَتَنِيِّ، وَجَمْعِ الْخَمْسَةِ، وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ -

القسم الأول يعرب بالحركات، والقسم الثاني يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كلّ نوع منها تفصيلاً.

المعرب بالحركات

قال: فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٌ: الْأَسْمُ الْمُفَرَّدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَتَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَصَلِّ بِآخِرِهِ شَيْئٌ.

وأقول: الحركات ثلاثة، وهي : الضمة والفتحة والكسرة، ويتحقق بها السكون، وقد علمت أن المعربات على قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، وهذا شروع في بيان القسم الأول الذي يعرب بالحركات، وهي أربعة أشياء:

(١) الاسم المفرد، ومثاله «محمد» و«الدرس» من قولك: «ذَاكَرَ مُحَمَّدَ الدَّرْسَ» فذاكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و«محمد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدرس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلّ من «محمد» و«الدرس» اسمٌ مفرد.

(٢) جمع التكسير، ومثاله «التلاميذ» و«الدُّرُوسُ» من قولك: «حَفِظَ التَّلَامِيذَ الدُّرُوسَ» فحفظ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتلاميذ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدروس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل من «التلاميذ» و«الدروس» جمعٌ تكسيرٌ.

(٣) جمع المؤنث السالم، ومثاله «المؤمنات» و«الصلوات» من قولك: «خَشَعَ الْمُؤْمِنَاتُ فِي الصَّلَوَاتِ» فخشوع: فعل ماضٌ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمؤمنات: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفي: حرفٌ جرٌ، والصلوات: مجرورٌ بفيٍ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل من «المؤمنات»، «والصلوات» جمع مؤنث سالم.

(٤) الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ، ومثاله «يَذْهَبُ» من قولك «يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ» فيذهب: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الأصل في إعراب ما يعرب بالحركات، وما خرج عنه

قال: وكلها تُرْفَعُ بـالضَّمَّةِ، وتنصَّبُ بـالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بـالكَسْرَةِ، وتُجَزَّمُ بـالسُّكُونِ؛ وخرجَ عنْ ذلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءً: جَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بـالكَسْرَةِ، وـالْأَسْمُ الـذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بـالفَتْحَةِ، وـالْفِعْلُ الـمُضَارِعُ الـمُعْتَلُ الـآخِرُ يُجَزَّمُ بـحَذْفِ آخِرِهِ.

وأقول: الأصل في الأشياء الأربع التي تعرب بالحركات: أن تُرْفَعَ بـالضَّمَّةِ، وتنصَّبُ بـالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بـالكَسْرَةِ، وتُجَزَّمُ بـالسُّكُونِ.

أما الرفع بـالضَّمَّةِ فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصلُ فيها، فـرَفْعُ جميعها بـالضَّمَّةِ، ومثالُها: «يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ وـالْأَصْدِقَاءُ وـالْمُؤْمِنَاتُ» فيسافر: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجريده من الناصب والجازم؛ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم

مفرد، والأصدقاء: مرفوع؛ لأنَّه معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع تكسير، والمؤمناتُ: مرفوع؛ لأنَّه أيضاً معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم.

وأما النصب بالفتحة فإنها كلها جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا جمع المؤنث السالم؛ فإنه ينصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة، ومثالها: «لنَّ أخَالِفَ مُحَمَّداً والأَصْدِقَاءِ وَالْمُؤْمِنَاتِ» فأخالِفَ: فعل مضارع منصوب بلنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومحمدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيًضاً، وهو اسم مفرد كما علمت، والأصدقاء: منصوب؛ لأنَّه معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيًضاً، وهو جمع تكسير كما علمت، والمؤمناتِ: منصوب؛ لأنَّه معطوف على المنصوب أيًضاً، وعلامة نصبه الكسرةُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعُ مؤنثٍ سالم.

وأما الخفض بالكسرة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصلُ فيها، ما عدا الفعل المضارع؛ فإنه لا يخفض أصلًا، وما عدا الاسم الذي لا ينصرف؛ فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، ومثالها: «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ، وَالرِّجَالِ، وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَحْمَدًا» فمررت: فعل وفاعل، والباءُ حرف خفض، ومحمدٌ: مخفوض بالياء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو اسم مفرد منصرف كما عرفت، والرجالِ: مخفوض؛ لأنَّه معطوف على المخفوض على المخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع تكسير منصرف كما عرفت أيًضاً، والمؤمناتِ: مخفوض؛ لأنَّه معطوف على المخفوض أيًضاً، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم كما عرفت أيًضاً،

وأَحْمَدَ: مخوض؛ لأنَّه معطوف على المخوض أَيضاً، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية وزن الفعل.

وأما الجزم بالسكون فأنَّ تعلم أنَّ الجزم مختصٌ بالفعل المضارع؛ فإنَّ كان صحيحاً الآخِرِ فإنَّ جَزْمَهُ بالسكون كما هو الأصل في الجزم، ومثالُه: «لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ» فَلَمْ: حرف نفي وجذم وقلب، ويسافرُ: فعل مضارع مجزوم بلَمْ، وعلامة جزمه السكون، وخالِدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإنَّ كان الفعلُ المضارع معتلَّ الآخِرِ كان جَزْمُه بحذف حرف العلة، ومثالُه: «لَمْ يَسْعَ بَكْرٌ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَقْضِ» فكلُّ من «يَسْعَ، وَيَدْعُ، وَيَقْضِ» فعلٌ مُضارعٌ مجزوم بلَمْ، وعلامة جزمه حذف الألف من «يَسْعَ» والفتحة قبلها دليلٌ عليها، وحذف الواو من «يَدْعُ» والضمة قبلها دليلٌ عليها، وحذف الياء من «يَقْضِ» والكسرة قبلها دليلٌ عليها.

المعربات بالحرروف

قال: وَالَّذِي يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَّةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْحَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

وأقول: القسم الثاني من المعربات: الأشياءُ التي تُعرَّبُ بالحرروف، والحرروف التي تكون علاماً للإعراب أربعة، وهي: الألف، والواو، والياء، والثُّونُ، والذي يعرب بهذه الحروف أربعة أشياء:

١ - التَّثْنِيَّةُ، والمراد بها المثنى، ومثاله: «الْمِصْرَانِ، وَالْمُحَمَّدَانِ،

وَالْبَكْرَانِ، وَالرَّجُلَانِ».

٢ - جمع المذكر السالم، ومثاله: «الْمُسْلِمُونَ، وَالْبَكْرُونَ، وَالْمُحَمَّدُونَ».

٣ - الأسماء الخمسة، وهي: «أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُوكَ مَالِ».

٤ - الأفعال الخمسة، ومثالها: «يَضْرِبَاِنِ، وَتَكْتُبَاِنِ، وَيَفْهَمُونَ، وَتَحْفَظُونَ، وَتَسْهَرِينَ».

وسيأتي بيان إعراب كل واحد من هذه الأشياء الأربعة تفصيلاً.

إعراب المثنى

قال: فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وأقول: الأول من الأشياء التي تعرب بالحروف «الثنية»، وهي: المثنى كما علمت، وقد عرفت فيما سبق تعريف المثنى.

وَحْكُمُهُ: أَنْ يُرْفَعَ بِالْأَلْفِ نيابة عن الضمة، وينصب ويختفض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويوصل به بعد الألف أو الياء نُونٌ تكون عوضاً عن التنوين الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تمحى هذه النون إلا عند الإضافة.

فمثال المثنى المرفوع: «حَضَرَ الْقَاضِيَانِ، وَقَالَ رَجُلَانِ» فكل من «القاضيان» و«رجلان» مرفوع، لأنـه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنـه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المنصوب: «أَحِبُّ الْمُؤْدَبِينَ، وَأَكْرَهُ الْمَتَكَاسِلِينَ» فكل

من «المؤذين» و«المتكاسلين» منصوب؛ لأنَّه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه مثنى، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المخوض: «نَظَرْتُ إِلَى الْفَارِسِينَ عَلَى الْفَرَسِينَ» فكل من «الفارسين» و«الفرسين» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

اعراب جمع المذكر السالم

قال: وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَao، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.
وأقول: الثاني من الأشياء التي تعرب بالحرروف «جَمْعُ المذكرة السالم» وقد عرفت فيما سبق تعريف جمع المذكر السالم.

وحكمه: أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويخفض بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويوصل به بعد الواو أو الياء نون تكون عِوَضًا عن التنوين في الاسم المفرد، وتحذف هذه النون عند الإضافة كنون المثنى.

فمثاً جمع المذكر السالم المرفوع: «حَاضِرُ الْمُسْلِمِونَ» و«أَفْلَاحُ الْأَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ» فكل من «ال المسلمين» و«الأمرون» مرفوع؛ لأنَّه فاعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثاً جمع المذكر السالم المنصوب: «رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ» و«احْتَرَمْتُ

الآمِرينَ بِالْمَعْرُوفِ» فكل من «الْمُسْلِمِينَ» و«الآمِرينَ» منصوب؛ لأنَّه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثالُ جمع المذكر السالم المخوض: «اتصلتُ بِالآمِرينَ بِالْمَعْرُوفِ» و«رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ» فكل من «الآمِرينَ» و«الْمُؤْمِنِينَ» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب الأسماء الخمسة

قال: وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالْوَao، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِfِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وأقول: الثالث من الأشياء التي تعرب بالحروف «الأسماء الخمسة» وقد سبق بيانها وبيان شروط إعرابها هذا الإعراب.

وحكْمُهَا: أن ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة.

فمثال الأسماء الخمسة المرفوعة: «إِذَا أَمْرَكَ أَبُوكَ فَأَطْعِهُ» و«حَضَرَ أَخُوكَ مِنْ سَفَرِهِ» فكل من «أَبُوكَ» و«أَخُوكَ» مرفوع؛ لأنَّه فاعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، والكاف مضادٍ إليه، مبني على الفتح في محل خفض.

ومثال الأسماء الخمسة المنصوبة: «أَطْعِ أَبَاكَ، وَأَحِبِّ أَخَاكَ» فكل

من «أَبَاكَ» و«أَخَاكَ» منصوب؛ لأنَّه مفعول به، وعلامة نصبه الأَلْفُ نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه من الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةِ، والكاف مضافٌ إليه، مبنيٌ على الفتح في محل جرٍ، كما سبق.

ومثالُ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ المُخْفَوْضَةِ: «اسْتَمِعْ إِلَى أَبِيكَ» و«أَشْفِقْ عَلَى أَخِيكَ» فكلُّ من «أَبِيكَ» و«أَخِيكَ» مُخْفَوْضٌ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءٌ نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه من الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، والكاف مضافٌ إليه، كما سبق.

إعراب الأفعال الخمسة

قال: وَأَمَّا الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالثُّوْنُ، وَتُنْصَبُ وَتُجَزَّمُ بِحَذْفِهَا.
وأقول: الرابع من الأشياء التي تعرَّب بالحروف «الأفعال الخمسة». وقد عرفت فيما سبق حقيقةَ الأفعال الخمسة.

وَحُكْمُهَا: أنَّها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذف هذه النون نيابة عن الفتحة أو السكون.

فمثَالُ الأفعال الخمسة المرفوعة: «تَكْتُبَانِ» و«تَفْهَمَانِ» فكلُّ منها فعل مضارع مرفوعٌ؛ لتجدده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والأَلْفُ ضمير الاثنين فاعلٌ، مبنيٌ على السكون في محل رفع.

ومثالُ الأفعال الخمسة المنصوبة: «لَنْ تَحْزَنَا» و«لَنْ تَفْشَلَا» فكلُّ منها فعل مضارع منصوبٌ بلْنَ، وعلامة نصبه حذف النون، والأَلْفُ ضمير الاثنين فاعلٌ، مبنيٌ على السكون في محل رفع.

تمرينات

- ١ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون منصوبة، وبين علامة نصبها:
الجو، الغبار، الطريق، الجبل، مشتعلة، القطن، المدرسة، التَّوْبَانِ،
المُخْلِصُونَ، المسلمات، أبى، العُلَى، الرَّاضِي.
- ٢ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مخوضة، وبين علامة خفضها:
أبوك، المهدبون، القائمات بواجبهنَّ، المفترس، أَحمد، مستديرة،
الباب، النخلتان، الفَارِتَان، القاضِي، الورَى.
- ٣ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مرفوعة، وبين علامة رفعها:
أبُويهِ، المُصلِحِينَ، المرشد، الغُزَاة، الآباءُ، الأمهات، الباني، ائِني،
أخيك.
- ٤ - بين في العبارات الآتية المرفوع والمنصوب والمجزوم من الأفعال،
والمرفوع والمنصوب والمخوض من الأسماء، وبين مع كل واحد
علامة إعرابه: استشارَ عُمَرُ بن عبد العزيز في قَوْمٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ، فقال له
بعض أصحابه: عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُذْرِ، قال: وَمَنْ هُمْ؟ قال: الَّذِينَ إِنْ
عَدَلُوا فَهُوَ مَا رَجَوْتَ، وَإِنْ قَصَرُوا قَالَ النَّاسُ: قَدِ اجْتَهَدَ عُمَرُ.
أَحْضَرَ الرَّشِيدُ رَجُلًا لِيُولَيْهُ الْقَضَاءَ، فقال له: إِنِّي لَا أُحْسِنُ الْقَضَاءَ وَلَا

أَنَا فِقِيهُ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: فِيلَكَ ثَلَاثٌ حِلَالٌ: لَكَ شَرَفٌ وَالشَّرَفُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنِ الدَّنَاءَةِ، وَلَكَ حِلْمٌ يَمْنَعُكَ مِنِ الْعَجَلَةِ وَمَنْ لَمْ يَعْجَلْ قَلَّ خَطْوَهُ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تُشَاهِرُ فِي أَمْرِكَ، وَمَنْ شَاهِرَ كَثُرَ صَوَابُهُ، وَأَمَّا الْفِقْهُ فَسَيَضِضُ إِلَيْكَ مَنْ تَقْفَأَهُ بِهِ، فَوَلِيَ فَمَا وَجَدُوا فِيهِ مَطْعَنًا.

٥ - ثُنَّ الكلمات الآتية، ثم استعمل كل مثنى في جملتين مفيدين بحيث يكون في واحدة من الجملتين مرفوعاً، وفي الثانية مخوضاً:
الدوّاة، الوالدُ، الحديقة، القلم، الكتاب. البلد، المعهد.

٦ - أجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالمٌ، واستعمل كل جمع في جملتين مفيدين، بشرط أن يكون مرفوعاً في إحداهما، ومنصوباً في الأخرى:

الصالح، المذاicker، الكسلُ، المتقي، الرّاضي، محمد.

٧ - ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في ثلات جمل مفيدة، بشرط أن يكون مرفوعاً في إحداها، ومنصوباً في الثانية، ومجزوماً في الثالثة: يلعب، يؤذى واجبه، يسامون، تحضرین، يرجو الثواب، يسافران.

أسئلة

إلى كم قسم تنقسم المعربات؟ ما هي المعربات التي تعرب بالحركات؟ ماهي المعربات التي تعرب بالحروف؟ مثل للاسم المفرد المنصرف في حالة الرفع والنصب والخض، ومثل لجمع التكسير كذلك. بماذا ينصب جمع المؤنث السالم؟ مثل لجمع المؤنث السالم في حالة النصب والرفع والخض. بماذا يخض الاسم الذي لا ينصرف؟ مثل للاسم

الذي لا ينصرف في حالة الخفض والرفع والنصب. بماذا يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر؟ مثل للمضارع المعتل الآخر في حالة الجزم. ما هي المعربات التي تعرب بالحروف؟ وبماذا يرفع المثنى؟ وبماذا ينصب ويخفض؟ بماذا يرفع جمع المذكر السالم؟ وبماذا ينصب ويخفض؟ مثل للمثنى في حالة الرفع والنصب والخفض، ومثل لجمع المذكر السالم كذلك. بماذا تعرب الأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب؟ وبماذا تخفض؟ مثل للأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب، ومثل للأفعال الخمسة في أحوالها الثلاثة.

الأفعال وأنواعها

قال: (بابُ الأفعال) الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ، نحو: ضربٌ، ويضربُ، وأضرِبَ.

وأقول: ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الماضي، وهو ما يدل على حصول شيءٍ قبل زمن التكلم، نحو: «ضرب، ونصر، وفتح، وعلم، وحسب، وكرم».

والقسم الثاني: المضارع، وهو ما دل على حصول شيءٍ في زمن التكلم أو بعده، نحو: «يضربُ، ويتصُرُّ، ويفتحُ، ويعلمُ، ويحسبُ، ويكرِمُ».

القسم الثالث: الأمر، وهو ما يطلب به حصول شيءٍ بعد زمن التكلم، نحو: «أضرِبْ، وانصرْ، وأفتحْ، وأعلمْ، واحسبْ، واكِرِمْ».

وقد ذكرنا لك في أول الكتاب هذا التقسيم، وذكرنا لك معه علامات كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة.

أحكام الفعل

قال: فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوايد الأربع التي يجمعها قوله «أنيت» وهو مرفع أبداً، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

وأقول: بعد أن بين المصنف أنواع الأفعال شرعاً في بيان أحكام كل نوع منها.

فحكم الفعل الماضي البناء على الفتح، وهذا الفتح إما ظاهر، وإما مقدر.

أما الفتح الظاهر ففي الصحيح الآخر الذي لم يتصل به واو جماعة ولا ضمير رفع متحرّك، وكذلك في كل ما كان آخره واواً أو ياء، نحو: «أَكْرَمَ، وَقَدَّمَ، وَسَافَرَ» ونحو: «سَافَرْتُ زَيْبُ، وَحَضَرْتُ سَعَادُ» ونحو: «رَضِيَ، وَشَقِيقٌ» ونحو: «سَرَرَ، وَبَذُونَ».

وأما الفتح المقدر فهو على ثلاثة أنواع؛ لأنّه إما أن يكون مقدراً للتعذر، وهذا في كل ما كان آخره ألفاً، نحو: «دَعَا، وَسَعَى» فكلّ منهما فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وإما أن يكون الفتح مقدراً للمناسبة، وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به واو جماعة، نحو: «كَتَبُوا، وَسَعِدُوا» فكلّ منهما فعلٌ ماضٌ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، وواو الجماعة مع كل

منهما فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع، وإنما أن يكون الفتح مقدراً لدفع كراهة تواли أربع متحرّكات، وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به ضمير رفع متحرّكٌ، كتاء الفاعل ونون النسوة، نحو: «كتبتُ»، وكَتَبْتَ، وكَتَبْتَا، وكَتَبْنَ» فكل واحد من هذه الأفعال فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة تواли أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء، أو «نا» أو النونُ فاعلٌ، مبني على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون في محل رفع.

وحكمة فعل الأمر: البناء على ما يُجزم به مضارعه.

فإن كان مضارعه صحيح الآخر، ويجزم بالسكون؛ كان الأمر مبنياً على السكون، وهذا السكون إنما ظاهر، وإنما مقدّر؛ فالسكون الظاهر له موضعان، أحدهما: أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل به شيءٌ، والثاني: أن تتصل به نون النسوة نحو: «أَصْرِبْ» و«أَكْتُبْ» وكذلك «أَصْرِبْنَ» و«أَكْتُبْنَ» مع الإسناد إلى نون النسوة، وأما السكون المقدّر فله موضع واحد، وهو أن تتصل به نون التوكيد خفيفةً أو ثقيلة، نحو «أَصْرِبْنَ» و«أَكْتُبْنَ» ونحو «أَصْرِبْنَ» و«أَكْتُبْنَ».

وإن كان مضارعه معتلَ الآخر فهو يجزم بحذف حرف العلة، فالامر منه يُبَيَّنَ على حذف حرف العلة، نحو «أَدْعُ» و«أَفْضِ» و«أَسْعَ».

وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يجزم بحذف النون، فالامر منه يُبَيَّنَ على حذف النون، نحو «أَكْتُبَا» و«أَكْتُبُوا» و«أَكْتُبِي».

* * *

وال فعل المضارع علامته أن يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحْرُفٍ يجمعها قوله «أَيْتُ» أو قوله «نَأَيْتُ» أو قوله «أَيَّتِنَّ» أو قوله «نَأْتِي».

فالهمزة للمتكلم مذكراً كان أَو مؤنثاً، نحو «أَفْهَمُ» والنون للمتكلم الذي يعظم نفسه، أَو للمتكلم الذي يكون معه غيره، نحو «نَفْهَمُ» والياءُ للغائب، نحو «يَقُولُ» والتاءُ للمخاطب أو الغائبة، نحو: «أَتَ تَفَهَّمُ يَا مُحَمَّدُ وَاجِبَكَ» ونحو: «تَفَهَّمُ زَيْنَبُ وَاجِبَهَا».

فإن لم تكن هذه الحروف زائدة، بل كانت من أصل الفعل، نحو: «أَكَلَ، وَنَقَلَ، وَتَفَلَّ، وَيَنَعَ» أَو كان الحرف زائداً، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو: «أَكْرَمَ، وَتَقَدَّمَ» كان الفعل ماضياً لا مضارعاً.

وحكم الفعل المضارع: أنه مُعَرَّبٌ ما لم تتصل به نون التوكيد ثقيلةً كانت أَو خفيفةً أو نون النسوة، فإن اتصلت به نون التوكيد يُني معها على الفتح، نحو قوله تعالى: «لَيْسَ جَنَّ وَلَيَكُونُنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ» وإن اتصلت به نون النسوة بني معها على السكون، نحو قوله تعالى: «وَالْوَلَادُتُ يَرْضِعُنَ».

وإذا كان مُعَرَّباً فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصبٌ أَو جازمٌ، نحو «يَنْهَمُ مُحَمَّدٌ» فيفهم: فعل مضارع مرفوع، لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإن دخل عليه ناصبٌ نَصَبَه، نحو «لَنْ يَخِيبَ مُجْتَهِدٌ» فلن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويُخِيبَ: فعل مضارع منصوبٌ بلْنْ، وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة، ومجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن دخل عليه جازم جزمه، نحو: «لم يَجْزِعْ إِبْرَاهِيمُ» فلم: حرف نفي وجذم وقلب، ويجزع: فعل مضارع مجزوم بـلم، وعلامة جذمه السكون، وإبراهيم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسئلة

إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ما هو الفعل الماضي؟ ما هو الفعل المضارع؟ ما هو فعل الأمر؟ مثل لـكل قسم من أقسام الفعل بخمسة أمثلة. متى يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح الظاهر؟ مثل لـكل موضع يبني فيه الفعل الماضي على الفتح الظاهر بمثاليـن. متى يكون الفعل الماضي مبنياً على فتح مـقدـر؟ مثل لـكل موضع يبني فيه الفعل الماضي على فتح مـقدـر بمثاليـن، وبين سبب التقدير فيهما. متى يكون فعل الأمر مبنياً على السكون الظاهر؟ مثل لـكل موضع يبني فيه فعل الأمر على السكون الظاهر بمثاليـن. متى يبني فعل الأمر على سكون مـقدـر؟ مثل لذلك بمثاليـن. متى يبني فعل الأمر على حذف حرف العلة؟ ومتى يبني على حذف النون؟ مع التمثيل. ما عـلامـةـ الفـعـلـ المـضـارـعـ؟ ما هي المعانـيـ التي تـأتـيـ لها هـمـزةـ المـضـارـعـ؟ وما هي المعانـيـ التي تـأتـيـ لها نـونـ المـضـارـعـ؟ ما حـكـمـ الفـعـلـ المـضـارـعـ؟ متى يبني الفعل المضارع على الفتح؟ ومتى يبني على السكون؟ ومتى يكون مرفوعاً؟.

نواصـبـ المـضـارـعـ

قال: فالنـواصـبـ عـشـرـةـ، وهي: أـنـ، وـلـنـ، وـإـذـنـ، وـكـيـ، وـلـأـمـ كـيـ، وـلـأـمـ الجـحـودـ، وـحـتـىـ، وـالـجـوـابـ بـالـفـاءـ وـالـوـاـوـ، وـأـوـ.

وأقول: الأدواتُ التي يُنْصَبُ بعدها الفعلُ المضارعُ عَشَرَةً أَحْرُفٍ، وهي على ثلاثة أَقْسَامٍ: قسمٌ يُنْصَبُ بِنَفْسِهِ، وقسمٌ يُنْصَبُ بِأَنْ مُضْمِرَةً بَعْدَهُ جَوَازًا، وقسمٌ يُنْصَبُ بِأَنْ مُضْمِرَةً بَعْدَهُ وجوبًا.

أما القسم الأول - وهو الذي ينصب الفعل المضارع بنفسه - فأربعة أحرف، وهي: آن، ولن، وإنْ، وكني.

أَمَا «أَنْ» فَحَرْفٌ مَصْدَرٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، وَمِثْالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَطْمَعُ
أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرَهُ: ﴿وَآخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الْذَّنْبُ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا إِلَيَّ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاجْمِعُوهُ أَنْ يَخْتَلِعُو﴾.

وَأَمَّا لِنْ فَحَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَنْ
نُؤْمِنَ لَكَ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَنْ تَرَحَ عَلَيْهِ عَرِكَفِينَ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَنْ نَنَالُوا
الْبَرَّ﴾ .

وَأَمَا «إِذْنُ» فَحَرْفٌ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ وَنَصْبٌ، ويُشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط؛ الأولى: أن تكون «إِذْنُ» في صدر جملة الجواب. الثاني: أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال. الثالث: أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصلٌ غَيْرُ القسم أو النداء أو «لا» النافية؛ ومثال المستوفية للشروط: أن يقول لك أحد إخوانك: «سَاجْتَهَدْ فِي دُرُوسِي» فتقول له: «إِذْنْ تَنْجَحَ». ومثال المفصولة بالقسم أن تقول: «إِذْنْ يَا مُحَمَّدْ تَنْجَحَ». ومثال المفصولة بالنداء أن تقول: «إِذْنْ يَا مُحَمَّدْ تَنْجَحَ». ومثال المفصولة بلا النافية أن تقول: «إِذْنْ لَا يَخِيبَ سَعْيُك» أو تقول: «إِذْنْ وَاللَّهُ لَا يَذْهَبَ عَمَلَكَ ضَيَاعًا».

وأما «كَيْ» فَحَرْفٌ مَصْدَرٍ وَنَصْبٌ؛ ويشترط في النصب بها أن تتقدمَها لامُ التعليل لفظاً، نحو قوله تعالى: «لِكَيْنَلَا تَأْسُوا» أو تتقدمَها هذه اللام تقديرًا، نحو قوله تعالى: «كَيْ لَا يَكُونُ دُولَةً»، فإذا لم تتقدمَها اللام لفظاً ولا تقديرًا كان النصب بـأَنْ مُضْمَرَةً، وكانت «كَيْ» نَفْسُهَا حرفٌ تعليل.

وأما القسم الثاني - وهو الذي ينصب الفعل المضارع بـواسطة «أَنْ» مضمرة بـعده جوازاً - حرفٌ واحدٌ، وهو لامُ التعليل، وعبرَ عنها المؤلف بـلام كـي؛ لاشتراكهما في الدلالة على التعليل. ومثالُها قوله تعالى: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ» وقوله جـلـ شأنـهـ: «لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْمُنَفَّقَاتِ».

وأما القسم الثالث: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بـواسطة «أَنْ» مُضْمَرَةً وجوباً - فخمسة أحرف:

الأول: لام الجُحود، وضابطُها أن تُسبَّق بـ«ما كان» أو «لم يكن» فمثال الأول قوله تعالى: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا آتَنَّتُمْ عَلَيْهِ» وقوله سبحانه: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» . ومثال الثاني قوله جـلـ ذكرـهـ: «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ سَيِّلًا» .

والحرف الثاني: حتى، وهو يُفيدُ الغاية أو التعليل، ومعنى الغاية أنَّ ما قبلها ينقضي بـحصول ما بـعدها، نحو قوله تعالى: «حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» ومعنى التعليل أنَّ ما قبلها علَّةً لـحصول ما بـعدها، نحو قولك لـبعض إـخـوانـكـ: «ذَاكِرٌ حَتَّىٰ تَنْجَحَ» .

والحرفان الثالث والرابع: فاءُ السبيبة، وواو المعية، بـشرط أن يقع كل

منهما في جواب نفي أو طلب؛ أما النفي فنحو قوله تعالى: «لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا»، وأما الطلب فثمانية أشياء: الأمر، والدعاة، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والرجاء، أما الأمر فهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه، نحو قوله الأستاذ لتلميذه: «ذاكِرْ فَتَسْنَجَ» أو «وَتَنْجَحَ». وأما الدعاء فهو الطلب الموجّه من الصغير إلى العظيم، نحو: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلُ الْخَيْرَ» أو «وَأَعْمَلُ الْخَيْرَ» وأما النهي فنحو «لَا تَلْعَبْ فِي ضِيَاعِ أَمْلُكَ» أو «وَيَضِيَاعِ أَمْلُكَ» وأما الاستفهام فنحو: «هَلْ حَفِظْتَ دُرُوسَكَ فَأَسْمَعَهَا لَكَ» أو «وَأَسْمَعَهَا لَكَ» وأما العرض فهو الطلب برفق نحو «أَلَا تَزُورُنَا فَنُكْرِمَكَ» أو «وَنُكْرِمَكَ» وأما التحضيض فهو الطلب مع حَثٌ وإزعاج، نحو «هَلَّا أَدَيْتَ وَاجِبَكَ فَيَشْكُرُكَ أَبُوكَ» أو «وَيَشْكُرُكَ أَبُوكَ» وأما التمني فهو طلب المستحيل أو ما فيه عُسرٌ، نحو قول الشاعر:
 لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي
 ومثله قول الآخر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
 ونحو «لَيْتَ لِي مَالًا فَأَحْجَجَ مِنْهُ» وأما الرجاء فهو: طلب الأمر القريب الحصول، نحو «لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي فَأَزُورُكَ».

وقد جمع بعض العلماء هذه الأشياء التسعة التي تسبق الفاء والواو في بيت واحد وهو:

مُرْ، وَادْعُ، وَأَنَّهَ، وَسَلْ، وَأَغْرِضْ، لَحَضَّهُمْ
 تَمَنَّ، وَارْجُ، كَذَاكَ التَّفْيُ، قَذْكُمْلَا

وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية؛ لأنَّه لم يعتبر الرجاء منها.

الحرف الخامس: أَوْ، ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى «إلا» أو بمعنى «إلى» وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي دُفعَة، نحو «لَا قُتْلَنَ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ»، وضابطُ الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً، نحو قول الشاعر:

لأَسْتَهِلَنَ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنْتَهِيِّ
فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ
تمريرات

١ - أجب عن كل جملة من الجمل الآتية بجملتين في كل واحدة منهما فعلٌ مضارع:

- (أ) ما الذي يؤخرك عن إخوانك؟ (ب) هل تسافرُ غداً؟
(ج) كيف تصنع إذا أردت المذاكرة؟ (د) أيَّ الأطعمة تحبُّ؟
(هـ) أين يسكن خليل؟
(و) في أيِّ مُتنَزَّهٍ تقضي يوم العطلة؟ (ز) مَنِ الذي ينفق عليك؟
(حـ) كم ساعة تقضيها في المذاكرة كل يوم؟

٢ - ضع في كل مكان من الأماكن الخالية فعلاً مضارعاً، ثم بين موضعه من الإعراب وعلامة إعرابه:

- (أ) جئت أَمَسْ . . . فلم أَجدك. (ب) يَسْرُّنِي أَنْ . . .
(ج) أَحَبَّتْ عَلَيَا لَأَنَّه . . . (د) لَنْ . . . عَمَلَ الْيَوْمَ إِلَى غَدِ.
(هـ) أَنْتُمَا . . . خَالِدَا. (و) زُرْتُكُمَا لِكِي . . . مَعِي إِلَى الْمُتَنَزَّهِ.

- (ز) هَأْتُم هُؤْلَاءِ . . . الْوَاجِبَ.
- (ح) لَا تَكُونُون مُخْلِصِينَ حَتَّى . . . أَعْمَالَكُمْ.
- (ط) مِنْ أَرَادَ . . . نَفْسَهُ فَلَا يُقْصَرُ فِي وَاجِبِهِ. (ى) يَعْرُّ عَلَيَّ أَنْ . . .
- (ك) أَسْرَعِ السَّيْرِ كَيْ . . . أَوَّلَ الْعَمَلِ.
- (ل) لَنْ . . . الْمُسِيْءُ مِنَ الْعِقَابِ.
- (م) ثَابِرِي عَلَى عَمْلِكِ كَيْ . . .
- (ن) أَدُّوا وَاجِباتِكُمْ كَيْ . . . عَلَى رِضَا اللَّهِ.
- (س) اتَرْكُوا الْلَّعْبِ . . .
- (ع) لَوْلَا أَنْ . . . عَلَيْكُمْ لِكَلْفَتِكُمْ إِدْمَانُ الْعَمَلِ.

أَسْئَلَةٌ

ما هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟ ما معنى «أن» وما معنى «لن» وما معنى «إذن» وما معنى «كي»؟ ما الذي يشترط لتنصب المضارع بعد «إذن» وبعد «كي»؟ ما هي الأشياء التي لا يضر الفصل بها بين «إذن» الناقصة والمضارع؟ متى تنصب «أن» مضمرة جوازاً؟ متى تنصب «أن» مضمرة وجوباً؟ ما ضابط لام الجحود؟ ما معنى «حتى» الناقصة؟ ما هي الأشياء التي يجب أن يسبق واحد منها فاء السibilية أو واء المعية؟ مثل كل ما تذكره.

جوازم المضارع

قال: وَالْجَوَازُ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ، وَهِيَ : لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالْدُّعَاءِ، وَ«لَا» فِي النَّهْيِ وَالْدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَإِذْ مَا، وَأَيْ، وَمَتَى، وَأَيْنَ، وَأَيْنَانَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكِيفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

وأقول: الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثمانية عشر جازماً، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يجزم فعلاً واحداً، والقسم الثاني يجزم فعلين.

أما القسم الأول فستة أحْرُفٍ، وهي : لم ، ولما ، وألم ، وألما ، ولام الأمر والدعاء ، و«لا» في النهي والدعاء ، وكلها حروف بإجماع النحاة.

أما «لم» فحرفٌ نَفِي وجَزْمٌ وَقَلْبٌ، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ أَذْنِينَ كَفَرُوا﴾ وقوله سبحانه: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾.

وأما «لما» فحرفٌ مثل «لم» في النفي والجزم والقلب، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَذْوَقُوا عَذَابًا﴾.

وأما «الم» فهو «لم» زيدت عليه همزة التقرير ، نحو قوله تعالى: ﴿أَتَهُ شَرَحَ لَكَ صَدَرَكَ﴾.

وأما «ألم» فهو «لما» زيدت عليه الهمزة ، نحو «أَلَمَا أُخْسِنْ إِلَيْكَ» وأما اللام فقد ذكر المؤلف أنها تكون للأمر والدعاء ، وكل من الأمر والدعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلباً جازماً ، والفرق بينهما أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى ، كما في الحديث: «فَلَيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمُّتْ» وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى ، نحو قوله تعالى ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رِبِّكَ﴾.

وأما «لا» فقد ذكر المؤلف أنها تأتي للنهي والدعاء ، وكل منها يقصد به طلب الكف عن الفعل وتزكيه ، والفرق بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى ، نحو ﴿لَا تَخَف﴾ ونحو ﴿لَا تَقُولُوا رَعِنَا﴾ ﴿لَا تَغْلُوا فِي

دِينِكُمْ》， وأما الدعاءُ فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: «رَبَّنَا لَا تُواخِذْنَا»، قوله جل شأنه: «وَلَا تَعِذِّلْ عَلَيْنَا إِصْرًا».

وأما القسم الثاني - وهو ما يجزم فعليين ويسمى أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاءه - فهو على أربعة أنواع: النوع الأول: حرف باتفاق، والنوع الثاني: اسم باتفاق، والنوع الثالث: حرف على الأصح، والنوع الرابع: اسم على الأصح.

أما النوع الأول: فهو «إِنْ» و«حَدَّهُ»، نحو «إِنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ» فإن: حرف شرط جازم باتفاق النحاة، يجزم فعليين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، و«تُذَاكِرْ» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و«تَنْجَحْ» فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بـ«إِنْ»، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

وأما النوع الثاني - وهو المتفق على أنه اسم - فتسعة أسماء، وهي: «مَنْ»، «وَمَا»، «أَيْ»، «وَمَتَّ»، «وَأَيَّانَ»، «وَأَيْنَ»، «وَأَئِي»، «وَحَيْثُمَا»، «وَكَيْفَمَا».

فمثلاً «مَنْ» قوله: «مَنْ يُكْرِمْ جَارَهُ يُحْمَدُ» و«مَنْ يُذَاكِرْ يَنْجَحْ» قوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ».

ومثال «مَا» قوله: «مَا تَصْنَعْ تُجَزِّ بِهِ» و«مَا تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ» و«وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ».

ومثال «أَيْ» قوله «أَيْ كَتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ» و«أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَقِنَّ».

ومثال «متى» قوله : «متى تلتفت إلى واجبك تظل رضا ربك» وقول الشاعر :

أنا ابن جلا وطلاع الثناء متى أضع العمامة تعرفوني
ومثال «أيَّانَ» قوله : «أيَّانَ تلقَنِي أكْرِمَكَ»، وقول الشاعر :
* فَأَيَّانَ مَا تُعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ *

ومثال «أينما» قوله : «أينما تَوَجَّهَ تلْقَ صَدِيقًا» وقوله تعالى : «أينما
يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ» و«أَيْنَمَا تَكُونُوا مِنْ دِرِكُمُ الْمَوْتُ».

ومثال «حَيْثُما» قول الشاعر :

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ هُنْجاحاً فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ
ومثال «كيفما» قوله : «كيفما تُكْنِي الأُمَّةُ يَكُنْ الْوُلَاةُ» و«كيفما تَكُنْ
نِيُّكَ يَكُنْ ثَوَابُ الله لَكَ».

ويزيد على هذه الأسماء التسعة «إذا» في الشعر كما قال المؤلف ،
وذلك ضرورة ، نحو قول الشاعر :

أَسْتَغْنُ مَا أَغْنَاكَ رَبِّكَ بِالْغَنِيِّ وَإِذَا تُصْبِنَكَ خَصَاصَةً فَتَجَمَّلِ
وأما النوع الثالث - وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف ، والأصح أنه
حرف - فذلك حرف واحد ، وهو «إذ ما» ومثاله قول الشاعر :

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمِرْ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَاهُ تَأْمُرُ آتَيَا
وأما النوع الرابع - وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف ، والأصح أنه

أسئلـة - فذلك كـلمـة واحـدـة، وـهـي «ـمـهـمـاـ»، وـمـثـالـها قـولـهـ تـعـالـى : «ـمـهـمـاـتـأـنـاـبـهـ»
ـمـنـ آـيـةـ لـتـسـحـرـنـاـ بـهـاـ فـمـاـخـنـ لـكـ بـمـؤـمـنـيـنـ»، وـقـولـ الشـاعـرـ :

وـإـنـكـ مـهـمـاـ تـعـطـ بـطـنـكـ سـوـلـهـ وـفـرـجـكـ نـالـاـ مـتـهـىـ الـذـمـ أـجـمـعـاـ
ـتـمـرـيـنـاتـ

١ - عـيـنـ الـأـفـعـالـ المـضـارـعـةـ الـوـاقـعـةـ فـيـ الـجـمـلـ الـآـتـيـةـ، ثـمـ بـيـنـ الـمـرـفـوـعـ مـنـهـاـ
ـوـالـمـنـصـوبـ وـالـمـجـزـوـمـ، وـبـيـنـ عـلـامـةـ إـعـرـابـهـ :

مـنـ يـزـرـعـ الـخـيـرـ يـحـصـدـ الـخـيـرـ... لـاـ تـوـانـ فـيـ وـاجـبـكـ... إـيـاكـ أـنـ
ـتـشـرـبـ وـأـنـ تـعـبـ... كـثـرـ الـضـحـكـ تـمـيـتـ الـقـلـبـ... مـنـ يـعـرـضـ عنـ اللهـ
ـيـعـرـضـ اللهـ عـنـ... إـنـ تـثـابـرـ عـلـىـ الـعـلـمـ تـفـزـ... مـنـ لـمـ يـعـرـفـ حـقـ النـاسـ عـلـيـهـ
ـلـمـ يـعـرـفـ النـاسـ حـقـهـ عـلـيـهـمـ... أـيـنـمـاـ تـسـعـ تـجـدـ رـزـقاـ... حـيـثـماـ يـذـهـبـ
ـعـالـمـ يـحـترـمـهـ النـاسـ... لـاـ يـجـمـلـ بـذـيـ الـمـرـوـءـةـ أـنـ يـكـثـرـ الـمـزـاحـ... كـيـفـماـ
ـتـكـوـنـواـ يـوـلـ عـلـيـكـمـ... إـنـ تـدـخـرـ الـمـالـ يـنـفـعـكـ... إـنـ تـكـنـ مـهـمـلاـ تـسـؤـ
ـحـالـكـ... مـهـمـاـ تـبـطـنـ تـظـهـرـهـ الـأـيـامـ... لـاـ تـكـنـ مـهـذـارـاـ فـتـشـقـىـ.

٢ - أـدـخـلـ كـلـ فـعـلـ مـنـ الـأـفـعـالـ المـضـارـعـةـ الـآـتـيـةـ فـيـ ثـلـاثـ جـمـلـ، بـشـرـطـ أـنـ
ـيـكـونـ مـرـفـوـعـاـ فـيـ وـاحـدـةـ مـنـهـاـ، وـمـنـصـوبـاـ فـيـ الثـانـيـةـ، وـمـجـزـوـمـاـ فـيـ الثـالـثـةـ :

ـتـرـزـعـ، ـتـسـافـرـ، ـتـلـعـبـ، ـتـظـهـرـ، ـتـحـبـونـ، ـتـشـرـبـينـ، ـتـذـهـبـانـ، ـتـرـجـوـ،
ـيـهـذـيـ، ـتـرـضـىـ.

٣ - ضـعـ فـيـ كـلـ مـكـانـ مـنـ الـأـمـاـكـنـ الـخـالـيـةـ فـيـ الـأـمـثـلـةـ الـآـتـيـةـ أـدـاـةـ شـرـطـ
ـمـنـاسـبـةـ :

- (أ) ... تَخْضُرْ يَخْضُرْ أَخْوَكْ . (ب) ... تُصَاحِبْ أَصَاحِبْهْ .
 (ج) ... تَلْعَبْ تَنَدَمْ . (د) ... تُخْفِي تُظْهِرْهْ أَفْعَالُكْ .
 (ه) ... تَذَهَّبْ أَذْهَبْ مَعَكْ . (و) ... تُذَاكِرْ فِيهِ يُنْفَعَكْ .

٤ - أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مضارع مناسب، واضبط آخره:

- (أ) إِنْ تُذَنِّبْ ... (ب) إِنْ يَسْقُطْ الزُّجَاجْ ...
 (ج) مَهْمَا تَفْعَلُوا ... (د) أَيَّ إِنْسَانٍ تُصَاحِبْهْ ...
 (هـ) إِنْ تَضَعْ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ... (و) أَيْنَمَا تَسِرْ ...
 (ز) كَيْفَمَا يَكُنْ الْمَرْءُ ... (حـ) مَنْ يَرُرْنِي ...
 (طـ) أَيَّانَ يَكُنْ الْعَالَمُ ... (يـ) أَتَى يَذْهَبْ الْعَالَمُ ...

٥ - كون من كل جملتين متناسبتين من الجمل الآتية جملة مبدوءة بأداة شرط تناسبهما: تَتَبَّهْ إِلَى الدِّرْسِ ، تُمْسِكْ سُلْكَ الْكَهْرَبَاءِ ، تَصِلْ بِسُرْعَةِ ، تستفِدُ مِنْهُ ، تَرْكِبُ سِيَارَةً ، تُضْعَقُ ، تُغْلِقُ نَوَافِذَ حَجْرَتِكْ ، تُؤَدِّي وَاجْبَكْ ، يَسْقُطُ الْمَطَرُ ، يَفْسُدُ الْهَوَاءَ ، يَفْزُ بِرِضَا النَّاسِ ، افْتَحِ الْمِظَلَّةَ .

أَسْئَلَة

إلى كم قسم تنقسم الجوازم؟ ما هي الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً؟ ما هي الجوازم التي تجزم فعلين؟ بين الأسماء المتفق على اسميتها والحرروف المتفق على حرفيتها من الجوازم التي تجزم فعلين. مثل لكل جازم يجزم فعلاً واحداً بمثاليين، ومثل لكل جازم يجزم فعلين بمثال واحد مبيناً فيه فعل الشرط وجوابه.

عدد المرفوعات وأمثلتها

قال: (باب مرفوعات الأسماء) المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْدَأُ، وَخَبْرُهُ، وَأَسْمُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبْرُ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالْتَّوْكِيدُ، وَالْبَدْلُ.

وأقول: قد علمت مما مضى أن الاسم المعرَب يقع في ثلاثة مواقع: موقع الرَّفْعِ، وموقع النَّصْبِ، وموضع الْخَفْضِ، ولكل واحد من هذه المواقع عوامل تقتضيه، وقد شرع المؤلف يبين لك ذلك على التفصيل، وبدأ بذكر المرفوعات؛ لأنها الأشرفُ، وقد ذكر أن الاسم يكون مرفوعاً في سبعة مواضع:

- ١ - إذا كان فاعلاً، ومثاله «علي» و«محمد» في نحو قولك: «حضرَ عَلَيْ» و«سَافَرَ مُحَمَّداً».
- ٢ - أن يكون نائباً عن الفاعل، وهو الذي سمَاه المؤلف المفعول الذي لم يُسَمِّ فاعله، نحو «الْغُصْنُ» و«الْمَتَاعُ» من قولك «قُطِعَ الْغُصْنُ» و«سُرِقَ الْمَتَاعُ».
- ٣ ، ٤ - المبتدأ والخبر، نحو «مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ» و«عَلَيٌ مُجْتَهِدٌ».
- ٥ - اسم «كان» أو إحدى أخواتها نحو «إِبْرَاهِيمٌ» و«الْبَرْدُ» من قولك: «كَانَ إِبْرَاهِيمٌ مُجْتَهِداً» و«أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيداً».
- ٦ - خبر «إِنَّ» أو إحدى أخواتها، نحو «فَاضِلٌ» و«قَدِيرٌ» من قولك: «إِنَّ مُحَمَّداً فَاضِلٌ» و«إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٧ - تابع المرفوع، والتابع أربعة أنواع: الأول: النعت، وذلك نحو: «الفاضل» و«كريم» من قوله: «زارني محمد الفاضل» و«قابلني رجل كريم». والثاني: العطف، وهو على ضربين: عطف بيان، وعطف نسق، فمثلاً عطف البيان «عمر» من قوله: «سافر أبو حفص عمر»، ومثال عطف النسق «خالد» من قوله: «تشارك محمد وخالد». والثالث: التوكيد، ومثاله «نفسه» من قوله: «زارني الأمير نفسه». والرابع: البدل، ومثاله «أخوك» من قوله: «حضر علي أخيك».

وإذا اجتمعت هذه التوابع كلها أو بعضها في كلام قدّمت النعت، ثم عطف البيان، ثم التوكيد، ثم البدل، ثم عطف النسق، تقول: « جاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَيْ نَفْسِهِ صَدِيقُكَ وَأَخُوهُ».

تدريب على الأعراب

أعرب الأمثلة الآتية: إبراهيم مخلص، وكان ربكم قديراً، إن الله سميع الداء.

الجواب

(١) «إبراهيم» مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. «مخلص» خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) «كان» فعل ماضي ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. «رب» اسم كان مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورب مضاد والكاف ضمير المخاطب مضاد إليه، مبني على الفتح في محل خفض. «قديراً» خبر كان منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) «إن» حرف توکید ونصب . «الله» اسم إن منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «سميع» خبر إن مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وسميع مضاف ، و«الدعاء» مضاف إليه ، مخوض بالإضافة ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة .

أَسْئَلَةٌ

في كم موضع يكون الاسم مرفوعاً؟ ما أنواع التوابع؟ وإذا اجتمع التوكيد وعطف البيان والنتع فكيف ترتتبها؟ إذا اجتمعت التوابع كلها فما الذي تقدمه منها؟ مثل للمبتدأ وخبره بمثاليين . مثل لكل من اسم «كان» وخبر «إن» والفاعل ونائبه بمثاليين .

* * *

قال: (باب الفاعل) الفاعل هو: الاسم، المرفوع، المذكور قبله فعله .

وأقول: الفاعل له معنيان: أحدهما لغوي ، الآخر اصطلاحي .

أما معناه في اللغة فهو: عبارة عن أوجاد الفعل .

وأما معناه في الاصطلاح فهو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله ، كما قال المؤلف .

وقولنا: «الاسم» لا يشمل الفعل ولا الحرف؛ فلا يكون واحداً منهم فاعلاً ، وهو يشمل الاسم الصريح والاسم المؤول بالصريح: أما الصريح فنحو «نوح» و«إبراهيم» في قوله تعالى ﴿قَالَ نُوحٌ﴾ و﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ ، وأما

المؤول بالصريح فنحو قوله تعالى: «أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا» فأنَّ: حرف توكيـد ونصـب، و«نا» اسمـه مبنيـ على السـكون في محلـ نـصب، و«أنـزلـنا» فعلـ ماـضـ وـفـاعـلـهـ، والـجـملـةـ في محلـ رـفعـ خـبـرـ آـنـ، وـ«آنـ» وماـ دـخـلتـ عـلـيـهـ في تـأـوـيلـ مـصـدرـ فـاعـلـ «يـكـفـيـ»ـ والـتـقـدـيرـ: أـوـلـمـ يـكـفـيـهـمـ إـنـزالـناـ، وـمـثـالـهـ قولـكـ: «يـسـرـئـنـيـ آـنـ تـتـمـسـكـ بـالـفـضـائـلـ»ـ وـقولـكـ: «أـعـجـبـنـيـ مـاـ صـنـعـتـ»ـ، التـقـدـيرـ فـيـهـماـ: يـسـرـنـيـ تـمـسـكـكـ، وـأـعـجـبـنـيـ صـنـعـكــ.

وقولـناـ: «الـمـرـفـوعـ»ـ يـخـرـجـ ماـ كـانـ منـصـوبـاـ أوـ مـجـرـورـاـ؛ فـلاـ يـكـونـ وـاحـدـ منـهـماـ فـاعـلـاــ.

وقولـناـ: «الـمـذـكـورـ قـبـلـهـ فـعلـهـ»ـ يـخـرـجـ المـبـدـأـ وـاسـمـ «إـنـ»ـ وـأـخـواتـهاـ؛ فـإـنـهـماـ لـمـ يـتـقدـمـهـماـ فـعلـ الـبـتـةـ، وـيـخـرـجـ أـيـضاـ اـسـمـ «كـانـ»ـ وـأـخـواتـهاـ، وـاسـمـ «كـادـ»ـ وـأـخـواتـهاـ؛ فـإـنـهـماـ وـإـنـ تـقدـمـهـماـ فـعلـ فـإـنـ هـذـاـ الفـعلـ لـيـسـ فـعلـ وـاحـدـ مـنـهـماـ، وـالـمـرـادـ بـالـفـعلـ ماـ يـشـمـلـ شـبـهـ الـفـعلـ كـاسـمـ الـفـعلـ فـيـ نـحـوـ «هـيـهـاتـ الـعـقـيقـ»ـ وـ«شـتـآنـ زـيـدـ وـعـمـرـ»ـ وـاسـمـ الـفـاعـلـ فـيـ نـحـوـ «أـقـادـمـ أـبـوـكـ»ـ فـالـعـقـيقـ، وـزـيـدـ مـعـ ماـ عـطـفـ عـلـيـهـ، وـأـبـوـكــ: كـلـ مـنـهـ فـاعـلــ.

أقسامـ الـفـاعـلـ، وـأـنـوـاعـ الـظـاهـرـ مـنـهـ

قالـ: وـهـوـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ: ظـاهـرـ، وـمـضـمـرـ، فـالـظـاهـرـ نـحـوـ قولـكـ: قـامـ زـيـدـ، وـيـقـوـمـ زـيـدـ، وـقـامـ الزـيـدـانـ، وـيـقـوـمـ الزـيـدـانـ، وـقـامـ الزـيـدـونـ، وـيـقـوـمـ الزـيـدـونـ، وـقـامـ الرـجـالـ، وـيـقـوـمـ الرـجـالـ، وـقـامـتـ هـنـدـ، وـتـقـوـمـ هـنـدـ، وـقـامـتـ الـهـنـدـانـ، وـتـقـوـمـ الـهـنـدـانـ، وـقـامـتـ الـهـنـدـاتـ، وـتـقـوـمـ الـهـنـدـاتـ، وـقـامـتـ الـهـنـودـ،

وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غَلَامِي؛ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: ينقسم الفاعل إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني المضمر؛ فأما الظاهر فهو: ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة، وأما المضمر فهو: مالا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكليماً أو خطاباً أو غيبة.

والظاهر على أنواع: لأنّه إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو مجموعاً جمعاً سالماً أو جمع تكسير، وكلٌ من هذه الأنواع الأربع إما أن يكون مذكراً وإما أن يكون مؤنثاً؛ فهذه ثمانية أنواع، وأيضاً إما أن يكون إعرابه بضمّة ظاهرة أو مقدرة، وإما أن يكون إعرابه بالحروف نيابةً عن الضمة، وعلى كل هذه الأحوال إما أن يكون الفعل ماضياً، وإما أن يكون مضارعاً.

فمثال الفاعل المفرد المذكر: مع الفعل الماضي «سَافَرَ مُحَمَّدٌ، وَحَضَرَ خَالِدٌ» ومع الفعل المضارع «يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ، وَيَحْضُرُ خَالِدٌ».

ومثال الفاعل المثنى المذكر: مع الفعل الماضي «حَضَرَ الصَّدِيقَانِ، وَسَافَرَ الْأَخْوَانِ» ومع الفعل المضارع «يَحْضُرُ الصَّدِيقَانِ، وَيُسَافِرُ الْأَخْوَانِ».

ومثال الفاعل المجموع جمّع تصحيف لذكر: مع الفعل الماضي «حَضَرَ الْمُحَمَّدُونَ، وَحَجَّ الْمُسْلِمُونَ» ومع الفعل المضارع «يَحْضُرُ الْمُحَمَّدُونَ، وَيَحْجُجُ الْمُسْلِمُونَ».

ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير - وهو مذكر - مع الماضي «حَضَرَ الْأَصْدِقاءُ، وَسَافَرَ الرُّعَمَاءُ» ومع المضارع «يَحْضُرُ الْأَصْدِقاءُ، وَيُسَافِرُ الرُّعَمَاءُ».

ومثالُ الفاعل المفرد المؤنث: مع الماضي «حضرَتْ هِنْدُ، وسَافَرَتْ سَعَادُ» ومع المضارع «تَحْضُرُ هِنْدُ، وتسَافِرُ سَعَادُ».

ومثالُ الفاعل المثنى المؤنث: مع الماضي «حضرَتِ الْهِنْدَانِ، وسَافَرَتِ الزَّيْنَبَانِ» ومع المضارع «تَحْضُرُ الْهِنْدَانِ، وتسَافِرُ الزَّيْنَبَانِ».

ومثالُ الفاعل المجموع جمع تصحيح المؤنث: مع الماضي «حضرَتِ الْهِنْدَاتِ، وسَافَرَتِ الزَّيْنَبَاتِ» ومع المضارع «تَحْضُرُ الْهِنْدَاتِ» و«تسَافِرُ الزَّيْنَبَاتِ».

ومثالُ الفاعل المجموع جمع تكسيرٍ، وهو المؤنث: مع الماضي «حضرَتِ الْهُنْوُدُ، وسَافَرَتِ الزَّيَانِبُ» ومع المضارع «تَحْضُرُ الْهُنْوُدُ، وتسَافِرُ الزَّيَانِبُ».

ومثالُ الفاعل الذي إعرابه بالضمة الظاهرة جميع ما تقدم من الأمثلة ما عدا المثنى المذكر والمؤنث وجمع التصحيح لمذكر.

ومثالُ الفاعل الذي إعرابه بالضمة المقدرة: مع الفعل الماضي «حضرَ الفتَى» و«سَافَرَ القَاضِي» و«أَقْبَلَ صَدِيقِي» ومع المضارع «يَحْضُرُ الفتَى» و«يُسَافِرُ القَاضِي» و«يُقْبِلُ صَدِيقِي».

ومثالُ الفاعل الذي إعرابه بالحرف النائمة عن الضمة ما تقدم من أمثلة الفاعل المثنى المذكر أو المؤنث، وأمثلة الفاعل المجموع جمع تصحيح المذكر، ومن أمثلته أيضاً: مع الماضي «حضرَ أَبُوكَ» و«سَافَرَ أَخُوكَ» ومع المضارع «يَحْضُرُ أَبُوكَ» و«يُسَافِرُ أَخُوكَ».

أنواع الفاعل المضمر

قال: والمُضَمِّرُ أَثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ : «ضَرَبْتُ، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتُ، وَضَرَبَيَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبَيْنَ».

وأقول: قد عرفت فيما تقدم المُضَمِّر ما هو، والآن نعرف أنَّه على أثني عشر نوعاً، وذلك لأنَّه إما أن يدل على متكلم، وإما أن يدل على مخاطبٍ، وإما أن يدل على غائبٍ، والذي يدل على متكلم يتتنوع إلى نوعين؛ لأنَّه إما أن يكون المتكلم واحداً، وإما أن يكون أكثر من واحد، والذي يدل على مخاطبٍ أو غائبٍ يتتنوع كلَّ منهما إلى خمسة أنواع؛ لأنَّه إما أن يدل على مفرد مذكر، وإما أن يدل على مفردة مؤنثة، وإما أن يدل على مثنى مطلقاً، وإما أن يدل على جمع مذكر، وإما أن يدل على جمع مؤنث؛ فيكون المجموع أثنتي عشرَ.

فمثلاً ضمير المتكلم الواحد، مذكراً كانَ أو مؤنثاً «ضرَبْتُ» و«حَفِظْتُ» و«أَجْتَهَدْتُ».

ومثلاً ضمير المتكلم المتعدد أو الواحد الذي يُعَظِّمُ نفسه ويُنَزِّلُها منزلة الجماعة «ضَرَبَنَا» و«حَفِظَنَا» و«أَجْتَهَدْنَا».

ومثلاً ضمير المخاطب الواحد المذكر «ضرَبْتَ» و«حَفِظْتَ» و«أَجْتَهَدْتَ».

ومثلاً ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة «ضرَبْتِ» و«حَفِظْتِ» و«أَجْتَهَدْتِ».

ومثالٌ ضمير المُخاطَبِينِ الآثَنِينِ مذكَرِيْنَ أَوْ مُؤَنَّثِيْنَ «ضَرَبْتَمَا» و«حَفِظْتَمَا» و«اجْتَهَدْتَمَا».

ومثالٌ ضمير المُخاطَبِينَ من جمِع الذِّكْرِ «ضَرَبْتُمْ» و«حَفِظْتُمْ» و«اجْتَهَدْتُمْ».

ومثالٌ ضمير المُخاطَبَاتِ من جمِع المُؤَنَّثَاتِ «ضَرَبْتُنَّ» و«حَفِظْتُنَّ» و«اجْتَهَدْتُنَّ».

ومثالٌ ضمير الْواحدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ «ضَرَبَ» في قولك: «مُحَمَّدٌ ضَرَبَ أَخَاهُ»، و«حَفِظَ» في قولك: «إِبْرَاهِيمُ حَفِظَ دَرْسَهُ» و«اجْتَهَدَ» في قولك: «خَالِدٌ اجْتَهَدَ فِي عَمَلِهِ».

ومثالٌ ضمير الْواحدِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ «ضَرَبَتْ» في قولك: «هِنْدُ ضَرَبَتْ أُخْتَهَا»، و«حَفِظَتْ» في قولك: «سُعَادٌ حَفِظَتْ دَرْسَهَا» و«اجْتَهَدَتْ» في قولك: «زَيْنَبُ اجْتَهَدَتْ فِي عَمَلِهَا».

ومثالٌ ضمير الْاثَنِينِ الْغَائِبِيْنِ مذكَرِيْنَ كَانَا أَوْ مُؤَنَّثِيْنَ «ضَرَبَا» في قولك: «الْمُحَمَّدَانِ ضَرَبَا بَكْرًا» أَوْ قولك: «الْهَنْدَانِ ضَرَبَتَا عَامِرًا»، و«حَفَظَا» في قولك: «الْمُحَمَّدَانِ حَفِظَا دَرْسَهُمَا» أَوْ قولك: «الْهَنْدَانِ حَفَظَتَا دَرْسَهُمَا»، و«اجْتَهَدَا» من نحو قولك: «الْبَكْرَانِ اجْتَهَدا» أَوْ قولك: «الْزَّيْنَبَانِ اجْتَهَدَتَا»، و«قَامَا» في نحو قولك: «الْمُحَمَّدَانِ قَامَا بِوَاجْبِهِمَا» أَوْ قولك: «الْهَنْدَانِ قَامَتَا بِوَاجْبِهِمَا».

ومثالٌ ضمير الغَائِبِيْنَ من جمِع الذِّكْرِ «ضَرَبُوا» من نحو قولك:

«الرَّجَالُ ضَرَبُوا أَعْدَاءَهُمْ»، و«حَفِظُوا» من نحو قولك: «الْتَّلَامِيذُ حَفِظُوا دُرُوسَهُمْ»، و«اجتهدوا» من نحو قولك: «الْتَّلَامِيذُ اجتهدُوا».

ومثالٌ ضمير الغائبات من جمع الإناث «ضَرَبَنَّ» من نحو قولك: «الْفَتَيَاتُ ضَرَبَنَّ عَدُوَّاتِهِنَّ»، وكذا «حَفِظْنَ» من نحو قولك: «النِّسَاءُ حَفِظْنَ أَمَانَاتِهِنَّ»، وكذا «اجتهدَنَّ» من نحو قولك: «الْبَنَاتُ اجتهدَنَّ».

وكلُّ هذه الأَنْواعِ الْأَثْنَيْ عَشَرَ السَّابِقَة يُسمَى الضمير فيها «الضمير المُتَّصل» وتعريفه أَنَّهُ هو: الَّذِي لَا يُبْتَدِأُ بِهِ الْكَلَامُ وَلَا يَقْعُدُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي حَالَةِ الْمُتَّصِلِ».

ومثلها يأتِي في نوع آخر من الضمير يُسمى «الضمير المُنْفَصِلُ»، وهو: الَّذِي يُبْتَدِأُ بِهِ وَيَقْعُدُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي حَالَةِ الْأَخْتِيَارِ، تَقُولُ: «مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ» و«مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ». وَعَلَى هَذَا يَجْرِي الْقِيَاسُ، وَسِيَّاًتِي بِبَيَانِ أَنْواعِ الضمير المُنْفَصِلِ بِأَوْسَعِ مَمْكُورٍ.

تمرينات

(1) اجعل كلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَتِيَةِ فَاعْلَمَا فِي جَمْلَتَيْنِ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ ماضِيًّا فِي إِحْدَاهُمَا، وَمُضَارِعًا فِي الْأُخْرَى:

أَبُوك. صَدِيقُك. التَّجَار. الْمُخْلصُون. ابْنِي. الْأَسْتَاذ. الشَّجَرَة. الْرَّبِيع. الْحَصَان.

(٢) هاتِ مع كل فعل من الأفعال الآتية اسمين، واجعل كل واحد منها فاعلاً له في جملة مناسبة:

حضر. اشتَرَى. يربح. يُنْجُو. نجح. أَدَى. أَتَمَرَث. أَقْبَلَ. صَهَلَ.

(٣) أجب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملة مفيدة مشتملة على فعل وفاعل:

(أ) متى تسافر؟ (ب) أين يذهب صاحبك؟

(ج) هل حضر أخوك؟ (د) كيف وجدت الكتاب؟

(هـ) مَاذَا تصنِع؟ (وـ) مَتى أَلْقَاكَ؟

(ز) أيَّانَ تَقْضِي فَصْلَ الصِّيفِ؟ (ح) ما الَّذِي تَدْرُسُهُ؟

(٤) كونُ من الكلمات الآتية جُملاً تشتمل كل واحدة منها على فعل وفاعل :

نَجْعٌ . فَازٌ . رَبْعٌ . فَاضٌ . أَيْنَعٌ . الْمُجْهَدٌ . الْمُخْلَصٌ . الزَّهْرُ . النَّيلُ .

التاجر .

تدريب على الإعراب

أَعْرَبُ الْجَمْلِ الْأَتِيَّةِ:

حضر محمد . سافر المرتضى . سيزورنا القاضى . أقبلَ أخي .

الجواب

(١) حضر محمد - حضر: فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، محمد: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) سافر المُرْتَضى - سافر: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. المُرْتَضى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر.

(٣) سيزورنا القاضي - السين حرف دالٌ على التنفيس، يزور: فعل مضارع مرفوع لتجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والقاضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٤) أقبل أخي - أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وأخ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها أشغال المحل بحركة المناسبة، وأخ مضاف وباءُ المتكلّم ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

أسئلة

ما هو الفاعل لغةً واصطلاحاً؟ مثل للفاعل الصريح بمثاليين، وللفاعل المؤول بالصريح بمثاليين أيضاً. مثل للفاعل المرفوع باسم فعل بمثاليين، وللفاعل المرفوع باسم فاعل بمثاليين أيضاً. إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟ ما هو الظاهر؟ ما المضمر؟ إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ على كم نوع يتتنوع الضمير المتصل؟ مثل لكل نوع من أنواع الضمير المتصل بمثاليين؟ ما هو الضمير المتصل؟ ما هو الضمير المنفصل؟ مثل للضمير المنفصل الواقع فاعلاً باثنين عشر مثلاً منوعة، وبين ما يدل الضمير عليه في كل منها.

أعرب الجمل الآتية: كَتَبَ مَحْمُودٌ درْسَهُ... أَسْتَرَى عَلَيْهِ كِتَاباً...

﴿يَقُولُونَ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَإِمْنَا﴾ ﴿مَنْ عَمِلَ صِلْحًا فَلَنْفِسِهِ﴾.

النائب عن الفاعل

قال: (باب المفعول الذي لم يسم فاعله) وهو: الاسم، المرفوع، الذي لم يذكر معه فاعله.

وأقول: قد يكون الكلام مولفاً من فعل وفاعل ومفعول به، نحو «قطع مَحْمُودَ الغُصْنَ» ونحو «حَفِظَ خَلِيلُ الدَّرْسَ» ونحو «يَقْطَعُ إِبْرَاهِيمُ الغُصْنَ» و«يَحْفَظُ عَلَيِّ الدَّرْسَ» وقد يحذف المتكلم الفاعل من هذا الكلام ويكتفى بذكر الفعل والمفعول، وحيثند يجب عليه أن يغيّر صورة الفعل، وينغير صورة المفعول أيضاً، أما تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه، وأما تغيير صورة المفعول فإنه بعد أن كان منصوباً يُصَيِّرُه مرفوعاً، ويعطيه أحكام الفاعل: من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان مؤنثاً، وغير ذلك، ويُسمى حينئذ «نائب الفاعل» أو «المفعول الذي لم يسم فاعله».

تغيير الفعل بعد حذف الفاعل

قال: فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا ضُمَّ أَوْلُهُ وَكُسِّرَ مَا قَبْلَ آخِرُهُ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمَّ أَوْلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

أقول: ذكر المصنف في هذه العبارات التغييرات التي تحدث في الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول، وذلك أنه إذا كان ماضياً ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره؛ فتقول «قطع الغصن» و«حفظ الدرس» وإن كان الفعل مضارعاً ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره؛ فتقول: «يقطع الغصن» و«يحفظ الدرس».

أقسام نائب الفاعل

قال: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمِرٌ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ: «ضُرِبَ زَيْدٌ» و«يُضْرِبُ زَيْدٌ» و«أَكْرَمَ عَمْرُو» و«يُكْرَمُ عَمْرُو». والمضمر اثنا عشرَ، نحوَ قَوْلِكَ: «ضُرِبْتُ»، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَنَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ».

أقول: ينقسم نائب الفاعل - كما انقسم الفاعل - إلى ظاهر ومضمر،
والمضمر إلى متصل ومنفصل.

وأنواع كل قسم من الضمير اثنا عشر: اثنان للمتكلّم، وخمسة
للمخاطب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل؛
فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا.

تدريب على الإعراب

أَعْرِبِ الجملتين الآتتين: يُحْتَرَمُ الْعَالَمُ، أَهِينَ الْجَاهِلُ.

الجواب

(١) يُحْتَرَمُ: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع لتجريده من الناصب
والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، العالم: نائب فاعل، مرفوع وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) أَهِينَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح لا محل له من
الإعراب، والجاهيلُ: نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تمريرات

١ - كل جملة من الجمل الآتية مؤلفة من فعل وفاعل ومحض فاحذف

الفاعل، واجعل المفعول نائباً عنه، واضبط الفعل بالشكل الكامل:

قطع محمود زهرة، اشتري أخي كتاباً، قرأ إبراهيم درسه، يعطي أبي الفقراء، يكرم الأستاذ المجتهد، يتعلم ابني الرّمائية، يستغفر التائب ربنا.

٢ - اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية نائباً عن الفاعل في جملة مفيدة: الطيب، النمر، النهر، الفار، الحصان، الكتاب، القلم.

٣ - ابنِ كلَّ فعل من الأفعال الآتية للمجهول، واضبطه بالشكل، وضم إله نائب فاعل يتم به معه الكلام.

يُكْرِمُ، يَقْطُعُ، يَعْبُرُ، يَأْكُلُ، يَرْكَبُ، يَقْرَأُ، يَبْرِي.

٤ - عيّن الفاعل ونائبه، والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول، من بين الكلمات التي في العبارات الآتية:

لا خابَ مَنِ أَسْتَخَارَ، وَلَا نِدَمَ مَنِ أَسْتَشَارَ، إِذَا عَزَّ أَخْوَكَ فَهُنَّ، مَنْ لَمْ يَحْذِرِ الْعَوَاقِبَ لَمْ يَجِدْ لَهُ صَاحِبًا، كان جعفر بن يحيى يقول: الخراج عمودُ الْمُلْكِ، وَمَا أَسْتُغْرِرَ بِمِثْلِ الْعَدْلِ، وَلَا أَسْتُنْزِرَ بِمِثْلِ الظُّلْمِ. كَلَمُ النَّاسِ عبد الرحمن بن عوفٍ أَن يُكَلِّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَنْ يَلِينَ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَخَافُهُمْ حَتَّى إِنَّهُ أَخَافُ الْأَبْكَارَ فِي خُدُورِهِنَّ، فقال عُمَرُ: «إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ؛ إِنَّهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ عِنْدِي أَخْذُوا ثُوْبِي عَنْ عَاتِقِي». لَا يَلَامُ مَنْ أَحْتَاطَ لِنَفْسِهِ. منْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ يَسْلَمُ.

أسئلة

ما هو نائب الفاعل؟ هل تعرف له اسمآ آخر؟ ما الذي ت عمله في الفعل

عند إسناده للنائب عن الفاعل؟ ماذا تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟
مثل بثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر.

المبتدأ والخبر

قال: (باب المبتدأ والخبر) والمُبْتَدأ: هُوَ الاسمُ المرفُوعُ العاريٌّ عَنِ
العواملِ اللُّفْظِيَّةِ، وَالخَبَرُ: هُوَ الاسمُ المرفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ «زَيْدٌ
قَائِمٌ» و«الرَّئِيْدَانِ قَائِمَانِ» و«الرَّئِيْدُونَ قَائِمُونَ».

وأقول: المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور؛ الأول: أن يكون
اسماً؛ فخرج عن ذلك الفعلُ والحرفُ، والثاني: أن يكون مرفوعاً؛ فخرج
بذلك المنصوبُ والمجوهرُ بحرف جرٍ أصليٍّ، والثالث: أن يكون عارياً عن
العوامل اللُّفْظِيَّةِ، ومعنى هذا أن يكون حالياً من العوامل اللُّفْظِيَّةِ مثل الفعل
ومثل «كان» وأخواتها؛ فإن الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلاً أو نائباً عن
الفاعل على ما سبق، والاسم الواقع بعد «كان» أو إحدى أخواتها يسمى
«اسم كان» ولا يسمى مبتدأ.

ومثالُ المستوفي هذه الأمور الثلاثة «محمد» من قولك: «مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ» فإنه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي.

والخبر: هو الاسم المرفوع الذي يُسْنَدُ إِلَى المبتدأ وَيُخْمَلُ عَلَيْهِ؛ فيتضمن
به معه الكلام، ومثاله «حاضر» من قوله: «مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ».

وَحُكْمُ كُلِّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ الرَّفْعُ كَمَا رَأَيْتَ، وَهَذَا الرَّفْعُ إِمَّا أَنْ
يَكُونَ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةً، نَحْوُ «الله رَبُّنَا» و«مُحَمَّدٌ نَّبِيُّنَا»، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا
بِضَمَّةٍ مُقْدَرَةً لِلتَّعْذِيرِ نَحْوُ «مُوسَى مُضْطَفٌ مِّنَ الله» وَنَحْوُ «لَيْلَى فُضْلَى

النساءَ»، وإِما أَن يكون بضمّة مقدّرةٍ منع من ظهورها الثقل نحو «القاضي هو الآتي» وإِما أَن يكون مرفوعاً بحرفٍ من الحروف التي تنوّب عن الضمّة، نحو «المجتهدان فائزان».

وَلَا بُدَّ في المبتدأ والخبر من أَن يتطابقا في الإفراد، نحو «محمد قائم» والثانية نحو «الحمدان قائمان» والجمع نحو «الممدودون قائمون» وفي التذكير كهذه الأمثلة، وفي التأييث نحو «هنْد قائمة» و«الهندان قائمتان» و«الهندات قائمات».

المبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر

قال: والمبتدأ قسمان: ظاهراً، ومضمراً؛ فالظاهراً مَا تَقدَّمَ ذِكرُهُ، والمضمراً أثنا عشر، وهي: أنا، وَنَحْنُ، وَأَنَا، وَأَنْتَ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قولك: «أَنَا قَائِمٌ» و«نَحْنُ قَائِمُونَ» وما أَشْبَهَ ذلك.

وأقول: ينقسم المبتدأ إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني المضمر، وقد سبق في باب الفاعل تعريف كلٍّ من الظاهر والمضمر.

فمثال المبتدأ الظاهر: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله» و«عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ».

والمبتدأ المضمر اثنا عشر لفظاً:

الأول: «أَنَا» للمتكلّم الواحد، نحو «أَنَا عَبْدُ الله».

والثاني: «نَحْنُ» للمتكلّم المتعدد أو الواحِد المعظّم نفسه، نحو «نَحْنُ قَائِمُونَ».

والثالث : «أَنْتَ» للمخاطب المفرد المذكر ، نحو «أَنْتَ فَاهِمٌ» .

والرابع : «أَنْتِ» للمخاطبة المفردة المؤنثة ، نحو «أَنْتِ مُطِيعَةٌ» .

والخامس : «أَنْتَمَا» للمخاطبين ، مُذكَرِيْنَ كاناً أَو مؤنثين ، نحو «أَنْتَمَا قَائِمَانِ» و «أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ» .

والسادس : «أَنْتُمْ» لجمع الذكور المخاطبين ، نحو «أَنْتُمْ قَائِمُونَ» .

والسابع : «أَنْتُنَّ» لجمع الإناث المخاطبات ، نحو «أَنْتُنَّ قَائِمَاتُ» .

والثامن : «هُوَ» للمفرد الغائب المذكر ، نحو «هُوَ حَاضِرٌ» .

والحادي عشر : «هِيَ» للمفردة الغائبة المؤنثة ، نحو «هِيَ مُسَافِرَةٌ» .

والعاشر : «هُمْ» للمثنى الغائب مطلقاً ، مذكراً كان أَو مؤنثاً ، نحو «هُمْ قَائِمَانِ» ، و «هُمْ قَائِمَتَانِ» .

والحادي عشر : «هُمْ» لجمع الذكور الغائبين ، نحو «هُمْ قَائِمُونَ» .

والثاني عشر : «هُنَّ» لجمع الإناث الغائبات ، نحو «هُنَّ قَائِمَاتُ» .

وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً مُنْفَصِلاً ، كما رأيت .

أقسام الخبر

قال: والخبر قسمان: مفرد، وغَيْرُ مُفَرِّد؛ فالمفرد نَحْوُ «زَيْدٌ قَائِمٌ» وغَيْرُ المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نَحْوُ قوله: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبٌ» .

وأقول: ينقسم الخبر إلى قسمين: الأول خبرٌ مفرد، والثاني خبرٌ غير مفرد.

والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة، نحو «قائم» من قولك: «محمد قائم».

وغير المفرد نوعان: جملةٌ، وشِبَهُ جملةٍ.

والجملة نوعان: جملة اسمية، وجملة فعلية.

فالجملة الإسمية هي: ما تألفت من مبتدأ وخبر، نحو «أبوهُ كريم» من قولك: «مُحَمَّدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ».

والجملة الفعلية: ما تألفت من فعل وفاعل أو نائب، نحو «سَافَرَ أَبُوهُ» من قولك: «مُحَمَّدٌ سَافَرَ أَبُوهُ» ونحو «يُضْرِبُ غُلَامٌ» من قولك: «خَالِدٌ يُضْرِبُ غُلَامٌ».

فإن كان الخبر جملة فلا بد له من رابطٍ يربطه بالمبتدأ، إما ضمير يعود إلى المبتدأ كما سمعت، وإما اسم إشارة نحو «مُحَمَّدٌ هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ».

وشيءُ الجملة نوعان أيضاً؛ الأول: الجار والمجرور، نحو «في المسجد» من قولك: «عَلَيْ فِي الْمَسْجِدِ» والثاني: الظرفُ، نحو «فُوقَ الغُصْنِ» من قولك: «الطَّائِرُ فَوْقَ الْغُصْنِ».

ومن ذلك تعلم أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع: مفرد وجملة فعلية، وجملة اسمية، وجارٌ مع مجرور، وظرفٌ.

تدريب على الإعراب

أُغْرِبِ الجمل الآتية:

محمد قائمٌ، محمد حضر أبوه، محمد أبوه مسافر، محمد في الدار،
محمد عندك.

الجواب

(١) محمد قائم - محمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في آخره، قائم: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في
آخره.

(٢) محمد حضر أبوه - محمد: مبتدأ، حَضَرٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح
لا محل له من الإعراب، أبوه: فاعل حضر، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة
لأنه من الأسماء الخمسة، وأبوه مضاف واللهاءُ مضافٌ إِلَيْهِ، مبني على الضم
في محل خفض، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ،
والرابط بين الخبر والمبتدأ هو الضمير الواقع مضافاً إِلَيْهِ في قوله «أبوه».

(٣) محمد أبوه مسافر - محمد: مبتدأ أوّل، مرفوع بالضمة الظاهرة، أبوه:
مبتدأ ثان مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبوه
مضاف واللهاءُ مضافٌ إِلَيْهِ، مسافر: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل، والرابطُ بين هذه الجملة والمبتدأ
الأوّل الضميرُ الذي في قوله «أبوه».

(٤) محمد في الدار - محمد: مبتدأ، في الدار: جار ومحروم متعلق
بمحذوف خبر المبتدأ.

(٥) محمد عندك - محمد: مبتدأ، عند: ظرف مكان متعلق بمحذف خبر المبتدأ، وعند مضاف والكاف ضمير مضاف إلية مبني على الفتح في محل خفض.

تمرينات

بيان المبتدأ والخبر، ونوع كلّ واحد منها من بين الكلمات الواقعات في الجمل الآتية، وإذا كان الخبر جملة فيبين الرابط بينهما وبين مبتدئها:

المجتهد يفوز بغايته، السائقان يستدآن في السير، النخلة تُوتِي أكلَها كل عام مرة، المؤمنات يسبحن الله، كتابك نظيف، هذا القلم من خشب، الصوف يُؤخذ من الغنم، والوابر من الجمال، الأحذية تُصنَع من جلد الماعز وغيره، القدر على النار، النيل يسقي أرض مصر، أنت أعرَف بما ينفعك، أبوك الذي ينفق عليك، أمك أحق الناس ببرك، العصفور يُغرِد فوق الشجرة، البرق يُعْقِب المطر، المسكين من حرم نفسه وهو واجد، صديقي أبوه عنده، والدي عنده حصان.

٢ - استعمل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملتين مفيدين بحيث يكون خبره في واحدة منها مفرداً وفي الثانية جملة:

ال תלמידان ، محمد ، الثمرة ، البطيخ ، القلم ، الكتاب ، النيل ، عائشة ،
الفتيات .

٣ - أُخْبِرْ عن كل اسم من الأسماء الآتية بشبه جملة :

العصفور، الجوحُ، الإسكندرية، القاهرة، الكتاب، الكرسي، نهر النيل.

٤ - ضع لكل جار ومجرور مما يأتي مبتدأً مناسباً يتم به معه الكلام:
في القَفصِ، عند جبل المقطم، من الخشب، على شاطئ البحر، من الصوفِ، في الْقِمَطِرِ، في الجهة الغربية من القاهرة.

٥ - كَوَنْ ثلَاثَ جُمِلٍ فِي وَصْفِ الْجَمَلِ تَشْتَمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى مبتدأ وخبر.

أسئلة

ما هو المبتدأ؟ ما هو الخبر؟ إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟ مثل للمبتدأ الظاهر. مثل للمبتدأ المضمر. إلى كم قسم ينقسم المضمر الذي يقع مبتدأ؟ إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة؟ إلى كم قسم ينقسم الخبر شِبْهُ الجملة؟ ما الذي يربط الخبر الجملة بالمبتدأ؟ في أي شيء تجب مطابقة الخبر للمبتدأ مثل لكل نوع من أنواع الخبر بمثاليين.

نواسخ المبتدأ والخبر

قال: (باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر) وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.

وأقول: قد عرفت أن المبتدأ والخبر مرفوعان. وأعلم أنه قد يدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فيغير إعرابهما، وهذه العوامل التي تدخل عليهما فتغير إعرابهما - بعد تتبع كلام العرب الموثوق به - على ثلاثة أقسام: القسم الأول: يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك «كان» وأخواتها،

وهذا القسم كله أفعال، نحو «كان الجُوُّ صافياً».

والقسم الثاني: ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، عكس الأول، وذلك «إنَّ» وأخواتها وهذا القسم كله أحرف، نحو «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

والقسم الثالث: ينصب المبتدأ والخبر جمِيعاً، وذلك «ظننت» وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو «ظَنَتْ الصَّدِيقَ أَخَاً».

وتسمى هذه العوامل «النواسخ»؛ لأنَّها نسخت حكم المبتدأ والخبر، أي: غَيَّرتُهُ، وَجَدَدَتْ لَهُما حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِهَا الْأَوَّلِ.

كان وأخواتها

قال: فَمَا كَانَ وَأَخْوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْاِسْمَ، وَتَنْصِبُ الْحَبْرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا أَنْفَكَ، وَمَا فَتَىَ، وَمَا بَرَحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نحو: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَضْبَحَ، تَقُولُ: «كَانَ زِيدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا» وما أُشِبهَ ذلك.

وأقول: القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر «كان» وأخواتها، أي: نَظَائِرُهَا في العمل.

وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزيلاً رفعه الأول ويُحدِثُ له رفعاً جديداً، ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمى خبره.
وهذا القسم ثلاثة عشرَ فعلاً:

الأول: «كان» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع

الانقطاع، نحو: «كان مُحَمَّدٌ مُجْتَهِداً» وإنما مع الاستمرار، نحو: «وَكَانَ رَبِيعاً قَدِيرًا».

والثاني: «أَمْسِي» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: «أَمْسِي الْجَوْ بَارِداً».

والثالث: «أَصْبَحَ»، وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو: «أَصْبَحَ الْجَوْ مُكَفِّرَاً».

والرابع «أَضْحَى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: «أَضْحَى الطَّالِبُ نَشِيطاً».

والخامس: «ظَلَّ» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا».

والسادس: «بَاتَ» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات وهو الليل، نحو: «بَاتَ مُحَمَّدٌ مَسْرُورًا».

والسابع: «صَارَ» وهو يفيد تحويل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدلُّ عليها الخبر، نحو «صَارَ الطِينُ إِبْرِيقاً».

والثامن: «لَيْسَ» وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو «لَيْسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا».

والحادي عشر والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: «ما زَالَ» و«ما انفَكَ» و«ما فَتَئَ» و«ما بَرَحَ»، وهذه الأربع تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال، نحو «ما زَالَ إِبْرَاهِيمُ مُنْكِرًا»، ونحو «ما بَرَحَ عَلَيْ صَدِيقًا

مُخلِّصاً».

والثالث عَشَرَ: «مَادَامَ» وهو يُفيد مُلَازَمَةَ الخبر للاسم أيضًا، نحو «لَا أَعْذِلُ خالِدًا مَا دُمْتُ حَيَا».

وتنقسم هذه الأفعال - من جهة العمل - إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل هذا العمل - وهو رفعُ الاسم ونَصْبُ الْخَبْرِ - بشرط تقدم «ما» المصدرية الظَّرِفِيَّةِ عليه، وهو فعل واحد، وهو «دام».

والقسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتَقدَّمَ عليه نفي، أو استفهام، أو نهْيٌ، وهو أربعة أفعال، وهي: «زَالَ» و«انْفَكَ» و«فَتَيَءَ» و«بَرَحَ».

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل بغير شَرْطٍ؛ وهو ثمانية أفعال، وهي الباقي.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرُّف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرُّفاً كاملاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَيَّنَ، وَصَارَ.

والقسم الثاني: ما يتصرف تصرُّفاً ناقصاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غَيْرُه، وهو أربعة أفعال، وهي: فَتَيَءَ، وانْفَكَ، وَبَرَحَ، وزَالَ.

والقسم الثالث: ما لا يتصرف أصلًا، وهو فعلان: أحدهما «ليس» اتفاقاً، والثاني «دام» على الأصح.

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو قوله تعالى: «**وَلَا يَرَأُونَ مُخْلِفِينَ**»، و«**لَنْ تَرَحَ عَلَيْهِ عَذِيقَيْنَ**»، «**تَالَّهُ تَفَتَّأْ تَذَكَّرْ يُوسُفَ**».

إن وأخواتها

قال: وأمّا إن وأخواتها فإنّها تتصلب الاسم وتترفع الخبر، وهي: إن، وإن، ولكن، وكأن، ولنيت، ولعل؛ تقول: إن زيداً قائماً، ولنيت عمراً شابّاً، وما أشبه ذلك. ومعنى إن التوكيد، ولكن للإسندراك، وكأن لتشبيه، ولنيت للتميي، ولعل للترجي والتوقع.

وأقول: القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر «إن» وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر؛ فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر - بمعنى أنها تجده له رفعاً غير الذي كان له قبل دخولها - ويسمى خبرها، وهذا الأدوات كلها حروف، وهي ستة:

الأول: «إن» بكسرة الهمزة.

والثاني: «آن» بفتح الهمزة.

وهما يدلان على التوكيد. ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ، نحو «إن آباك حاضر»، ونحو «علمت أن آباك مسافر».

والثالث: «لكن» ومعناه الاستدراك، وهو: تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتواهم فيه، نحو «محمد شجاع لكن صديقه جبان».

والرابع: «كان» وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو «كان

الجارية بدر».

والخامس: «لَيْتَ» ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عُسرٌ، نحو «لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدًا» ونحو «لَيْتَ الْبَلِيدَ يَتَجَحَّ». .

والسادس: «لَعَلَّ» وهو يدل على الترجي أو التوقع، ومعنى الترجي: طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في الممكن نحو «لَعَلَّ اللَّهُ يَرْحَمُنِي»، ومعنى التوقع: انتظار وقوع الأمر المكرور في ذاته، نحو «لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَرِيبٌ مِّنَّا».

ظن وأخواتها

قال: وأما ظننت وأخواتها فإنها تصيب المبتدأ والخبر على أنهم مفعولان لها، وهي: ظننت، حسبت، خللت، زعمت، رأيت، علّمت، وجدت، أتّخذت، جعلت، سمعت؛ تقول: ظننت زيداً قائماً، ورأيت عمراً شاباً، وما أشبه ذلك.

وأقول: القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر «ظننت» وأخواتها، أي نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتصيبهما جميعاً، ويقال للمبتدأ مفعول أول، وللخبر مفعول ثان. وهذا القسم عشرة أفعال:
الأول: «ظننت» نحو: «ظننت محمداً صديقاً».

والثاني: «حسبت» نحو: «حسبت المال نافعاً».

والثالث: «خللت» نحو: «خللت الحديقة مثمرة».

والرابع: «زعمت» نحو: «زعمت بكرأ جريئاً».

والخامس: «رأيت» نحو: «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحًا».

والسادس: «علمت» نحو: «عَلِمْتُ الصَّدْقَ مُنْجِيًّا».

والسابع: «وَجَدْتُ» نحو: «وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بَابَ الْخَيْرِ».

والثامن: «اتَّخَذْتُ» نحو: «اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا».

والحادي عشر: «جَعَلْتُ» نحو: «جَعَلْتُ الْذَّهَبَ خَاتِمًا».

والحادي عشر: «سمعت» نحو: «سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ».

وهذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال، وهي:
ظننت، وحسبت، وخللت، وزعمت.

والقسم الثاني: يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال،
وهي: رأيت، وعلمت، ووجدت.

والقسم الثالث: يفيد التصوير والانتقال، وهو فعلان، وهما:
اتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ.

والقسم الرابع: يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهو
سمعت.

تمرينات

١ - أدخلْ كان أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ثم اضبط آخر كل كلمة بالشكل:

الجوُّ صَحُوٌ . الحارس مستيقظ . الهواء طَلْقٌ . الحديقة مُثْمِرة .
البُسْتَانِيُّ مُنْتَهٍ . القراءة مفيدة . الصدق نافع . الزكاة واجبة . الشمس حارة .
البرد قارس .

٢ - أدخل «إن» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم
اضبط بالشكل آخر كل كلمة :

أبي حاضر، كتابك جديد، مِحْبَرْتُكَ قُدْرَة، قَلْمُكَ مكسور، يدك
نظيفة، الكتاب خير رفيق، الأدب حميد، البطيخ يظهر في الصيف، البرتقال
من فواكه الشتاء، القطن سبب ثروة مصر، النيل عذب الماء، مصر تُرْبَتها
صالحة للزراعة .

٣ - أدخل «ظن» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم
اضبط بالشكل آخر كل كلمة :

محمد صديقك، أبوك أَحَبُّ الناس إِلَيْك، أَمْك أَرَأَفَ الناس بك،
الْحَقْلُ ناصر، البستان مثمر، الصَّيْقُ قائمٌ، الأَصْدَقَاءُ أَعْوَانُك عند الشدة،
الصَّمْتُ زينٌ، الثياب البيضاء لبُوسُ الصيف، عَثْرَةُ اللسان أَشَدُّ من عشرة
الرَّجُلِ .

٤ - ضع في المكان الحالي من كل مثال من الأمثلة الآتية الكلمة مناسبة،
واضبطها بالشكل :

- (أ) إن الحارس (ب) صارت الزكاة
(ج) أَصْبَحَتِ الشَّمْسُ (د) رأيت الأَصْدَقَاءَ

- (هـ) إِنَّ عَثْرَةَ اللسان . . .
 (و) علمت أَنَّ الكتاب . . .
 (ز) محمد صديقُكَ لَكَنَّ أَخاه . . .
 (ح) حسبيْ أَبَاكَ . . .
 (ط) ظلَ الجُوُّ . . .
 (ي) كَانَ الْحَقْلُ . . .
 (كـ) رأَيْتُ عَمَّكَ . . .
 (لـ) أَعْتَقَدْ أَنَّ الْفُطْنَ . . .
 (مـ) أَمْسَى الْهَوَاءُ . . .
 (نـ) سمعت أَخاكَ . . .
 (سـ) ما فتىءَ إِبْرَاهِيمَ . . .
 (غـ) لَا أَصْبَحُكَ مَا دُمْتَ . . .
 (فـ) حُسْنُ الْمَنْطَقِ مِنْ دَلَائِلِ النِّجَاحِ لَكَنَّ الصِّمَتِ . . .

٥ - ضع أداة من الأدوات الناسخة تناسب المقام في كل مكان خالٍ من الأمثلة الآتية:

- (أ) . . . الكتابَ خَيْرُ سمير .
 (بـ) . . . الْجَوَ مُلْبِدٌ بِالْغُيُومِ .
 (جـ) . . . الصَّدْقُ مُنْجِيَا .
 (دـ) . . . أَخاكَ صَدِيقًا لِي .
 (هـ) . . . أَخوكَ زَمِيلِي فِي الْمَدْرَسَةِ .
 (وـ) . . . الْحَارِسُ مُسْتَقِظًا .
 (زـ) . . . الْمُعَلِّمُ مُرْشِدًا .
 (طـ) . . . الْبَنْتُ مَدْرَسَةٍ .
 (كـ) . . . الْأَصْدِقَاءُ عَوْنَكَ فِي الشَّدَّةِ .

٦ - ضع في المكان الحالي من كل مثال من الأمثلة الآتية اسمًا، واضبطه بالشكل الكامل:

- (أ) كَانَ . . . جَبَارًا .
 (بـ) يَبْيَتْ . . . كَثِيرًا .

- (ج) رأيت ... مُكْفَهِرًا. (د) علمت أن العَذْلَ ...
- (هـ) صار ... خبزاً. (و) ليس ... عاراً.
- (ز) أَمْسَى ... فِرْحَاً. (ح) إِنَّ ... نَاضِرَةً.
- (ط) ليت ... طالعٌ. (ي) كَانَ ... مُعَلِّمٌ.
- (ك) ما زال ... صديقي. (ل) إِنَّ ... واجبة.
- ٧ - كَوْنُ ثلَاثَ جُمْلَ في وصف الكتاب، كُلُّ واحِدَةٍ مشتملة على مبتدأ وخبر. ثم أدخل على كل جملة منها «كان» واضبط كلماتها بالشكل.
- ٨ - كَوْنُ ثلَاثَ جُمْلَ في وصف المطر كُلُّ واحِدَةٍ تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة منها «إن» واضبط كلماتها بالشكل.
- ٩ - كَوْنُ ثلَاثَ جُمْلَ في وصف النهر كُلُّ واحِدَةٍ منها تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة منها «رأيت» واضبط كلماتها بالشكل.

تدريب على الإعراب

أَعْرِبِ الجمل الآتية: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً»، كَانَ الْقَمَرَ مِصْبَاحٌ.
حِسْبُتُ الْمَالَ نافعاً، ما زالَ الْكِتَابَ رَفِيقِي.

الجواب

(١) إن: حرف توكيـد ونـصبـ، يـنصـبـ الـاسـمـ وـيرـفعـ الـخـبـرـ،
ـإـبـراـهـيـمـ: اـسـمـ إـنـ منـصـوبـ بـهـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ، كـانـ: فـعلـ
ـماـضـيـ نـاقـصـ، يـرـفعـ الـاسـمـ وـيـنـصـبـ الـخـبـرـ، وـاسـمـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيهـ جـواـزاـ
ـتـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ عـلـىـ إـبـراـهـيـمـ، أـمـةـ: خـبـرـ كـانـ منـصـوبـ بـهـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ

الفتحة الظاهرة، والجملة من كَانَ واسمه وخبره في محل رفع خبر «إِنَّ».

(٢) كَانَ: حرف تشبيه ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والقمر: اسم كَانَ منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومصابحُ: خبر كَانَ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) حسب: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاءُ ضمير المتكلم فاعل حسب، مبني على الضم في محل رفع، والمآل: مفعول أول لحسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونافعاً: مفعول ثان لحسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وزال: فعل ماضٌ ناقص يرفع الاسمَ وينصبُ الخبرَ، والكتابُ: اسم زال مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ورفيق: خبر زال منصوب به، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم، ورفيق مضاف وياءُ المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل خفض.

أسئلة على أقسام النوا藓

إلى كم قسم تنقسم النوا藓؟ ما الذي تعمله كان وأخواتها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات «كان» من جهة العمل؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟ ما الذي تعمله «إن» وأخواتها؟ ما الذي تدل عليه كَانَ، وليت؟ ما معنى

الاستدراك؟ ما معنى الترجي؟ ما معنى التوقع؟ ما الذي تعمله «ظننت» وأخواتها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات «ظننت»؟ هاتِ ثلاثَ جُمِلٍ مكونة من مبتدأ وخبر بحيث تكون الأولى من مبتدأ ظاهر وخبر جملة فعلية، والثانية من مبتدأ ضمير لجملة الذكور وخبر مفرد، والثالثة من مبتدأ ظاهر وجملة أسمية، ثم أدخل على كل واحدة من هذه الجمل «كان» و«لَعَلَّ» و«زَعَمْتُ».

أعرب الأمثلة الآتية: «وَأَنْجَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا»، «يَلَيْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا»، «لَعَلَّ أَتَلْعَبُ الْأَسْبَدَ».

النعت

قال: (باب النعت) النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلمَنْعُوتِ في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره؛ تقولُ: قَامَ زَيْدُ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ.

وأقول: النعت في اللغة هو الوصفُ، وفي اصطلاح النحوين هو: التابع المُشتَقُ أو المُؤْولُ بالمشتق، المُوضَح لمتبوعه في المعرف، المُخَصَّصُ له في النكرات.

والنعت ينقسم إلى قسمين: الأول: النعتُ الحقيقى، والثانى: النعتُ السَّبَبِيُّ.

أما النعتُ الحقيقى فهو: ما رفعَ ضميرًا مستترًا يعود إلى المنعوت، نحو: «جاءَ مُحَمَّدًا الْعَاقِلُ» فالعاقل: نعت لمحمد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

وأما النعتُ السَّبَبِيُّ فهو: ما رفع اسمًا ظاهراً متصلًا بضمير يعود إلى

المنعوت، نحو: «جَاءَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ» فالفاضل: نعت لـمحمد، وأبوه: فاعل للفاضل، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنـه من الأسماء الخمسة، وهو مضارف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى محمد.

وحكم النعت أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه أو تنكيره، سواءً كان حقيقياً أم سبيلاً.

ومعنى هذا أنه إنـكان المنعوت مرفوعاً كان النعت مرفوعاً، نحو: «خَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ» أو «خَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ»، وإنـكان المنعوت منصوباً كان النعت منصوباً، نحو: «رَأَيْتُ مُحَمَّداً الْفَاضِلَ» أو «رَأَيْتُ مُحَمَّداً الْفَاضِلَ أَبُوهُ»، وإنـكان المنعوت مخفوضاً كان النعت مخفوضاً، نحو: «نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ الْفَاضِلِ» أو «نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ الْفَاضِلِ أَبُوهُ»، وإنـكان المنعوت معرفة كان النعت معرفة، كما في جميع الأمثلة السابقة، وإنـكان المنعوت نكرة كان النعت نكرة، نحو: «رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا» أو «رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ».

ثم إذا كان النعت حقيقةً زاد على ذلك أنه يتبع منعوته في تذكيره أو تأنيثه، وفي إفراده أو تثنية أو جمعه.

ومعنى ذلك أنه إنـكان المنعوت مذكراً كان النعت مذكراً، نحو: «رَأَيْتُ مُحَمَّداً الْعَاقِلَ» وإنـكان المنعوت مؤنثاً كان النعت مؤنثاً نحو: «رَأَيْتُ فَاطِمَةَ الْمَهْذِبَةَ» وإنـكان المنعوت مفرداً كان النعت مفرداً كما رأيت في هذين المثالين، وإنـكان المنعوت مثنىً كان النعت مثنىً، نحو: «رَأَيْتُ الْمُحَمَّدَيْنَ الْعَاقِلَيْنَ» وإنـكان المنعوت جمعاً كان النعت جمعاً، نحو:

«رأيت الرجال العُقَلَاء». .

أما النعت السببي فإنه يكون مفرداً دائماً ولو كان منعوته مثنى أو مجموعاً، تقول: «رأيت الْوَلَدَيْنِ الْعَاكِلَ أَبُوهُمَا» وتقول: «رأيت الْأُولَادَ الْعَاكِلَ أَبُوهُم» ويتبع النعت السببي ما بعده في التذكير أو التأنيث، تقول: «رأيت الْبَنَاتِ الْعَاكِلَ أَبُوهُنَّ» وتقول: «رأيت الْأُولَادَ الْعَاكِلَةَ أُمُّهُمْ».

فتلخص من هذا الإيضاح أن النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة: واحد من الإفراد والثنية والجمع، وواحد من الرفع والنصب والخضن، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير.

والنعت السببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والخضن، وواحد من التعريف والتنكير، ويتابع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين وهو التذكير والتأنيث، ولا يتبع شيئاً في الإفراد والثنية والجمع، بل يكون مفرداً دائماً وأبداً، والله أعلم

المعرفة وأقسامها

قال: والمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ: الْإِسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالْإِسْمُ الْعَلْمُ نَحْوُ: زَيْدٌ وَمَكَّةٌ، وَالْإِسْمُ الْمُبَهَّمُ نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ، وَالْإِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

وأقول: أعلم أن الاسم ينقسم إلى قسمين؛ الأول: النكرة وستأتي، والثاني: المعرفة، وهي: اللفظ الذي يدل على معين، وأقسامها خمسة: القسم الأول: المضمر أو الضمير، وهو مادل على متكلم، نحو «أنا»،

أَوْ مُخَاطِبٌ نَحْوَ «أَنْتَ»، أَوْ غَايْبٌ نَحْوَ «هُوَ»، وَمِنْ هَذَا تَعْلَمُ أَنَّ الضَّمِيرَ ثَلَاثَةً أَنْوَاعًا:

النوع الْأَوَّلُ: مَا وَضَعَ لِلدلالة عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، وَهُوَ كَلْمَتَانِ، وَهُمَا: «أَنَا» لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وَ«نَحْنُ» لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظَّمِ نَفْسَهُ أَوْ مَعْهُ غَيْرَهُ.

وَالنوع الْثَّانِيُّ: مَا وَضَعَ لِلدلالة عَلَى الْمُخَاطِبِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ، وَهِيَ: «أَنْتَ» بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطِبِ الْمَذْكُورِ الْمُفَرْدِ، وَ«أَنْتِ» بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطِبَةِ الْمُؤْنَثَةِ الْمُفَرْدَةِ، وَ«أَنْتُمَا» لِلْمُخَاطِبِ الْمُشَتَّتِ مَذْكُورًا كَانَ أَوْ مَؤْنَثًا، وَ«أَنْتُمْ» لِجَمْعِ الْمَذْكُورِ الْمُخَاطِبِينِ، وَ«أَنْتُنَّ» لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطِبَاتِ.

وَالنوع الْثَّالِثُ: مَا وَضَعَ لِلدلالة عَلَى الغَايَبِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ أَيْضًا، وَهِيَ: «هُوَ» لِلْغَايَبِ الْمَذْكُورِ الْمُفَرْدِ، وَ«هِيَ» لِلْغَايَبَةِ الْمُؤْنَثَةِ الْمُفَرْدَةِ، وَ«هُمَا» لِلْمَشَتَّتِ الْغَايَبِ مُطْلِقًا، مَذْكُورًا كَانَ أَوْ مَؤْنَثًا، وَ«هُمْ» لِجَمْعِ الْمَذْكُورِ الْغَايَبِيْنِ، وَ«هُنَّ» لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَايَبَاتِ.

وَتَقْدِيمُ هَذَا الْبَيَانُ فِي بَحْثِ الْفَاعِلِ وَفِي بَحْثِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ.

الْقَسْمُ الثَّانِيُّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ: الْعِلْمُ، وَهُوَ مَا يَدْلِلُ عَلَى مَعْنَى بِدُونِ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ تَكَلِّمُ أَوْ خَطَابٍ أَوْ غَيْرَهُمَا، وَهُوَ نَوْعًا: مَذْكُورٌ نَحْوَ: «مُحَمَّدٌ» وَ«إِبْرَاهِيمٌ» وَ«جَبَلٌ»، وَمَؤْنَثٌ نَحْوَ: «فَاطِمَةٌ» وَ«زَيْنَبٌ» وَ«مَكَةٌ».

الْقَسْمُ الْثَّالِثُ: الْإِسْمُ الْمُبْهَمُ، وَهُوَ نَوْعًا: إِسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالْإِسْمُ الْمَوْصُولُ.

أَمَّا إِسْمُ الْإِشَارَةِ، فَهُوَ: مَا وَضَعَ لِيَدِلُ عَلَى مَعْنَى بِوَاسْطَةِ إِشَارَةٍ حَسِيَّةٍ

أو معنوية، وله ألفاظ معينة، وهي : «هذا» للذكر المفرد، و«هذه» للمفردة المؤنثة، و«هذانِ» أو «هذينِ» للمثنى المذكر، و«هاتانِ» أو «هاتينِ» للمثنى المؤنث، و«هؤلاء» للجمع مطلقاً.

وأما الاسم الموصول فهو : ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده البتة وتسمى صلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائداً، وله ألفاظ معينة أيضاً، وهي : «الذِي» للمفرد المذكر، و«الَّتِي» للمفردة المؤنثة، و«اللَّذَانِ» أو «اللَّذَيْنِ» للمثنى المذكر، و«اللَّتَانِ» أو «اللَّتَيْنِ» للمثنى المؤنث، و«اللَّذِينَ» لجمع الذكور، و«اللَّائِي» أو «اللَّائِي» لجمع الإناث.

القسم الرابع : المحلى بالألف واللام، وهو : كل اسم اقترن به «أَل» فأفادته التعريف؛ نحو «الرجل ، والكتاب ، وال glam ، والجارية» .

والقسم الخامس : الاسم الذي أضيف إلى واحدٍ من الأربعة المتقدمة فاكتسب التعريف من المضاف إليه، نحو : «غلامُك» و«غلامُ مُحَمَّدٍ» و«غلامُ هذا الرَّجُل» و«غلامُ الَّذِي زارنا أَمْسٌ» و«غلامُ الأَسْتَاذِ» .

وأعرَفُ هذهِ المعارف بعد لفظ الجلالة : الضميرُ، ثم العلمُ، ثم أسمُ الإشارة، ثم الاسم الموصول، ثم المحلى بأَل، ثم المضاف إِليها .

والمضاف في رتبة المضاف إِليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنَّه في رتبة العلم، والله أَعلم .

النكرة

قال: والتَّكِرَةُ: كُلُّ أَسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يُخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ،

وتقريره: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ.

وأقول: النكرة هي كل اسم وضع لا ليُحصى واحداً بعينه من بين أفراد جنسه، بل ليصلح إطلاقه على كل واحد على سبيل البَدَل، نحو: «رجل» و«أمراة»؛ فإن الأول يصح إطلاقه على كل ذكر بالغ منبني آدم، والثاني يصح إطلاقه على كل أنثى بالغة منبني آدم.

وعلامة النكرة: أن تصلح لأن تدخل عليها «أَل» وتأثر فيها التعريف، نحو: «رجل» فإنه يصح دخول «أَل» عليه، وتأثر فيه التعريف؛ فتقول: «الرجل» وكذلك: غلام، وجارية، وصبي، وفتاة، ومعلم؛ فإنك تقول: الغلام، والجارية، والصبي، والفتاة، والمعلم.

تصりفات

١ - ضع كُلَّ أَسْمِيْم من الأسماء الآتية في ثلاثة جمل مفيدة، بحيث يكون مرفوعاً في واحدة، ومنصوباً في الثانية، ومحفوضاً في الثالثة، وانعت ذلك الاسم في كل جملة بنعت حقيقي مُنَاسِب:

الرجلان. محمد. العصفور. الأستاذ. فتاة. زهرة. المسلمين.
أبوك.

٢ - ضع نعتاً مُنَاسِباً في كل مكان من الأمكانة الخالية في الأمثلة الآتية، واضبطه بالشكل:

(أ) الطالب... يُحبُّهُ أستاذه. (ب) الفتاة... تُرْضِي والديها.
(ج) التّيل... يُخْصِبُ الأرض. (د) أنا أُحِبُّ الكُتُبَ...

- (هـ) وَطِنِي مِصْرُ . . .
 (وـ) الطُّلَابُ . . . يَخْدُمُونَ بِلَادِهِمْ .
 (زـ) الْحَدَائِقُ . . . لِلتَّنَزِّهِ .
 (طـ) سَكَنْتُ فِي بَيْتٍ . . .
 (ىـ) مَا أَحْسَنَ الْغُرْفَ . . .
 (كـ) عِنْدَ أَخِي عَصَمًا . . .
 (لـ) أَهْدَيْتُ إِلَى أَخِي كِتَابًا . . .
 (مـ) الثِّيَابُ . . . لِبُوْسِ الصِّيفِ .

- ٣ - ضُعْ منعوتاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الآتية، وأضْبِطْه بالشكل:
 (أـ) .. المُجَهَّد يُحِبُّه أَسْتَاذُه .
 (بـ) .. الْعَالَمُونَ يَخْدُمُونَ أُمَّتَهُمْ .
 (جـ) أَنَا أَحِبُّ .. النَّافِعَةَ .
 (هـ) .. الشَّدِيدَة تَقْتَلُ الْأَشْجَارَ .
 (وـ) قَطَفْتُ .. نَاضِرَةَ .
 (زـ) رَأَيْتُ .. بَائِسَةَ فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهَا .
 (حـ) .. الْقَارَسُ لَا يَحْتَمِلُهُ الْجَسْمُ .
 (طـ) .. الْمُجَهَّدُونَ خَدَمُوا الشَّرِيعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ .
 (يـ) أَفَدَتُ مِنْ آثَارِ .. الْمُتَقَدِّمِينَ .
 (كـ) .. الْعَزِيزَةَ وَطَنِيَّةَ .

- ٤ - أُوجِدْ منعوتاً مناسباً لكل من النعوت الآتية، ثم استعمل النعت والمنعوت جميعاً في جملة مفيدة، وأضْبِطْ آخرهما بالشكل:
 الضخم، المؤدبات، الشاهقة، العذبة، الناضرة، العقلاءُ، البعيدة،
 الكريم، الأمين، العاقلات، المُهَذَّبَيْنَ، شاسع، واسعة.

تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

الكتابُ جَلِيسٌ مُمْتَعٌ، الطَّالِبُ الْمُجتَهِدُ يُحِبُّهُ أَسْتَاذُهُ، الْفَتَيَاتُ الْمُهَذِّبَاتُ يَخْدُمْنَ بِلَادَهُنَّ، شَرِبَتِ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ.

الجواب

١ - الكتاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، جليس: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ممتع: نعت لجليس، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

٢ - الطالب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، المجتهد: نعت للطالب، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير الغائب مفعول به، مبني على الضم في محل نصب، وأستاذ: فاعل يحب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأستاذ مضاف، والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الطالب، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير المنصوب في «يحبه».

٣ - الفتيات: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمهذبات: نعت للفتيات، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

الظاهره، يخدم: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، مبني على الفتح في محل رفع، وبلاط: مفعول به ليخدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبلاط مضاف، وهُنَّ: ضمير جماعة الإناث الغائبات مضافٍ إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفتيات، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو نون النسوة في «يخدمن».

٤ - شرب: فعل ماضٍ، والتاءُ ضمير المتكلّم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، ومنْ: حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والماءِ: مجرور بمنْ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بشرب، والعذب: نعت للماءِ، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أسئلة على ما تقدم

ما هو النعت؟ إلى كم قسم ينقسم النعت؟ ما هو النعت الحقيقي؟ ما هو النعت السببي؟ ما هي الأشياءُ التي يتبع فيها النعت الحقيقي منعوته؟ ما هي الأشياءُ التي يتبع فيها النعت السببي منعوته؟ ما الذي يتبعه النعت السببي في التذكير والتأنيث؟ ما هي المعرفة؟ ما هو الضمير؟ ما هو العلم؟ ما هو اسم الإشارة؟ ما هو الاسم الموصول؟ مثلّ لكل من الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول - بثلاثة أمثلة في جمل مفيدة.

حروف العطف

قال: (باب العطف)، وحرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةً، وَهِيَ: الْوَاءُ، وَالْفَاءُ،

وَئِمَّ، وَأَوْ، وَأَمَّ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

وأقول: للعطف معنيان: أحدهما لغويٌّ، والآخر اصطلاحي.

أما معناه لغة فهو: الميلُ، تقول: عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، تريد أنه مال إليه وأشفق عليه.

وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان: الأول: عطفُ البيان، والثاني: عطفُ النسق.

فأما عطف البيان فهو: «التابع الجامد الموضّح لمتبوعه في المعرف المخصوص له في النكرات» فمثال عطف البيان في المعرف: « جاءَنِي مُحَمَّدُ أَبُوكَ» فأبوك: عطفُ بيان على محمد، وكلاهما معرفة، والثاني في المثال موضّح للأول، ومثاله في النكرات قوله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيقٍ﴾ فصديق: عطفُ بيان على ماء، وكلاهما نكرة، والثاني في المثال مخصوص للأول.

وأما عطف النسق فهو: «التابع الذي يتوَسَّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ»؛ وهذه الحروف هي:

١ - الواو، وهي لمطلق الجمع؛ فَيُعْطَفُ بها المتقارنان، نحو: « جاءَ مُحَمَّدُ وَعَلِيٌّ» إذا كان مجئيهما معاً، ويعطف بها السابق على المتأخر، نحو: « جاءَ عَلِيٌّ وَمُحَمُّدُ» إذا كان مجيء محمود سابقًا على مجيء عليٍّ، ويُعْطَفُ بها المتأخر على السابق، نحو: « جاءَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ» إذا كان مجيء محمد متأخرًا عن مجيء عليٍّ.

- ٢ - الفاء، وهي للترتيب والتعليق، ومعنى الترتيب: أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعليق: أنه عقبه بلا مهلة، نحو: «قَدِمَ الْفُرْسَانُ فَالْمُشَا» إذا كان مجيء الفرسان سابقاً ولم يكن بين قدم الفريقين مهلة.
- ٣ - ثم، وهي للترتيب مع التراخي، ومعنى الترتيب قد سبق، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مهلة، نحو: «أَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى ثُمَّ عَيْسَى ثُمَّ مُحَمَّداً عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».
- ٤ - أو، وهو للتخيير أو الإباحة، والفرق بينهما أن التخيير لا يجوز معه الجمع، والإباحة يجوز معها الجمع؛ فمثال التخيير: «تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، ومثال الإباحة: «اذْرُسِ الْفِقْهَ أَوِ النَّحْوَ» فإن لديك من الشرع دليلاً على أنه لا يجوز الجمع بين هند وأختها بالزواج، ولا تشكي في أنه يجوز الجمع بين الفقه والنحو بالدراسة.
- ٥ - أم، وهي لطلب التعين بعد همزة الاستفهام، نحو: «أَدَرَسْتَ الْفِقْهَ أَمِ النَّحْوَ؟».
- ٦ - إما، بشرط أن تسبق بمتلها، وهي مثل «أو» في المعنين، نحو قوله تعالى: «فَشَدُوا الْوَثَاقَ إِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فَدَاءً»، ونحو: «تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا».
- ٧ - بل، وهي للإضراب، ومعناه جعل ما قبلها في حكم المskوت عنه، نحو: «مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بِلْ بَكْرٌ»، ويشرط للعطف بها شرطان؛ الأول: أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة، والثاني: ألا يسبقها استفهام.

٨ - لا، وهي تنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو: « جاءَ بِكُرْ لَا خَالِدٌ ».

٩ - لكن، وهي تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضيده لما بعدها، نحو: « لَا أَحِبُّ الْكَسَالَى لِكِنَ الْمُجَتَهِدِينَ » ويُشترط أن يسبقها نفي أو نهي، وأن يكون المعطوف بها مفرداً، وألا تسبقها الواو.

١٠ - حتى، وهي للتدريج والغاية، والتدرج: هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً، نحو: « يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ ».

وتأتي « حتى» ابتدائية غير عاطفة، إذا كان ما بعدها جملة، نحو: « جاءَ أَصْحَابُنَا حَتَّى خَالِدٌ حَاضِرٌ » وتأتي جارة نحو قوله تعالى: « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ولهذا قال المؤلف: « وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ».

حكم حروف العطف

قال: فإن عَطَفْتَ عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرِو، وَزَيْدُ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقُعُدْ ».

وأقول: هذه الأَحْرُفُ العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبوع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً، نحو: « قَابَلَنِي مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ » فحالد: معطوف على محمد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإن كان المتبوع منصوباً كان التابع منصوباً، نحو: « قَابَلْتُ مُحَمَّدًا وَخَالِدًا » فحالداً: معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن كان المتبوع

مخوضاً كان التابع مخوضاً مثله، نحو: «مررت بِمُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ» فخالفه معطوف على محمد، والمعطوف على المخوض مخوض، وعلامة خضنه الكسرة الظاهرة، وإن كان المتبع مجزوماً كان التابع مجزوماً أيضاً، نحو: «لَمْ يَخْضُرْ خَالِدٌ أَوْ يُرْسِلْ رَسُولًا» فيرسل: معطوف على يحضر، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومن هذه الأمثلة تعرف أن الاسم يعطف على الاسم، وأن الفعل يعطف على الفعل.

تمرينات

١ - ضع معطوفاً مناسباً بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية:

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| (أ) ما اشتريت كتاباً بل . . . | (ب) ما أكلت تفاحاً لكن . . . |
| (ج) بَنَى أخِي بيتاً و . . . | (د) حضر الطالب ف. . . |
| (ه) سافرْتُ يوم الخميس و. . . | (و) خَرَجَ مَنْ بالمعهد حتى . . . |
| (ز) صاحِبُ الأَخْيَار لا . . . | (ح) ما زُرْتُ أخِي لكن . . . |

٢ - ضع معطوفاً مناسباً في الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية:

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| (أ) كُلُّ من الفاكهة . . . لا الفجَّ. | |
| (ب) بقي عندنا أبوك . . . أو بعض يوم. | |
| (ج) ما قرأت الكتاب . . . بل بعضه. | |
| (د) ما رأيت . . . بل وكيله. | |
| (ه) نظم . . . وأدواتك. | (و) رحلت إلى . . . فالإسكندرية. |
| (ز) يعجبني . . . لا قوله. | (ح) أيهما تُفضّل . . . أم الشتاء. |

٣ - اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما معطوفاً، وفي الثانية معطوفاً عليه:

العلماءُ، العِنْبُ، القَضْرُ، الْقَاهِرَةُ، يَسَافِرُ، يَأْكُلُ، الْمُجْتَهِدُونَ،
الْأَتْقِيَاءُ، أَحْمَدُ، عَمْرُ، أَبُو بَكْرٍ، أَقْرَأَ، كَتَبَ.

تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

ما رأيتَ مُحَمَّداً لَكُنْ وَكِيلَهُ، زَارَنَا أَخْوَكَ وَصَدِيقَهُ، أَخِي يَأْكُلُ وَيَشْرُبُ
كَثِيرًا.

الجواب

(١) ما: حرف نفي، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، رأى
من «رأيت»: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره
اشغال المحل بالسكون، والتاءُ ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في
محل رفع، ممدوأ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،
لكن: حرف عطف، وكيل: معطوف على محمد، والمعطوف على
المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووكيل مضاف والهاءُ
ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر.

(٢) زار: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: مفعول
به مبني على السكون في محل نصب، أخوه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه
الواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة، وأخوه مضاف والكاف ضمير
المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والواو حرف

عطف، صديق: معطوف على أخو، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصديق مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

(٣) أَخْ مِنْ «أَخِي»: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأَخْ مضاف وياءُ المتكلّم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، يأكل: فعل مضارع مرفوع لتجربته من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أخي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في «يأكل» والواو حرف عطف، يشرب: فعل مضارع معطوف على يأكل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، كثيراً: مفعول به ليأكل، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أسئلة

ما هو العطف؟ إلى كل قسم ينقسم العطف؟ ما هو عطف البيان؟ مثلّ عطف البيان بمثالين. ما هو عطف النسق؟ ما معنى الواو؟ ما معنى «أم»؟ ما معنى «إما»؟ ما الذي يشترط للعطف بيل؟ ما الذي يشترط للعطف بل肯؟ فيما يشترك المعطوف والمعطوف عليه؟

أعرب الأمثلة الآتية، وبين المعطوف والمعطوف عليه، وأداة العطف: ﴿ وَجَهَرْنَا بِيَقِنٍ إِشْرَاعِ الْبَحْرِ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ﴾ ﴿ فَعَانِتْ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ أَعْزَيزُ الْحَكَمِ ﴾

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزَلَ إِلَيْنَا﴾
 ﴿وَلَسَوْفَ يُعَطِّيلَكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّى ۝ أَنَّمَا يَحْدُكَ بِتِيمًا فَقَاوَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
 فَهَدَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَعْقَىٰ ۝﴾، ﴿خُذُوهُ فَلُولُوهُ ۝ فَرَأَيْتَ الْجَحِيمَ صَلُوهُ ۝ ثُرَّفَ سِلِسْلَةَ
 ذَرَّعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝﴾.

التوكييد، وأنواعه، وحكمه

قال: (باب التوكيد) التوكيد: «تابعٌ للمؤكد في رفعه وتصفيه وخفضه وتعريفه».

أقول: التأكيد - ويقال التوكيد - معناه في اللغة: التقوية، تقول: «أكَدتُ الشيء» وتقول: «وَكَدْتُهُ» أيضا؛ إذا قويته.

وهو في اصطلاح النحوين نوعان؛ الأول: التوكيد اللفظي، والثاني: التوكيد المعنوي.

أما التوكيد اللفظي فيكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه، سواءً أكان اسمًا نحو: « جاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ» أم كان فعلًا نحو: « جاءَ جاءَ مُحَمَّدٌ» أم كان حرفًا نحو « نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ مُحَمَّدٌ» ونحو « جاءَ حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ».

وأما التوكيد المعنوي فهو: «التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التتجوز في المتبوع» فإنك لو قلت « جاءَ الْأَمِيرُ» احتمل أنك سهوتَ أو توسيغَتَ في الكلام، وأنَّ غَرَضَكَ مَجِيءُ رسولِ الْأَمِيرِ، فإذا قلت: « جاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ» أو قلت « جاءَ الْأَمِيرُ عَيْنَهُ» ارتفع الاحتمال وتقرَّرَ عند السَّامِعِ أنك لم تُرِدْ إلا مجيءَ الْأَمِيرِ نفسهِ.

وَحْكُمُ هَذَا التَّابِعُ أَنَّهُ يَوْافِقُ مَتَبَعَهُ فِي إِعْرَابِهِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ

المتبوع مرفوعاً كَانَ التَّابِعُ مَرْفُوعاً أَيْضًا، نحو: «حَضَرَ خَالِدٌ نَفْسُهُ» وإن كان المتبوع منصوباً كَانَ التَّابِعُ مَنْصُوبَاً مِثْلَهُ، نحو: «حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ» وإن كان المتبوع مخوضاً كَانَ التَّابِعُ مَخْفُوضاً كَذَلِكَ، نحو: «تَدَبَّرْتُ فِي الْكِتَابِ كُلَّهُ» ويتبعه أَيْضًا في تعريفه، كما ترى في هذه الأمثلة كلها.

اللفاظ التوكيد المعنوي

قال: وَيَكُونُ بِالْفَاظِ مَعْلُومَةً، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

وأقول: للتوكيد المعنوي للفاظ معيّنة عرّفها النحوة من تتبع كلام العرب، ومن هذه الألفاظ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ، ويجب أن يضاف كُلُّ واحد من هذين إلى ضمير عائد على المؤكّد - بفتح الكاف - فإن كان المؤكّد مفرداً كان الضمير مفرداً، ولفظ التوكيد مفرداً أَيْضًا، تقول: «جَاءَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ»، و«حَضَرَ بَكْرٌ عَيْنُهُ» وإن كان المؤكّد جمّعاً كان الضمير ضمير الجمّع ولفظ التوكيد مجمّعاً أَيْضًا، تقول: «جَاءَ الرِّجَالُ أَنفُسُهُمْ» و«حَضَرَ الْكُتَّابُ أَعْيُنُهُمْ»، وإن كان المؤكّد مُثَنَّى؛ فالالأَفْصَحُ أَنْ يكون الضمير مُثَنَّى، ولفظ التوكيد مجمّعاً، تقول: «حَضَرَ الرِّجَالَانِ أَنفُسُهُمَا» و«جَاءَ الْكَاتِبَانِ أَعْيُنُهُمَا».

ومن لفاظ التوكيد: «كُلُّ» و«مِثْلُهُ «جَمِيعٌ» ويشرط فيهما إضافة كل منهما إلى ضمير مطابق للمؤكّد، نحو: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ» و«حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ».

ومن الألفاظ «أجمع» ولا يؤكد بهذا اللفظ غالباً إلا بعد «كُلّ» ومن الغالب قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلِئَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ومن غير الغالب قول الراجز:

* إِذَا ظَلَّتِ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا *

وربما احتاج إلى زيادة التقوية؛ فجيء بعد «أجمع» بألفاظ أخرى، وهي: «أكْتَعْ» و«أَبْتَعْ» و«أَبْصَعْ». وهذه الألفاظ لا يؤكد بها استقلالاً، نحو: «جاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ» والله أعلم.

تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

قرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ . زَارَنَا الْوَزِيرُ نَفْسُهُ . سَلَّمَتْ عَلَى أَخِيكَ عَيْنِهِ . جَاءَ رَجَالُ الْجَيْشِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ .

(١) قرأ: فعل ماض، مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة تواли الأربع متحرکات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، والكتاب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل: توکید للكتاب، وتوکید المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

(٢) زار: فعل ماض، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: مفعول

به مبني على السكون في محل نصب، الوزير: فاعل زار مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ونفس: توکید للوزیر، وتوکید المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

(٣) سلمت: فعل وفاعل، على: حرف خفض مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أخي: مخوض بعلى، وعلامة خفضه الياءً نيابة عن الكسرة لأنّه من الأسماء الخمسة، وأخي مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، عين: توکید لأخي وتوکید المخوض مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وعين مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الكسر في محل خفض.

(٤) جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رجال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ورجال مضاف، والجيش: مضاف إليه مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل: توکید لرجال، وتوکید المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، وهم: ضمير جماعة الغائبين مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، أجمعون: توکید ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم.

أسئلة

ما هو التوكيد؟ إلى كم قسم ينقسم التوكيد؟ مثلّ ثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللفظي. ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنوي؟ ما الذي

يشترط للتوكيد بالنفس والعين؟ ما الذي يشترط للتوكيد بكل وجميع؟ هل يستعمل «أجمعون» في التوكيد غير مسبوق بكل؟

أعرب الأمثلة الآتية:

أي إنسان ترضي سجاياه كلها؟ الطلاب جميعهم فائزون، رأيت علياً نفسه، زرت الشيفيين أنفسهما.

البدل، وحكمه

قال: إذا أبدل اسم من فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه.
وأقول: البدل معناه في اللغة: العوض، تقول: استبدلْتُ كذا بذا،
وأبدلتُ كذا من كذا؛ أي استعاضته منه.

وهو في اصطلاح النحويين: « التابع المقصود بالحكم بلا واسطة».

وحكمه أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المبدل منه مرفوعاً كان البدل مرفوعاً، نحو: «حضر إبراهيم أبوك» وإن كان المبدل منه منصوباً كان البدل منصوباً، نحو: «قابلت إبراهيم أخاك» وإن كان المبدل منه مخوضاً كان البدل مخوضاً، نحو «أعجبتني أخلاق محمد حاليك» وإن كان المبدل منه مجزوماً كان البدل مجزوماً، نحو: «من يشكّر ربّه يسجد له يقرّ». .

أنواع البدل

قال: وهو على أربعة أقسام: بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل، وبدل الاستعمال، وبدل الغلط، نحو قوله: «قام زيد آخرك، وأكلت

الرَّاغِفَ ثُلُثَهُ، وَنَقَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ
فَغَلَطْتَ فَأَبَدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

وَأَقُولُ: البدل على أربعة أنواع:

النوع الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى البدل المطابق، وضابطه: أن يكون البدل عين المبدل منه، نحو «زارَيِي مُحَمَّدٌ عَمْكَ».

النوع الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البدل جزءاً من المبدل منه، سواءً أكان أقل من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه، نحو «حفظُ القرآن ثُلُثَهُ» أو «نِصْفَهُ» أو «ثُلُثَيْهِ» ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائد إلى المبدل منه، كما رأيت.

النوع الثالث: بدل الاشتمال، وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضاً، نحو: «أَعْجَبَنِي الْجَارِيَةُ حَدِيثُهَا» و«نَفَعَنِي الأَسْتَاذُ حُسْنُ أَخْلَاقِهِ».

النوع الرابع: بدل الغلط، وهذا النوع على ثلاثة أصنوب:

(١) بدل البداء، وضابطه: أن تقصد شيئاً فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضلاً منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: «هَذِهِ الْجَارِيَةُ بَدْرٌ» ثم قلت بعد ذلك: «شَمْسٌ».

(٢) بدل النسيان، وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظن، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، كما لو رأيت شَبَحاً من بعيد فظننته إنساناً فقلت: «رأيت

إنساناً ثم قرب منك فوجدته «فرساً» فقلت «فرساً».

(٣) بدل الغلط، وضابطه: أن تريد كلاماً فيسبق لسانك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولاً، نحو: «رأيت محمداً الفرس».

تمرينات

١ - ميّز أنواع البدل الواردة في الجمل الآتية:

سَرَّتِنِي أَخْلَاقُ خَالِكَ مُحَمَّدٌ، رَأَيْتَ السَّفِينَةَ شِرَاعَهَا، بَشَّرَتِنِي أَخْتِي فاطمة بِمَجِيءِ أَبِي، أَعْجَبَتِنِي الْحَدِيقَةُ أَزْهَارُهَا، هَالَّنِي الْأَسَدُ زَئِرُهُ، شَرِبَتْ مَاءَ عَسَلًا، ذَهَبَتِ إِلَى الْبَيْتِ الْمَسْجِدِ، رَكِبَتِ الْقَطَارَ الْفَرَسَ.

٢ - ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية بدلاً مناسباً، واضبطه بالشكل:

(أ) أَكْرَمْتُ إِخْوَتَكَ . . . وَكَبِيرِهِمْ.

(ب) جَاءَ الْحُجَّاجُ . . . وَمُشَاتِهِمْ.

(ج) احْتَرَمْ جَمِيعَ أَهْلِكَ . . . وَنِسَاءِهِمْ.

(د) اجْتَمَعَتْ كَلْمَةُ الْأَمْمَةِ . . . وَشِيبُهَا.

٣ - ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية بدلاً مطابقاً مناسباً، واضبطه بالشكل:

(أ) كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . . . مَثَالًا لِلْعَدْلِ.

(ب) اشْتَهِرَ خَلِيفَةُ النَّبِيِّ . . . بِرْقَةُ الْقَلْبِ.

(ج) يَسِرَ الْحَاكِمَ . . . أَنْ تَرْقَى أُمَّتُهُ.

(د) سَافَرَ أَخْيِي . . . إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

٤ - ضَعْ في كل مكان من الأَمكِنَةِ الْخَالِيَّةِ بَدَلَ اشْتِمَالٍ مُنَاسِبًا، واضبِطْه بالشكل:

- (أ) راقتني حديقة دارك . . . (ب) أَعْجَبْنِي الأَسْتَاذُ . . .
(ج) وَثَقْتُ بِصَدِيقِكَ . . . (د) فرحت بهذا الطالب . . .
(هـ) أَحَبَّتِي مُحَمَّدًا . . . (و) رضيت خالدًا . . .

٥ - ضَعْ في كل مكان من الأَمكِنَةِ الْخَالِيَّةِ مُبْدِلًا مِنْهُ مُنَاسِبًا، واضبِطْه بالشكل، ثم بين نَوْعَ الْبَدْلِ:

- (أ) نفعني . . . علمه. (ب) اشتريت . . . نصفَهَا.
(ج) زارني . . . محمد. (د) إِنْ . . . أَبَاكَ تَكْرِمَهُ تُفْلِحُ.
(هـ) شَاقَّتِي . . . أَزْهَارُهَا. (و) رحلت رحلة طويلة ركبت فيها . . . سيارة.

أَسْتَلَةٌ

ما هو الْبَدْلُ؟ فِيمَ يَتَبَعُ الْبَدْلُ الْمُبَدَّلُ مِنْهُ؟ إِلَى كم قسم ينقسم الْبَدْلُ؟ ما الذي يشترط في بدل البعض وبدل الاشتعمال؟ ما ضابط بدل الكل؟ ما ضابط بدل البعض؟ ما ضابط بدل الاشتعمال؟ ما هو بدل الغلط؟ وما أقسامه؟ وما ضابط كل قسم؟

أَعْرَبَ الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَّةَ: رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، عَجَزَ الْعَرَبُ عَنِ الْإِتِيَانِ بِالْقُرْآنِ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْهُ، أَعْجَبَنِي السَّمَاءُ نُجُومُهَا.

عَدُّ الْمَنْصُوبَاتِ، وَأَمْثَلُهَا

قال: (منصوبات الأسماء) الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ

بِهِ، وَالْمَصْدُرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمِيزُ،
وَالْمُسْتَشْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمَنَادِي، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبْرُ
كَانَ وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا، وَالثَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ:
النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالْتَّوْكِيدُ، وَالْبَدْلُ.

وأقول: يُنصَبُ الاسمُ إِذَا وقعَ فِي مَوْقِعٍ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ مَوْقِعًا،
وَسْتَكْلِمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِعِ فِي بَابِ يُخْصُّهُ، عَلَى النَّحْوِ الَّذِي
سَلَكْنَاهُ فِي أَبْوَابِ الْمَرْفُوعَاتِ، وَنَضَرْبُ لَهَا هُنْهَا الْأُمْثَلَةَ بِقَصْدِ الْبَيَانِ
وَالإِيْضَاحِ:

- ١ - أَنْ يَقْعُدْ مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوَ «نُوحًا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَزْسَلْنَا نُوحًا﴾.
- ٢ - أَنْ يَقْعُدْ مَصْدَرًا، نَحْوَ «جَذْلًا» مِنْ قَوْلِكَ: «جَذْلَ مُحَمَّدٌ جَذْلًا».
- ٣ - أَنْ يَكُونَ ظَرْفُ مَكَانٍ أَوْ ظَرْفُ زَمَانٍ؛ فَالْأَوَّلُ نَحْوَ «أَمَامَ الْأَسْتَاذِ» مِنْ
قَوْلِكَ: «جَلَستْ أَمَامَ الْأَسْتَاذِ» وَالثَّانِي نَحْوَ «يَوْمَ الْخَمِيسِ» مِنْ قَوْلِكَ:
«حَضَرَ أَبِي يَوْمَ الْخَمِيسِ».
- ٤ - أَنْ يَقْعُدْ حَالًا، نَحْوَ «ضَاحِكًا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَبَسَّضَاحِكًا﴾.
- ٥ - أَنْ يَقْعُدْ تَمِيزًا، نَحْوَ «عَرَقًا» مِنْ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا».
- ٦ - أَنْ يَقْعُدْ مُسْتَشْنَى، نَحْوَ «مُحَمَّدًا» مِنْ قَوْلِكَ: «حَضَرَ الْقَوْمُ إِلَّا مُحَمَّدًا».
- ٧ - أَنْ يَقْعُدْ اسْمًا لِلَا النَّافِيَةِ، نَحْوَ «طَالِبٌ عِلْمٌ» مِنْ قَوْلِكَ: «لَا طَالِبٌ عِلْمٌ
مَذْمُومٌ».
- ٨ - أَنْ يَقْعُدْ مُنَادِيًّا، نَحْوَ «رَسُولِ اللهِ» مِنْ قَوْلِكَ: «يَا رَسُولَ اللهِ».

٩ - أَنْ يَقُولُ مَفْعُولاً لِأَجْلِهِ، نَحْوَ «تَأْدِيَّاً» مِنْ قَوْلِكَ: «عَنَّفَ الْأَسْتَاذُ التَّلْمِيذُ تَأْدِيَّاً».

١٠ - أَنْ يَقُولُ مَفْعُولاً مَعَهُ، نَحْوَ «الْمِصْبَاحَ» مِنْ قَوْلِكَ: «ذَاكَرْتُ وَالْمِصْبَاحَ».

١١ - أَنْ يَقُولُ خَبْرًا لِكَانَ أَوْ إِحْدَى أَخْوَاتِهَا أَوْ اسْمًا لِإِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخْوَاتِهَا؛ فَالْأُولُّ نَحْوَ «صَدِيقًا» مِنْ قَوْلِكَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَدِيقًا لِعَلَيِّ»، وَالثَّانِي نَحْوَ «مُحَمَّدًا» مِنْ قَوْلِكَ: «لَيْتَ مُحَمَّدًا يُزُورُنَا».

١٢ - أَنْ يَقُولُ نَعْتًا لِمَنْصُوبٍ، نَحْوَ «الْفَاضِلَّ» مِنْ قَوْلِكَ: «صَاحِبُتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَّ».

١٣ - أَنْ يَقُولُ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ، نَحْوَ «بَكْرًا» مِنْ قَوْلِكَ: «ضَرَبَ خَالِدٌ عَمْرًا وَبَكْرًا».

١٤ - أَنْ يَقُولُ تَوْكِيدًا لِمَنْصُوبٍ، نَحْوَ «كُلَّهُ» مِنْ قَوْلِكَ: «حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ».

١٥ - أَنْ يَقُولُ بَدَلًا مِنْ مَنْصُوبٍ، نَحْوَ «نِصْفَهُ» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي الَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا [نِصْفَهُ، أَوْ أَنْقُضَ مِنْهُ قَلِيلًا]﴾.

المفعول به

قال: (باب المفعول به) وَهُوَ الاسمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ.

وَأَقُولُ: المفعول به يطلق عند النحوين على ما استجمعت ثلاثة أمورٍ:

الأَول : أَن يكون أَسْمَاً؛ فَلَا يَكُون المَفْعُول بِهِ فَعْلًا وَلَا حِرْفًا.

وَالثَّانِي : أَن يَكُون مَنْصُوبًا؛ فَلَا يَكُون المَفْعُول بِهِ مَرْفُوعًا وَلَا مَجْرُورًا.

وَالثَّالِث : أَن يَكُون فَعْلُ الْفَاعِل قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ، وَالْمَرَاد بِوَقْوَعِهِ عَلَيْهِ تَعْلِقَةٌ بِهِ، سَوَاء أَكَان ذَلِكَ عَلَى جَهَةِ الشَّبُوتِ، نَحْوَ: «فَهِمْتُ الدَّرْسَ» أَمْ كَانَ عَلَى جَهَةِ النَّفِيِّ، نَحْوَ: «لَمْ أَفْهَمِ الدَّرْسَ».

أَنْوَاعُ الْمَفْعُول بِهِ

قَالَ: وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمِرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمِرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرِبَنَا، وَضَرِبَكَ، وَضَرِبَكُمَا، وَضَرِبَكُمْ، وَضَرِبَكُنَّ، وَضَرِبَهُ، وَضَرِبَهَا، وَضَرِبَهُمَا، وَضَرِبَهُمْ، وَضَرِبَهُنَّ، وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّاَيِّ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

وَأَقُول: يَنْقُسِمُ الْمَفْعُول بِهِ إِلَى قَسْمَيْنِ: الْأَوَّلُ الظَّاهِرُ، وَالثَّانِي الْمُضْمِرُ.

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الظَّاهِرَ مَا يَذُلُّ عَلَى مَعْنَاهِ بِدُونِ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ تَكَلَّمُ أَوْ خَطَابٌ أَوْ غَيْبَةٌ، وَأَنَّ الْمُضْمِرَ مَا لَا يَدْلِلُ عَلَى مَعْنَاهِ إِلَّا بِقَرِينَةٍ مِّنْ هَذِهِ الْقَرَائِنِ الْثَّلَاث؛ فَمَثَلُ الظَّاهِرِ: «ضَرَبَ مُحَمَّدٌ بَكْرًا» وَ«يُضَرِّبُ خَالِدٌ عَمْرًا» وَ«قَطَطَ إِسْمَاعِيلُ زَهْرَةً» وَ«يَقْطَطُ إِسْمَاعِيلُ زَهْرَةً».

وَيَنْقُسِمُ الْمُضْمِرُ الْمَنْصُوبُ إِلَى قَسْمَيْنِ: الْأَوَّلُ الْمُتَّصِلُ، وَالثَّانِي

المنفصل . أما المتصل فهو : مَا يُبْتَدِأُ بِهِ الْكَلَامُ وَلَا يَصْحُّ وَقْوَعُهُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الْاخْتِيَارِ ، وَأَمَّا الْمُنْفَصِلُ فَهُوَ : مَا يُبْتَدِأُ بِهِ الْكَلَامُ وَيَصْحُّ وَقْوَعُهُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الْاخْتِيَارِ .

وَلِلْمُتَصِّلِ أَثْنَا عَشْرَ لَفْظًا :

الأول : الياءُ ، وهي للمتكلم الواحد ، ويجب أن يُفصَّلَ بينها وبين الفعل بنونٍ تسمى نون الوقاية ، نحو : «أَطَاعَنِي مُحَمَّدٌ» و«يُطِيعُنِي بَكْرٌ» و«أَطَاعْنِي يَا بَكْرٌ» .

والثاني : «نا» وهو للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، نحو : «أَطَاعَنَا أَبْنَاؤُنَا» .

والثالث : الكاف المفتوحة ، وهي للمخاطب المفرد المذكر ، نحو : «أَطَاعَكَ ابْنُكَ» .

والرابع : الكاف المكسورة ، وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة ، نحو : «أَطَاعَكِ ابْنِكِ» .

والخامس : الكاف المتصل بها الميمُ والألفُ ، وهي للمثنى المخاطب مطلقاً ، نحو : «أَطَاعَكُمَا» .

والسادس : الكاف المتصل بها الميمُ وحدها ، وهي لجماعة الذكور المخاطَبِين ، نحو : «أَطَاعُوكُمْ» .

والسابع : الكاف المتصل بها النون المُسْدَدَة ، وهي لجماعة الإناث المخاطبات ، نحو : «أَطَاعُوكُنَّ» .

والثامن: الهاء المضمومة، وهي للغائب المفرد المذكر، نحو: «أطاعه».

والحادي عشر: الهاء المتصل بها الألف، وهي للغائبة المفردة المؤنثة، نحو: «أطاعها».

والعاشر: الهاء المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى الغائب مطلقاً، نحو: «أطاعهما».

والحادي عشر: الهاء المتصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: «أطاعهم».

والثاني عشر: الهاء المتصل بها النون المُشدَّدة، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: «أطاعهن».

وللمفصل أثنا عشر لفظاً أيضاً، وهي: «إِيَا» مُرْدَفَةً بالياء للمتكلم وحده، أو «نا» للمعظم نفسه، أو مع غيره، أو بالكاف مفتوحة للمخاطب المفرد المذكر، أو بالكاف مكسورة للمخاطبة المفردة المؤنثة، ولا تخفى عليك معرفةُ الباقي.

والصحيح أن الضمير هو «إِيَا» وأن ما بعده لواحقٌ تدلُّ على التكلم أو الخطاب أو الغيبة، تقول: «إِيَّايَ أَطَاعَ التَّلَامِيزْ» و«مَا أَطَاعَ التَّلَامِيزْ إِلَّا إِيَّايَ» ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وقوله سبحانه: ﴿أَمَرَ اللَّٰهُمَّ دُوِّلُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

تمرينات

- ١ - ضع ضميراً منفصلاً مناسباً في كل مكان من الأسماء الخالية ليكون مفعولاً به، ثم بين معناه بعد أن تضبطه بالشكل:
- (أ) أيها الطلبة... ينتظر المستقبل.
 - (ب) يأتُها الفتيات... ترقب البلاد.
 - (ج) أيها المتقى... يرجو المصلحون.
 - (د) أيَّها الفتاة... ينتظر أبوك.
 - (ه) أيها المؤمنون... يثيب الله.
 - (و) إنَّ محمدًا قد تأخر و... انتظرت طويلاً.
 - (ز) هؤلاء الفتيات... يرجُّون المصلحون.
 - (ح) يا محمد ما انتظرت إلا...
- ٢ - ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً به:
الكتاب. الشجر. القلم. الجبل. الفرس. حذاء. النافذة. البيت.
- ٣ - حول الضمائر الآتية إلى ضمائر متصلة، ثم اجعل كل واحد منها مفعولاً به في جملة مفيدة:
- إِيَاهُما، إِيَاكُمْ، إِيَاهُي، إِيَاهُنَّ، إِيَاهُ، إِيَاكُمَا، إِيَانَا.
- ٤ - هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ومفعولاً به مناسبين:
- قرأ، بَرَى، تَسْلَقَ، رَكَبَ، اشترى، سَكَنَ، فَتَحَ، قَتَلَ، صَعَدَ.
- ٥ - كون ستَّ جمل، واجعل في كل جملة اسمين من الأسماء الآتية، بحيث يكون أحد الاسمين فاعلاً والآخر مفعولاً به:

محمد، الكتاب، علي، الشجرة، إبراهيم، الحبل، خليل، الماء،
أحمد، الرسالة، بكر، المسألة.

٦ - هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل
ومفعول به، ويكون المفعول به ضميراً منفصلاً، بشرط ألا تذكر الضمير
الواحد مرتين.

٧ - هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل
ومفعول به، ويكون المفعول ضميراً متصلًا، بشرط أن يكون الضمير في كل
واحدة مخالفًا لأخواته.

أسئلة

ما هو المفعول به؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول به؟ ما هو الظاهر؟
مثلث بثلاثة أمثلة للمفعول به الظاهر. ما هو المضمر؟ إلى كم قسم ينقسم
المضمر؟ ما هو المضمر المتصل؟ كم لفظاً للمضمر المتصل الذي يقع
مفعلاً به؟ ما هو المضمر المنفصل؟ كم لفظاً للمضمر المنفصل الذي يقع
مفعلاً به؟ ما الذي يجب أن يُفصل به بين الفعل وبناء المتكلّم؟ مثلث بثلاثة
أمثلة للمضمر المتصل الواقع مفعولاً به، وبثلاثة أمثلة أخرى للمضمر
المنفصل الواقع مفعولاً به.

أعرب الأمثلة الآتية: «فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ». «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا
تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقْرِبُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُفْعِلُونَ».
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ومن إساءة أهلسوء إحساناً

المصدر

قال: (باب المصدر) المصدرُ هوَ: الاسمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثالثاً في تَصْرِيفِ الفِعلِ، تَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرِباً.

أقول: قد عرَّفَ المؤلف المصدر بأنه: «الذِي يَجِيءُ ثالثاً في تصريف الفعل» ومعنى ذلك أنه لو قال لك قائل: صَرَفْ «ضَرَبَ» مثلاً؛ فإنك تذكر الماضي أولاً، ثم تجي بالمضارع، ثم بالمصدر؛ فتقول: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرِباً.

وليس الغرض هُنَا معرفة المصدر لذاته، وإنما الغرض معرفة المَفْعُولُ الْمُطْلَقِ، وهو يكون مصدراً، وهو عبارة عن «مَا لَيْسَ خَبِيرًا مِمَّا دَلَّ على تأكيد عامله، أَوْ نُوعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ».

فقولنا: «لِيسَ خَبِيرًا» مخرج لما كان خبراً من المصادر، نحو قوله: «فَهُمْكَ فَهُمْ دَقِيقٌ».

وقولنا: «مَا دَلَّ... إِلَخ» يفيد أن المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ثالثةً أنواعٍ: الأول: الْمُؤَكَّدُ لعامله، نحو: «حَفِظْتُ الدَّرْسَ حِفْظًا»، ونحو: «فِرْحَتْ بِقُدُومِكَ جَذَلًا».

والثاني: المبين لنوع العامل، نحو: «أَحْبَيْتُ أُسْتَادِي حُبَّ الْوَلِدِ أَبَاهُ» ونحو: «وَقَفْتُ لِلْأُسْتَادِ وُقُوفَ الْمُؤَدَّبِ».

والثالث: المبين للعدد، نحو: «ضَرَبْتُ الْكَسُولَ ضَرَبَتَيْنِ»، ونحو: «ضَرَبْتُهُ ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ».

أنواع المفعول المطلق

قال: وَهُوَ قِسْمَانِ: لفظيٌّ، ومَعْنويٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لفظُهُ لفظَ فِعلِهِ فَهُوَ لفظيٌّ، نحو: قَتَلْتُهُ قَتْلًا، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعلِهِ دُونَ لفظِهِ فَهُوَ مَعْنويٌّ، نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقَمْتُ وُقوًّا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: ينقسم المصدر الذي يُنْصَب عَلَى أَنَّهُ مفعول مطلق إلى

قسمين:

القسم الأول: ما يوافق الفعل الناصب له في لفظه، بأن يكون مشتملاً على حروفه، وفي معناه أيضاً بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من المصدر، وذلك نحو: «قَعَدْتُ قُعُودًا» و«ضَرَبْتُهُ ضَرِبًا» و«ذَهَبْتُ ذَهَابًا» وما أَشْبَهَ ذلك.

والقسم الثاني: ما يواافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يوافقه في حروفه، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل، وذلك نحو: «جَلَسْتُ قُعُودًا»؛ فإن معنى «جَلَسَ» هو معنى القعود، وليس حروف الكلمتين واحدة، ومثل ذلك: «فَرِحْتُ جَذَلًا» و«ضَرَبْتُهُ لَكْمًا»، و«أَهَتْهُ أَهْتَارًا» و«قَمْتُ وُقوًّا» وما أَشْبَهَ ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

تمريرات

١ - اجعل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، وهاتِ لكل فعل بمصدره منصوباً على أنه مفعول مطلق، مؤكداً لعامله مرة، ومبينا لنوعه مرة أخرى:

حفظ . شرب . ضرب . لعب . استغفر . باع . سار .

٢ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة:
حِفْظاً. لَعِباً هادئاً. بَيْعَ الْمُضْطَرِّ. سَيْرَا سَرِيعاً. سَهْراً طَوِيلًا. غَضْبَةَ الْأَسَدِ.
وَثْبَةَ التَّمَرِ. اختصاراً.

٣ - ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الخالية الآتية:

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| (أ) يخاف على . . . | (ب) ظَهَرَ الْبَدْرُ . . . |
| (ج) يثور البركان . | (د) اترَكَ الْهَذَرَ . . . |
| (هـ) تَجَنَّبَ الْمِزَاحَ . . . | (و) غَلَّتِ الْمِرْجَلُ . . . |
| (ز) فاضَ النَّيلُ . . . | (ح) صَرَخَ الطَّفْلُ . . . |

أسئلة

ما هو المصدر؟ ما هو المفعول المطلق؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من جهة ما يُراد منه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من حيث موافقته لعامله وعدمه؟ مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المؤكد لعامله. مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين لنوع العامل. مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين للعدد. مثل بثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعامل من لفظه، وبثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعاملٍ من معناه.

ظرف الزمان، وظرف المكان

قال: (باب ظرف الزمان، وظرف المكان) ظرفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ
المنصوب بِتَقْدِيرٍ «في» نَحْوُ الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغُدُوَّةَ، وَبُكْرَةَ، وَسَحَراً، وَغَدَاءَ،
وَعَتَمَةَ، وَصَبَاحَةً، وَمَسَاءَ، وَأَبْدَاءَ، وَأَمَدَاءَ، وَحِينَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأقول: الظرفُ معناه في اللغة: الوعاءُ، والمراد به في عُرفِ النحوِ

المفعول فيه، وهو نوعان: الأول ظرف الزمان، والثاني: ظرف المكان.

أما ظرف الزمان فهو عبارة عن الاسم الذي يدل على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه، بملاحظة معنى «في» الدالة على الظرفية، وذلك مثل قوله: «صُمِّتْ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ» فإن «يَوْمَ الْاثْنَيْنِ» ظرف زمان مفعول فيه، وهو منصوب بقولك: «صُمِّتْ» وهذا العامل دال على معنى وهو الصيام، والكلام على ملاحظة معنى «في» أي: أن الصيام حدث في اليوم المذكور، بخلاف قوله: «يَخَافُ الْكَسُولُ يَوْمَ الْإِمْتِحَانِ» فإن معنى ذلك أنه يخاف نفس يوم الامتحان وليس معناه أنه يخاف شيئاً واقعاً في هذا اليوم.

واعلم أن اسم الزمان ينقسم إلى قسمين: الأول المختص، والثاني المبهم.

أما المختص فهو: «ما دل على مقدار معين محدود من الزمان».

وأما المبهم فهو: «ما دل على مقدار غير معين ولا محدود».

ومثال المختص: الشهر، والسنة، واليوم، والعام، والأسبوع.

ومثال المبهم: اللحظة، والوقت، والزمان، والحين.

وكل واحد من هذين النوعين يجوز انتسابه على أنه مفعول فيه.

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على الزمان اثنى عشر لفظاً:

الأول: «اليوم» وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول:

«صُمِّتْ الْيَوْمَ» أو «صُمِّتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ» أو «صُمِّتْ يَوْمًا طَوِيلًا».

والثاني: «الليلة» وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول:

«اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْبَارِحةَ» أو «اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجَمْعَةِ».

والثالث: «غُدْوَةً» وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: «زارني صديقي غُدوةً الأَحَدِ» أو «زارني غُدوةً».

والرابع: «بُكْرَةً» وهي أول النهار، تقول: «أَزُورُكَ بُكْرَةَ السَّبْتِ» و«أَزُورُكَ بُكْرَةً».

والخامس: «سَحَراً» وهو آخر الليل قبيل الفجر، تقول: «ذَاكِرْتُ دَرْسِي سَحَراً».

والسادس: «غَداً» وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: «إِذَا جِئْنِي غَداً أَكْرَمْتُكَ».

والسابع: «عَتَمَةً» وهي اسم لثلث الليل الأولى، تقول: «سَأَزُورُكَ عَتَمَةً».

والثامن: «صَبَاحًا» وهو اسم الوقت الذي يبدأ من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، تقول: «سَافَرَ أَخِي صَبَاحًا».

والناسع: «مَسَاءً» وهو اسم للوقت الذي يبدأ من الزوال إلى نصف الليل، تقول: «وَصَلَ القَطَارُ بِنَا مَسَاءً».

والعاشر: «أَبْدَاً»، والحادي عشر: «أَمْدَاً»؛ وكل منهما اسم للزمان المستقبل الذي لا نهاية لانتهائه، تقول «لَا أَصْبَحُ الْأَشْرَارَ أَبْدَاً» و«لَا أَقْتَرِفُ الشَّرَّ أَمْدَاً».

والثاني عشر: «حِينَا» وهو اسم لزمان مُبْهِمٍ غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء، تقول: «صَاحَبْتُ عَلَيْا حِينَا مِنَ الدَّهْرِ».

ويلحق بذلك ما أشبهه من كل اسم دال على الزمان: سواء أكان مختصاً مثل ضَحْوَة، وَضُحْيَة، أم كان مُبِهِماً مثل وقت، وساعة، ولحظة، وزمان، وُبُرْهَة؛ فإن هذه وما ماثلها يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه.

ظرف المكان

قال: **وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بِتَقْدِيرِ «في»**، نحو: **أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتخت، وعنده، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، وثم، وهنا، وما أشبه ذلك.**

وأقول: قد عرفت فيما سبق ظرف الزمان، وأنه ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم، وعرفت أن كل واحد منهما يجوز نصبه على أنه مفعول فيه.

واعلم هنا أن ظرف المكان عبارة عن: «الاسم، الدال على المكان، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بملاحظة معنى «في» الدالة على الظرفية».

وهو أيضاً ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم؛ أما المختص فهو: «ماله صُورَةٌ وَحُدُودٌ محصورة» مثل: الدار، والمسجد، والحدائق، والبستان؛ وأما المبهم فهو: «ما ليس له صُورَةٌ وَلَا حُدُودٌ مَحْصُورة» مثل: وراء، وأمام.

ولا يجوز أن يُنصَبَ على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو **المُبِهِّمُ**؛ أما الأول - وهو المختص - فيجب جرُّه بحرف جر يدل على

المراد، نحو: «اعتكفت في المسجد» و«زُرْتُ عَلِيًّا في داره». وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على المكان ثلاثة عشر لفظاً:

الأول: «أَمَامَ» نحو: «جَلَسْتُ أَمَامَ الْأَسْتَادِ مُؤَدِّبًا».

والثاني: «خَلْفَ» نحو: «سَارَ الْمَشَاةُ خَلْفَ الرِّكْبَانِ».

والثالث: «قُدَّامَ» نحو: «مَشَى الشَّرْطِيُّ قُدَّامَ الْأَمِيرِ».

والرابع: «وَرَاءَ» نحو: «وَقَفَ الْمُصْلُونَ بَعْضُهُمْ وَرَاءَ بَعْضٍ».

والخامس: «فَوْقَ» نحو: «جَلَسْتُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ».

والسادس: «تَحْتَ» نحو: «وَقَفَ الْقِطْعُ تَحْتَ الْمَائِدَةِ».

والسابع: «عِنْدَ» نحو: «لِمُحَمَّدٍ مُنْزَلٌ عِنْدَ الْأَسْتَادِ».

والثامن: «مَعَ» نحو: «سَارَ مَعَ سُلَيْمَانَ أَخُوهُ».

والحادي عشر: «إِزَاءَ» نحو: «لَنَا دَارٌ إِزَاءَ النَّيلِ».

والعاشر: «حِذَاءَ» نحو: «جَلَسَ أَخِي حِذَاءَ أَخِيكَ».

والحادي عشر: «تِلْقاءَ» نحو: «جَلَسَ أَخِي تِلْقاءَ دَارِ أَخِيكَ».

والثاني عشر: «ثَمَّ» نحو قول الله تعالى: «وَأَزْفَنَاهُمْ الْآخَرِينَ».

والثالث عشر: «هُنَا» نحو قوله: «جَلَسَ مُحَمَّدٌ هُنَا لِحظَةٍ».

ومثل هذه الألفاظ كلُّ ما دل على مكان مبهم، نحو: يَمِينٌ، وشِمالٌ.

أُسْنَةٌ وَتَمْرِيناتٌ

- ١ - ما هو الظرف؟ إلى كم قسم ينقسم الظرف؟ ما هو ظرف الزمان؟ إلى كم قسم ينقسم ظرف الزمان؟ مثلّ بثلاثة أمثلة في جُمل مفيدة لظرف الزمان المختص، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمان المبهم، هل ينصب على أنه مفعول فيه كلُّ ظرف زمان؟
- ٢ - اجعل كلَّ واحد من هذه الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملة مفيدة وبين معناه:
عَتمَةٌ، صَبَاحًا، زَمَانًا، لَحْظَةٌ، ضَخْوَةٌ، غَدًا.
- ٣ - ما هو ظرف المكان؟ ما هو ظرف المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المختص؟ مثلّ بثلاثة أمثلة لكل من ظرف المكان المبهم وظرف المكان المختص. هل ينصب على أنه مفعول فيه كل ظرف مكان؟
- ٤ - اذكر سَبْعَ جملَ تَصِيفٍ فيها عملك يوم الجمعة، بشرط أن تشتمل كل جملة على مفعول فيه.

الحال

قال: (باب الحال) **الحالُ هُوَ: الاسمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَ مِنَ الْهَيَّنَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا» و«رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجاً» و«لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.**

وأقول: الحال في اللغة: «ما عليه الإنسان من خَيْرٍ أو شَرّ» وهو في اصطلاح التُّحَاه عبارة عن: «الاسم، الفضيلة، المنصوب، المفسّر لِمَا أَنْبَهَ مِنَ الْهَيَّنَاتِ».

وقولنا: «الاسم» يشمل الصرير مثل «ضاحكاً» في قولك: «جاءَ مُحَمَّدٌ ضَاحِكًا»، ويشمل المؤول بالصرير مثل «يَضْحَكُ» في قولك: «جاءَ محمدٌ يَضْحَكُ» فإنه في تأويل قولك: «ضاحكاً».

وقولنا: «الفضلة» معناه أنه ليس جزءاً من الكلام؛ فخرج به الخبر.

وقولنا: «المنصوب» خرج به المرفوع وال مجرور.

وإنما يُنْصَبُ الحالُ بالفعل أو شِبَهِ الفعل: كاسم الفاعل، والمصدر، والظرف، واسم الإشارة.

وقولنا: «المُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمْ مِنَ الْهَيَّاتِ» معناه أن الحال يُفسَّرُ ما خفي واستتر من صفات ذُوي العَقْلِ أو غيرهم.

ثم إنه قد يكون بياناً لصفة الفاعل، نحو: «جَاءَ عَبْدُ اللهِ رَاكِبًا» أو بياناً لصفة المفعول به، نحو: «رَكِبَتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا» وقد يكون محتملاً للأمرتين جميعاً، نحو: «لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا».

وكما يجيء الحال من الفاعل والمفعول به فإنه يجيء من الخبر، نحو: «أَنْتَ صَدِيقِي مُخْلِصًا» وقد يجيء من المجرور بحرف الجر، نحو: «مَرَرْتُ بِهِنْدِ رَاكِبَةً» وقد يجيء من المجرور بالإضافة، نحو قوله تعالى: «أَنِ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا» فحنيفاً: حال من إبراهيم، وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة، وهو مجرور بالإضافة «ملة» إليه.

شروط الحال، وشروط صاحبها

قال: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نِكْرَةً، وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ

صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

وأقولُ: يجب في الحال أن يكون نكرة، ولا يجوز أن يكون معرفة، وإذا جاء تركيبٌ فيه الحال معرفة في الظاهر؛ فإنه يجب تأويلُ هذه المعرفة بنكرة، مثل قولهم: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَحْدَهُ» فإن «وحده» حالٌ من الأمير، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، ولكنه في تأويل نكرة هي قوله: «مُنْفَرِداً» فكأنك قلت: جاءَ الْأَمِيرُ منفرداً، ومثل ذلك قولهم: «أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ» أي: مُعْتَرِكَةً، و«جَاءُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ» أي: مُتَرَتبَينَ.

والالأصل في الحال أن يجيء بعد استيفاء الكلام، ومعنى استيفاء الكلام: أن يأخذ الفعل فاعلهُ والمبتدأ خبرهُ.

وربما وجَب تقديمُ الحال على جميع أجزاءِ الكلام، كما إذا كان الحال أسمَ استفهامٍ، نحو: «كَيْفَ قَدِمَ عَلَيْيِ» فكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من عليٍّ، ولا يجوز تأخيرُ اسم الاستفهام.

ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة، فلا يجوز أن يكون نكرة بغير مسَوَغَ.

ومما يُسَوَّغُ مجيءِ الحال من النكرة أن تَقْدَمَ الحال عليها، كقول الشاعر:

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلْ يُلْوُحُ كَانَهُ خَلَلْ

فموحشاً: حال من «طلل» وطلل نكرة، وسَوَاغَ مجيءِ الحال منه تقدُّمها عليه.

ومما يُسَوِّغ مجيء الحال من النكرة أن تُخَصِّص هذه النكرة بِإضافةٍ أو وصفٍ؛ فمثـال الأول قوله تعالى: «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء» فـسواء: حال من «أربـعة» وهو نـكرة، وساغـ مجيء الحال منها لـكونـها مضـافـةـ، ومـثالـ الثاني قولـ الشاعـرـ:

نَجَّيْتَ يَارَبَّ نُوحًا وَأَسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلُكِ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

تمرينات

١ - ضع في كل مكان من الأمكانـةـ الخاليةـ الآتـيةـ حالـاً منـاسـباًـ:

- | | |
|--|--|
| (أ) يعود الطالبـ المـجـتـهدـ إـلـىـ بلدـهـ . . . | (ب) لا تـأـكـلـ الطـعـامـ . . . |
| (ج) لا تـسـرـ فيـ الطـرـيقـ . . . | (د) البـسـ ثـوبـكـ . . . |
| (هـ) لا تـنـمـ فيـ اللـيلـ . . . | (و) رـجـعـ أـخـيـ منـ دـيوـانـهـ . . . |
| (زـ) لا تـمـشـ فيـ الأـرـضـ . . . | (حـ) رـأـيـتـ خـالـدـاـ . . . |

٢ - اجعل كل اسم من الأسمـاءـ الآـتـيةـ حالـاً مـبيـناـ لهـيـثـةـ الفـاعـلـ فيـ جـملـةـ مـفـيـدةـ:

مسـرـورـاـ. مـخـتـالـاـ. عـرـيـانـ. مـتـعـباـ. حـارـاـ. حـافـيـاـ. مجـتـهدـاـ.

٣ - اجعل كل اسم من الأسمـاءـ الآـتـيةـ حالـاً مـبيـناـ لهـيـثـةـ المـفـعـولـ بهـ فيـ جـملـةـ مـفـيـدةـ:

مـكـتـوفـاـ. كـثـيـاـ. سـرـيـعاـ. صـافـيـاـ. نـظـيفـاـ. جـدـيدـاـ. ضـاحـكاـ. لـامـعاـ نـاضـراـ. مـسـتـبـشـراتـ.

٤ - صـفـ الفـرسـ بـأـربعـ جـملـ، بـشـرـطـ أـنـ تـجيـءـ فيـ كـلـ جـملـ بـحالـ.

تدريب على الإعراب

أَعْرِبِ الجملتين الآتتين : لقىتي هند باكية ، لبست الثوب جديداً.

الجواب

١ - لقي : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والتاءُ علامة التأنيث ، والنون لللوقة ، والياءُ ضمير المتكلم مفعول به ، مبني على السكون في محل نصب ، وهند : فاعل لقى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وباكية : حال مبين لهيئة الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة .

٢ - لبس : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون المائي به لدفع كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، والتاءُ ضمير المتكلم فاعل ، مبني على الضم في محل رفع ، والثوب : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، جديداً : حال مبين لهيئة المفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أسئلة

ما هو الحال لغة واصطلاحاً؟ ما الذي تأتي الحال منه؟ هل تأتي الحال من المضاف إليه؟ ما الذي يشترط في الحال، وما الذي يشترط في صاحب الحال؟ ما الذي يُسْوِغ مجيء الحال من النكرة؟ مثل للحال ثلاثة أمثلة، وطبق على كل واحد منها شُروط الحال كلها، وأعربها .

التمييز

قال: (باب التمييز) التَّمِيِيزُ هُوَ: الاسمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَ مِنَ الدَّوَاتِ، نَحُوا قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً» و«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَخْمًا» و«طَابَ

مُحَمَّدْ نَفْسًا» و«اَشْتَرَى نَفْسَهُ عِشْرِينَ غَلَامًا» و«مَلَكُتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً» و«زَيْدٌ أَكْرَمٌ مِنْكَ أَبَا» و«أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا».

وأقول: للتمييز في اللغة معنيان؛ الأول: التفسير مطلقاً، تقول: ميّزت كذا، أي فسرته، والثاني: فصل بعض الأمور عن بعض، تقول: «مَيَّزَتِ الْقَوْمَ» أي فصلت بعضهم عن بعض.

والتمييز في اصطلاح النحو عبارة عن: «الاسم، الصريح، المنصوب، المفسّر لما أنبهـم من الذوات أو النسب».

قولنا: «الاسم» معناه أن التمييز لا يكون فعلاً ولا حرفاً.

وقولنا: «الصريح» لإخراج الاسم المؤول؛ فإن التمييز لا يكون جملة ولا ظرفاً، بخلاف الحال كما سبق.

قولنا: «المفسـر لما أنـبهـم من الذـوات أو النـسب» يـشير إلى أن التـميـز على نوعـين؛ الأول: تمـيـز الذـاتـ، والثانـيـ: تمـيـز النـسبـةـ.

أما تمـيـز الذـاتـ - ويـسمـى أيضـاـ تمـيـز المـفردـ - فهو: «مـا رـفـعـ إـبـهـامـ اـسـمـ مـذـكـورـ قـبـلـهـ مـجـمـلـ الـحـقـيقـةـ» ويـكونـ بـعـدـ العـدـدـ، نحوـ قولـهـ تعالىـ: «إـنـ رـأـيـتـ أـحـدـ عـشـرـ كـوـكـبـاـ»، «إـنـ عـدـةـ الشـهـورـ عـنـدـ اللـهـ أـتـنـاـ عـشـرـ شـهـراـ» أوـ بـعـدـ المـقـادـيرـ، منـ المـوزـونـاتـ نحوـ: «أـشـتـرـىـتـ رـطـلـاـ زـيـتاـ» أوـ المـكـيـلـاتـ، نحوـ: «أـشـتـرـىـتـ إـرـدـبـاـ قـمـحاـ» أوـ المسـاحـاتـ، نحوـ: «أـشـتـرـىـتـ فـدـانـاـ أـرـضاـ».

وأـماـ تمـيـزـ النـسبـةـ - ويـسمـىـ أيضـاـ تمـيـزـ الجـملـةـ - فهوـ: «مـا رـفـعـ إـبـهـامـ نـسـبةـ فيـ جـمـلـةـ سـابـقـةـ عـلـيـهـ» وهوـ ضـربـانـ؛ الأولـ مـحوـلـ، والـثانـيـ غـيرـ مـحوـلـ.

فَأَمَّا الْمَحْوُلُ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

النوع الأول : المحوّل عن الفاعل ، وذلك نحو «تَفَقَّا زَيْدٌ شَخْمًا» الأصل فيه : «تَفَقَّا شَخْمُ زَيْدٍ» فحذف المضاف - وهو شحم - وأقيم المضاف إليه - وهو زيد - مُقَامَهُ ، فارتَفعَ ارتفاعَهُ ، ثم أتى بالمضارف المحوّل فانتصب على التمييز .

النوع الثاني : المحوّل عن المفعول ، وذلك نحو قوله تعالى : «وَفَجَرَنَا الْأَرْضَ عَيْوَنًا» أصله : «وَفَجَرَنَا عَيْوَنَ الْأَرْضِ» فَقُعِلَ فيه مثلُ ما سبق .

والنوع الثالث : المحوّل عن المبتدأ ، وذلك نحو قوله تعالى : «أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَا لَا» وأصلُه : «مَا لِي أَكْثُرُ مِنْ مَالِكَ» فحذف المضاف وهو «مال» وأقيم المضاف إليه - وهو الضمير الذي هو ياء المتكلّم - مُقَامَه فارتَفعَ ارتفاعَه وانْفَصَلَ ؛ لأنَّ ياءَ المتكلّم ضمير متصل كما عرفت ، وهو لا يبتدأ به ، ثم جيءَ بالمضارف المحوّل فَجُعِلَ تمييزًا ، فصار كما ترى . وأمَّا غير المحوّل فنحو «امْتَلَأَ الْإِنَاءُ ماءً» .

شروط التمييز

قال: ولا يَكُونُ إِلَّا نَكَرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ .

وأقول: يشترط في التمييز أن يكون نكرة؛ فلا يجوز أن يكون معرفة، وأما قول الشاعر :

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبَّتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

فإن قوله: «النفس» تمييز، وليس «أَل» هذه «أَل» المعرفة حتى يلزم

منه مجيء التمييز معرفة، بل هي زائدة لا تفيد ما دخلت عليه تعريفاً؛ فهو نكرة، وهو موافق لما ذكرنا من الشرط.

ولا يجوز في التمييز أن يتقدم على عامله، بل لا يجيء إلا بعد تمام الكلام، أي: بعد استيفاء الفعل فاعله، والمبدأ خبره.

تمرينات

١ - بين أنواع التمييز تفصيلاً في الجمل الآتية: شربت كوباً ماء، اشتريت قنطاراً عسلاً، ملكت عشرة مثاقيل ذهباً، زرعت فداناً قطناً، رأيت أحد عشر فارساً، ركب القطار خمسون مسافراً، محمد أكمل من خالد خلقاً وأشرف نفساً وأظهر ذيلاً، امتلاً إبراهيم كبراً.

- ٢ - ضع في كل مكان من الأمكانة الخالية من الأمثلة الآتية تميزاً مناسباً:
- (أ) الذهب أغلى... من الفضة. (ب) الحديد أقوى... من الرصاص.
 - (ج) العلماء أصدق الناس...
 - (د) طالب العلم أكرم... من الجهال...
 - (هـ) الزرافة أطول الحيوانات...
 - (و) الشمس أكبر... من الأرض.
 - (ز) أكلت خمسة عشر...
 - (ح) شربت قدحا...

٣ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تميزاً في جملة مفيدة: شعيراً، قصباً، خلقاً، أدباً، شرباً، ضحكاً، بأساً، بسالة.

٤ - هات ثلاثة جمل يكون في كل جملة منها تميز مسبوق باسم عدد،

بشرط أن يكون اسم العدد مرفوعاً في واحدة و منصوباً في الثانية و مخوضاً في الثالثة .

تدريب على الإعراب

أعرب الجملتين الآتتين :
محمد أكرم من خالد نفسه ، عندي عشرون ذراعاً حريراً .

الجواب

(١) محمد: مبتدأ، مرفوع بالابداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أكرم: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من خالد: جار و مجرور متعلق بأكرم، نفسها: تمييز نسبة محول عن المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ - عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند مضاف وباءُ المتكلّم: مضاف إلّيه، مبني على السكون في محل خفض، عشرون: مبتدأ مؤخر، مرفوع بالابداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر سالم، ذراعاً: تمييز لعشرين، منصوب بالفتحة الظاهرة، حريراً: تمييز لذراع، منصوب بالفتحة الظاهرة .

أسئلة

ما هو التمييز لغة واصطلاحاً؟ إلى كم قسم ينقسم التمييز؟ ما هو تمييز الذات؟ ما هو تمييز النسبة؟ بماذا يسمى تمييز الذات؟ بماذا يسمى تمييز النسبة؟ ما الذي يقع قبل تمييز الذات؟ مثل لتمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة وأعرب كل واحد منها؟ إلى كم قسم ينقسم تمييز النسبة المحول؟ مثل للتمييز

المحول عن الفاعل وعن المفعول وعن المبتدأ. مثل لتمييز النسبة غير المحول. ما هي شروط التمييز؟ ما معنى أن التمييز لا يجيء إلا بعد تمام الكلام؟ مثل لتمييز له تمييز.

الاستثناء

قال: (باب الاستثناء) وَحُرُوفُ الْاسْتِثنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُهَا، وَسُوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَّا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

وأقول: الاستثناء معناه في اللغة: مُطلق الإخراج، وهو في اصطلاح النحاة عبارة عن: «الإخراج بـإلا أو إحدى أخواتها، لشيء لو لا ذلك الإخراج لكان داخلاً فيما قبل الأداة»، ومثاله قوله: «نَجَحَ التَّلَامِيدُ إِلَّا عَامِرًا» فقد أخرجت بقولك: «إلا عامراً» أحد التلاميذ، وهو عامر، ولو لا ذلك الإخراج لكان عامراً داخلاً في جملة التلاميذ الناجحين.

وأعلم أن أدوات الاستثناء كثيرة، وقد ذكر منها المؤلف ثمان أدوات، والذي ذكره منها على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفًا دائمًا، وهو «إلا».

والنوع الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربعة، وهي «سوى» بالقصر وكسر السين، و«سوى» بالقصر وضم السين، و«سواء» بالمد وفتح السين، و«غير».

والنوع الثالث: ما يكون حرفًا تارة ويكون فعلاً تارة أخرى، وهي ثلاثة أدوات، وهي: «خلأ» و«عدا» و«حاشا».

حكم المستثنى بـ إلا

قال: فـَالْمُسْتَثْنَى بـِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كـَانَ الْكـَلـَامُ تـَامـًا مـُوجـَبـًـا، نحو: «قـَامـَ الْقـَوـْمُ إِلـَـا زـَيـْدـًـا» و«خـَرـَجـَ النـَّاسـُ إِلـَـا عـَمـراً» وإنـَّ كـَانَ الـَّكـَلـَامُ مـَنـْفـِيـًـا تـَامـًا جـَازـَ فـِيهـُ الـَّبـَدـُلـُ وـَالـَّتـَّصـُبـُ عـَلـَى الـَّاسـْتـَثـَنـَاءـِ، نحو: «مـَا قـَامـَ الـَّقـَوـْمُ إِلـَـا زـَيـْدـًـا» و«إِلـَـا زـَيـْدـًـا» وإنـَّ كـَانَ الـَّكـَلـَامُ نـَاقـِصـًـا كـَانـَ عـَلـَى حـَسـَبـِ الـَّعـَوـَامـِلـِ، نحو: «مـَا قـَامـَ إِلـَـا زـَيـْدـًـا» و«مـَا ضـَرـَبـَتـُ إِلـَـا زـَيـْدـًـا» و«مـَا مـَرـَزـَتـُ إِلـَـا زـَيـْدـًـا».

وأقول: أعلم أن للاسم الواقع بعد «إلا» ثلاثة أحوال، الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء، الحالة الثانية: جواز إتباعه لما قبل «إلا» على أنه بدأ منه مع جواز نصبه على الاستثناء، الحالة الثالثة: وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل «إلا».

وبيان ذلك أن الكلام الذي قبل «إلا» إما أن يكون تاماً موجباً، وإما أن يكون تاماً منفيأ، وإما أن يكون ناقصاً ولا يكون حينئذ إلا منفيأ.

ومعنى كون الكلام السابق تاماً: أن يذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه ناقصاً: ألا يذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه منفيأ: ألا يسبقه نفي أو شبهه، وشبه النفي: النهي، والاستفهام، ومعنى كونه منفيأ: أن يسبقه أحد هذه الأشياء.

فإنـَّ كـَانَ الـَّكـَلـَامُ السـَّابـِقُ تـَامـًا مـُوجـَبـًـا وـَجـَبـَ نـَصـُبـُ الـَّإـِسـْمـِ الـَّوـَاقـِعـِ بـَعـْدـِ إِلـَـاـِ، على الاستثناء نحو قولك: «قـَامـَ الـَّقـَوـْمُ إِلـَـا زـَيـْدـًـا» وقولك: «خـَرـَجـَ النـَّاسـُ إِلـَـا عـَمـراً» فزيداً وعمرأ: مستثنيان من كلام تام لذكر المستثنى منه - وهو «القوم» في الأول و«الناس» في الثاني - والكلام مع ذلك موجب لعدم تقدُّم نفي أو

شبيه؛ فوجب نصبهما، وهذه هي الحالة الأولى.

وإن كان الكلام السابق تماماً منفياً جاز فيه الإتباع على البَدْلِيَّة أو النصب على الاستثناء، نحو قولك: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ» فزيد: مستثنى من كلام تام لذكر المستثنى منه، وهو القوم، والكلام مع ذلك منفيٌّ لتقدم «ما» النافية؛ فيجوز فيه الإتباع؛ فتقول: «إِلَّا زَيْدٌ» بالرفع؛ لأن المستثنى منه مرفوع، وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه على قلة النصب على الاستثناء؛ فتقول «إِلَّا زِيداً»، وهذه هي الحالة الثانية.

وإن كان الكلام السابق ناقصاً، ولا يكون إلا منفيأ، كان المستثنى على حسب ما قبل «إِلَّا» من العوامل؛ فإن كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليها، نحو: «مَا حَضَرَ إِلَّا عَلَيْهِ»، وإن كان العامل يقتضي النصب على المفعولية نصبتُه عليها، نحو: «مَا رَأَيْتُ إِلَّا عَلَيْهَا» وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جرته به، نحو: «مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزِيدٍ» وهذه هي الحالة الثالثة.

المستثنى بغير وأخواتها

قال: وَالْمُسْتَثْنَى بِسُوئِيْ ، وَسُوئِيْ ، وَسَوَاءِ ، وَغَيْرِ مَجْرُورٍ لَا غَيْرُ.

وأقول: الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الأربع يجب جرُّه بإضافة الأداة إليه، أما الأداة نفسها فإنها تأخذ حكم الاسم الواقع بعد «إِلَّا» على التفصيل الذي سبق: فإن كان الكلام تاماً موجباً نصبتها وجوباً على الاستثناء نحو: «قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ»، وإن كان الكلام تاماً منفيأ أتبعتها لما قبلها أو نصبتها، نحو: «مَا يَزُورُنِي أَحَدٌ غَيْرُ الْأَخْيَارِ»، أو «غَيْرُ الْأَخْيَارِ» وإن

كان الكلام ناقصاً مُنفياً أجريتها على حسب العوامل نحو: «لا تَتَصِّل بِغَيْرِ
الأخْيَارِ».

المُسْتَشْنَى بَعْدَهُ وَأَخْوَاتِهِ

قال: والمُسْتَشْنَى بَخْلًا، وَعَدًا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرْهُ، نحو: «قَامَ
الْقَوْمُ خَلَاء زَيْدًا، وَزَيْدٍ» و«عَدًا عَمْرًا وَعَمْرِو» و«حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرِي».

وأقول: الاسم الواقعُ بعدَ أدَاءِهِ من هذه الأدواتِ الثلاثة يجوز لك أنْ
تنصبه، ويجوز لك أنْ تجره، والسرُّ في ذلك أنْ هذه الأدوات تستعمل أفعالاً
تارةً، وتستعمل حروفاً تارةً أخرى، على ما سبق، فإنْ قَدَرْتَهُنَّ أفعالاً نَصَبْتَ
ما بعدها على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، وإنْ قَدَرْتَهُنَّ
حرفاً خفضت ما بعدها على أنه مجرور بها.

ومحلُّ هذا التردد فيما إذا لم تقدم عليهنَّ «ما» المصدرية؛ فإنْ
تقدمت على واحدة منها «ما» هذه وجَبَ نصبُ ما بعدها؛ وسببُ ذلك أنْ
«ما» المصدرية لا تدخلُ إلا على الأفعال؛ فهنَّ أفعالُ البتة إنْ سبقتهنَّ؛
فنحو: «قام القومُ خلا زيد» يجوز فيه نصب «زيد» وخفضه، ونحو: «قام
القوم ما خلا زيداً» لا يجوز فيه إلا نصب «زيد» والله سبحانه وتعالى أعلم
وأعلم.

أَسْئَلَة

ما هو الاستثناء لغة واصطلاحاً؟ ما هي أدوات الاستثناء؟ إلى كم قسم
تنقسم أدوات الاستثناء؟ كم حالة للاسم الواقع بعد إلا؟ متى يجب نصب
الاسم الواقع بعد إلا؟ متى يجوز نصبُ الاسم الواقع بعد إلا وإتباعه لما قبلها؟

ما معنى كون الكلام تاماً؟ ما معنى كون الكلام منفيّا؟ ما حكم الاسم الواقع
بعد سوى؟ كيف تعرب سواء؟ ما حكم الاسم الواقع بعد خلا؟

شروط إعمال (لا) عمل إن

قال: (باب «لا») أعلم أن «لا» تنصب التكراط بغير تنوين إذا باشرت
النكرة ولم تتكرر «لا» نحو: «لا رجل في الدار».

وأقول: أعلم أن «لا» النافية للجنس تعمل عمل «إن» فتنصب الاسم
لفظاً أو محلاً وترفع الخبر.

وهي لا تعمل هذا العمل وجوباً إلا بأربعة شروط:

الأول: أن يكون اسمها نكرة.

والثاني: أن يكون اسمها متصلة بها، أي غير مفصول منها ولو بالخبر.

والثالث: أن يكون خبرها نكرة أيضاً.

والرابع: ألا تكرر «لا».

ثم أعلم أن اسم «لا» على ثلاثة أنواع؛ الأول: المفرد، والثاني:
المضاف إلى نكرة، والثالث: الشبيه بالمضاف.

أما المفرد في هذا الباب وفي باب المنادي فهو: «ما ليس مضافاً ولا
شبيهاً بالمضاف» فيدخل فيه المثنى وجمع التكسير وجمع المذكر السالم
وجمع المؤنث السالم.

وحكمه أنه يُبني على ما يُنصب به: فإذا كان نصبه بالفتحة بني على
الفتح، نحو: «لا رجل في الدار» وإن كان نصبه بالياء - وذلك المثنى وجمع

المذكر السالم -بني على الياء نحو: «لا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ» وإن كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة - وذلك جمع المؤنث السالم -بني على الكسرة نحو: «لا صَالِحَاتِ الْيَوْمَ».

وأما المضاف فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها نحو: «لا طَالِبٌ عِلْمٌ مَمْقُوتٌ».

وأما الشبيه بالمضاف - وهو: «ما اتَّصلَ به شيءٌ مِنْ تمامِ معناه» - فمثل المضاف في الحكم: أي ينصب بالفتحة، نحو: «لامستقيماً حَالُه بَيْنَ النَّاسِ».

* * *

قال: فإن لم تباشرها وجَب الرفع ووجَب تكرار «لا» نحو: «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ» فإن تكررت جاز إعمالُها وإلغاؤها؛ فإن شئت قلت: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ» وإن شئت قلت «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةً».

وأقول: قد عرفت أن شروط وجوب عمل «لا» أربعة، وهذا الكلام في بيان الحال إذا أختل شرط من الشروط الأربع السابقة.

وبيان ذلك أنه إذا وقع بعد «لا» معرفة وجب إلغاء «لا» وتكرارها، نحو: «لا مُحَمَّدٌ زَارَتِي وَلَا بَكْرٌ» وإذا فصل بين لا واسمها فاصل ما وجب كذلك إلغاؤها وتكرارها نحو «لَا فِيهَا غُولٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّفُونَ» فغول: مبتدأ مؤخر، وفيها: متعلق بمحذوف خبر مقدم، و«لا» نافية مهملة، وإذا تكررت «لا» لم يجب إعمالها، بل يجوز إعمالها إذا استوفت بقية الشروط،

ويجوز إهمالها؛ فتقول على الإعمال: «لا رَجُلٌ في الدَّارِ وَلَا امْرَأَةً» بفتح رجل وامرأة، وتقول على الإهمال: «لا رَجُلٌ في الدَّارِ وَلَا امْرَأَةً» برفع رجل وامرأة.

أسئلة

ما الذي ت عمله «لا» النافية للجنس؟ ما شروط وجوب عمل «لا» النافية للجنس؟ إلى كم قسم ينقسم اسم «لا»؟ ما حكم اسم «لا» المفرد؟ ما هو المفرد في باب «لا» والمنادى؟ ما حكم اسم «لا» إذا كان مضافاً أو شبيهاً به؟ ما الحكم إذا تكررت «لا» النافية؟ ما الحكم إذا وقع بعد «لا» النافية معرفة؟ ما الحكم إذا فصلَ بين «لا» واسمها فاصل؟

المنادى

قال: (باب المنادى) أَلْمَنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفَرْدُ الْعَلَمُ، وَالثَّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالثَّكَرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةُ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

وأقول: المنادى في اللغة هو: المطلوب إقباله مطلقاً، وفي اصطلاح النحاة هو: «المطلوب إقباله بـ«يا» أو إحدى أخواتها»، وأخوات «يا» هي: الهمزة نحو: «أَزِينُ أَقْبِلُ» و«أَيُّ» نحو: «أَيْ إِبْرَاهِيمُ تَفَهَّمَ» و«أَيَا» نحو: أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً كَائِنَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى آبَنِ طَرِيفِ و«هَيَا» نحو: «هِيَا مُحَمَّدُ تَعَالَى».

ثم المنادى على خمسة أنواع:

(1) المفردُ الْعَلَمُ، وقد مضى في باب «لا» تعريفُ المفرد، ومثاله: «يا مُحَمَّدُ» و«يا فَاطِمَةُ» و«يا مُحَمَّدَانِ» و«يا فَاطِمَتَانِ» و«يا مُحَمَّدُونَ» و«يا

فاطماتٌ».

(٢) النكرة المقصودة؛ وهي : التي يقصد بها واحدٌ معينٌ مما يصحُّ إطلاق لفظها عليه ، نحو : «يا ظالُم» تريده واحداً بعينه .

(٣) النكرة غير المقصودة؛ وهي : التي يقصد بها واحدٌ غيرُ معين ، نحو قول الواعظ : «يا غَافِلًا تَبَنَّهُ» فإنه لا يريد واحداً معيناً، بل يريد كل من يطلق عليه لفظ «غافل» .

(٤) المضاف ، نحو «يا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهَدْ» .

(٥) الشبيه بال مضاد ، وهو : ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه ، سواءً أكان هذا المتصل به مرفوعاً به ، نحو : «يا حميداً فِعلَهُ» أم كان منصوباً به نحو : «يا حَافِظَاً دَرْسَهُ» أم كان مَجْرُوراً بحرف جر يتعلّقُ به نحو : «يا مَحْبِبَ الْخَيْرِ»

* * *

حكم المنادي

قال: فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالثَّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبَيَّنُ عَلَى الضَّمَّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، نَحْوُ: «يا زَيْدُ» و«يا رَجُلُ» وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

وأقول: إذا كان المنادي مفرداً أو نكرة مقصودة فإنَّه يبني على ما يرفع به؛ فإنَّه يُرفع بالضمة فإنَّه يبني على الضمة ، نحو : «يا مُحَمَّدُ» و«يا فَاطِمَةُ» و«يا رَجُلُ» و«يا فاطماتٌ» ، وإنَّه يرفع بالألف نية عن الضمة - وذلك المشئى - فإنه يبني على الألف ، نحو : «يا مُحَمَّدان» و«يا فاطِماتَانِ» ، وإنَّه يُرفع باللواء أو نية عن الضمة - وذلك جَمْعُ المذكر السالم - فإنه

يُبني على الواو نحو : «يا مُحَمَّدونَ» .

وإن كان المنادى نكرةً غير مقصودةً أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فإنه ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها نحو : «يا جاهِلاً تَعْلَمُ» و«يا كَسُولاً أَقْبِلَ على ما يُنفَعُكَ» ونحو «يا راغبَ الْمَجْدِ اعْمَلْ لَهُ» و«يا مُحِبَّ الرَّفْعَةِ ثَابِرٌ عَلَى السَّعْيِ» ونحو : «يا راغباً فِي السُّؤُدِ لَا تَضْجَرْ مِنَ الْعَمَلِ» و«يا حريصاً عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِمْ» .

أسئلة

ما هو المنادى لغةً واصطلاحاً؟ ما هي أدوات النداء؟ مثلًّا لكل أداء بمثال . إلى كم قسم ينقسم المنادى؟ ما هو المفرد ومثل له بمثالين مختلفين . ما هي النكرة المقصودة مع التمثيل؟ ما هو الشبيه بالمضاف؟ إلى كم نوع يتَّسَوَّع الشبيه بالمضاف مع التمثيل لكل نوع؟ ما حكم المنادى المفرد؟ ما حكم المنادى المضاف؟ مثلًّا لكل نوع من أنواع المنادى الخمسة بمثالين ، وأعرب واحداً منها .

المفعول له

قال : (باب المفعول من أجله) وهو : الاسمُ، المَنْصُوبُ، الذي يذكرُ بياناً لسبب وقوع الفعل ، نحو قوله : «قامَ زيدٌ إجلالاً لِعَمِّرو» و«فَصَدْتُكَ ابْتِغاَءَ مَعْرُوفِكَ» .

وأقول : المفعول من أجله - ويقال «المفعول لأجله» و«المفعول له» - هو في اصطلاح النحاة عبارة عن : «الاسم ، المنصوب ، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل» .

وقولنا : «الاسم» يشمل الصريح والمُؤَوَّل به .

ولا بدّ في الاسم الذي يقع مفعولاً له من أن يجتمع فيه خمسة أمور :
الأول : أن يكون مصدراً .

والثاني : أن يكون قليباً ، ومعنى كونه قليباً : ألا يكون دالاً على عمل من
أعمال الجوارح كاليد واللسان ، مثل : «قراءة» و«ضرب» .

والثالث : أن يكون علة لما قبله .

والرابع : أن يكون متحداً مع عامله في الوقت .

والخامس : أن يتّحد مع عامله في الفاعل .

ومثالُ الاسم المستجمع لهذِه الشروط : «تأديباً» من قولك : «ضرَبْتُ أَبْنِي
تأديباً» فإنه مصدر ، وهو قليبي ؛ لأنَّه ليس من أعمال المُجوارح ، وهو علة
للضرب ، وهو متَّحد مع «ضرَبْت» في الزمان ، وفي الفاعل أيضاً .

وكلُّ اسم استوفى هذه الشروط يجوز فيه أمران : النصب ، والجرّ
بحرف من حروف الجر الدالِّة على التعليل كاللام .

وأعلم أن للاسم الذي يقع مفعولاً لأجلِه ثلَاثَ حالاتٍ :
الأولى : أن يكون مقترباً بأَل .

الثانية : أن يكون مضافاً .

الثالثة : أن يكون مجرداً من «أَل» ومن الإضافة .

وفي جميع هذه الأحوال يجوز فيه النصب والجر بحرف الجر ، إلا أنه

قد يترجح أحد الوجهين، وقد يستويان في الجواز.

فإن كان مقترناً بـأَلْ فالأكثر فيه أن يُجَرَّ بحرف جر دالٌ على التعليل نحو: «ضَرِبْتُ ابْنِي لِلتَّدَادِيبِ» ويقل نصبه.

وإن كان مضافاً جاز جوازاً متساوياً أن يُجَرَّ بالحرف وأن ينصب، نحو: «زُرْتَ مَحْبَةَ أَدِبِكَ» أو «زُرْتَ لِمَحْبَةِ أَدِبِكَ».

وإن كان مجرداً من «أَلْ» ومن الإضافة فالأكثر فيه أن ينصب، نحو «قُنْتُ إِجْلَالًا لِلْأَسْتَاذِ» ويقل جره بالحرف، والله أعلم.

أسئلة

ما هو المفعول لأجله؟ ما الذي يشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله؟ كم حالة للاسم الواقع مفعولاً له؟ ما حكم المفعول له المقترн بـأَلْ والمضاف؟ مثل بثلاثة أمثلة للمفعول لأجله بشرط أن يكون الأول مقترناً بـأَلْ، والثاني مضافاً والثالث مجرداً من أَلْ والإضافة، وأعرب كل واحد منها، وبين في كل مثال ما يجوز فيه من الوجوه مع بيان الأرجح إن كان.

المفعول معه

قال: (باب المفعول معه) وَهُوَ: الاسم، المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نحو قوله: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ» و«استوى الماءُ وَالْخَشَبَةُ».

وأقول: المفعول معه عند النحاة هو: «الاسم، الفضة، المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه، الدال على الذات التي وقع الفعل بمحاجتها، المسقوف بواو تفيد المعية نصاً».

قولنا: «الاسم» يشمل المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، والمراد به: الاسم الصريح دون المؤول، وخرج عنه الفعل والحرف والجملة.

وقولنا: «الفضلة» معناه أنه ليس رُكناً في الكلام؛ فليس فاعلاً ولا مبتدأً، ولا خبراً، وخرج به العمدة، نحو: «اشترك زَيْدٌ وَعَمْرُو».

وقولنا: «المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه» يُدْلِّ على أن العامل في المفعول معه على ضربين:
الأول: الفعل، نحو: «حَضَرَ الْأَمِيرُ وَالجَيْشَ».

الثاني: الاسم الدالٌّ على معنى الفعل المشتمل على حروفه، كاسم الفاعل في نحو: «الْأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالجَيْشَ».

وقولنا: «المسبوق بواو هي نص في الدلالة على المعية» يخرج به الاسم المسبوق بواو ليست نصاً في الدلالة على المعية، نحو: «حضر محمد وَخَالِدٌ»

واعلم أنَّ الاسم الواقع بعد الواو على نوعين:

١ - ما يتبعه نَصْبُه على أنه مفعولٌ معه.

٢ - ما يجوز نَصْبُه على ذلك وإتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه.

أما النوع الأوَّل فمحلُّه إذا لم يصح تشييكُ ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: «أَنَا سَائِرٌ وَالجَبَلُ» ونحو: «ذَاكَرْتُ وَالْمِصْبَاحَ» فإن الجبل لا يصح تشييكه للمتكلم في السير، وكذلك المصباح لا يصح تشييكه للمتكلم

في المذكرة، وقد مثلَ المؤلف لهذا النوع بقوله: «أَسْتَوِيَ الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ». وأما الثاني فمحله إذا صَحَّ تشاريكُ ما بعد الواو لما قبلها في الحكم نحو: «حَضَرَ عَلَيْهِ وَمُحَمَّدٌ» فإنه يجوز نصب «محمد» على أنه مفعول معه، ويجوز رفعه على أنه معطوف على «عليه»؛ لأنَّ محمدًا يجوز اشتراكه مع علي في الحضور، وقد مثلَ المؤلف لهذا النوع بقوله: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ».

أَسْتَلَة

ما هو المفعول معه؟ ما المراد بالفضلة؟ ما الذي يَعْمَلُ في المفعول معه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول معه؟ مثل لالمفعول معه الذي يجب نصبه بمثاليين، مثل للمفعول معه الذي يجوز نصبه وإتباعه لما قبله بمثاليين، أَعْرَبَ المثالين اللذين في كلام المؤلف، وبيَّنَ في كل مثال منهما من أي نوع هو.

* * *

قال: وأَمَا خَبِيرُ «كَانَ» وَأَخْواتِهَا وَأَسْمُ «إِنَّ» وَأَخْواتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

وأقول: من المنصوبات اسم «إن» وأخواتها، وخبر «كان» وأخواتها، وتابع المنصوب، وقد تقدم بيان ذلك في أبوابه؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.

المُخْفَوْضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

قال: (باب المُخْفَوْضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ) المُخْفَوْضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

وأقول: الاسم المخوض على ثلاثة أنواع؛ وذلك لأن الخاض له إما أن يكون حرفًا من حروف الخفض التي سبق بيانها في أول الكتاب والتي سيذكرها المؤلف بعد ذلك، وذلك نحو «حالِد» من قولك: «أشفقتُ عَلَى خَالِدٍ» فإنه مجرور بعلَى، وهو حرف من حروف الخفض، وإما أن يكون الخاض للاسم إضافة اسْمٍ قَبْلَهُ إِلَيْهِ، ومعنى الإضافة: نسبة الثاني للأول، وذلك نحو «محمد» من قولك: «جَاءَ غُلَامٌ مُحَمَّدٌ» فإنه مخوض بسبب إضافة «غلام» إِلَيْهِ، وإما أن يكون الخاض للاسم تَبَعِيهُ لاسم مخوضٍ: بأن يكون نعتاً له، نحو «الفاضل» من قولك: «أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ مُحَمَّدٍ الفَاضِلِ» أو معطوفاً عليه، نحو «حالد» من قولك «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ» أو غير هذين من التوابع التي سبق ذكرها.

* * *

قال: فَأَمَا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافِ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسْمِ، وَهِيَ: الْأَوَّلُ، وَالْبَاءُ، وَالثَّانِيُّ، أَوْ بِوَأَوْ رَبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ.

وأقول: النوع الأول من المخوضات: المخوض بحرف من حروف الخفض؛ وحروف الخفض كثيرة:

منها: «من» ومن معانيها الابتداء، وتجر الاسم الظاهر والمضمر، نحو قوله تعالى: «وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ».

ومنها: «إِلَى» ومن معانيها الانتهاءُ، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: «إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ» قوله: «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا».

ومنها: «عَنْ» ومن معانيها المجاوزة، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ» قوله: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ».

ومنها: «عَلَى» ومن معانيها الاستعلاءُ، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُكِ تَحْمِلُونَ».

ومنها: «في» ومن معانيها الظرفية، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: «وَفِي التَّمَارِ زَقْلُوكُ» قوله: «لَا فِيهَا عَوْلٌ».

ومنها: «رَبٌّ» ومن معانيها التقليل، ولا تجر إلا الاسم الظاهر، نحو قولك: «رَبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُهُ».

ومنها: «الباءُ» ومن معانيها التَّعْدِيَةُ، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمر جميعاً، نحو قوله تعالى: «لَنَذَهَبَنَّ بِالَّذِي» قوله: «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ».

ومنها: «الكافُ» ومن معانيها التَّشِيَّهُ، ولا تجر إلا الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: «مَثُلُ نُورِهِ كَشْكُورٌ».

ومنها: «اللامُ» ومن معانيها الاستحقاقُ وَالْمِلْكُ، وتجرُّ الاسم الظاهر والمضمر جميعاً، نحو قوله سبحانه وتعالى: «سَبَعَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» قوله: «لِمُلْكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

ومنها: حروفُ القسم الثلاثة - وهي: الباءُ، والتاءُ، والواو - وقد تكلمنا عليها كلاماً مُسْتَوْفِي في أول الكتاب؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.

ومنها: واو «رب» ومثالها قول امرئ القيس:
* وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ *

وقوله أيضاً:
* وَبَيْضَةٌ خَدْرٌ لَا يُرَامُ خِبَاوُهَا *

ومنها: «منذُ» و«منذُ» وَيَجْرِإِنَّ الْأَزْمَانَ، وهمما يدلان على معنى «من» إن كان ما بعدهما ماضياً، نحو: «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ»، و«مَا كَلَمْتُهُ مُذْ شَهْرِ»، ويكونان بمعنى «في» إن كان ما بعدهما حاضراً، نحو: «لَا أَكَلَمُهُ مُذْ يَوْمِنَا»، و«لَا أَلْقَاهُ مُذْ يَوْمِنَا».

فإن وقع بعد «منذ» أو «منذ» فعلٌ، أو كان الاسم الذي بعدهما مرفوعاً فهما أسمان.

* * *

قال: وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحُوا قَوْلُكَ: «غُلَامُ زَيْدٍ» وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقْدَرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقْدَرُ بِيَمِنِ؛ فَالَّذِي يُقْدَرُ بِاللَّامِ، نَحُوا «غُلَامُ زَيْدٍ» وَالَّذِي يُقْدَرُ بِيَمِنِ، نَحُوا «ثُوبُ خَرْزٍ» و«بَابُ سَاجٍ» و«خَاتَمُ حَدِيدٍ».

وأقول: القسم الثاني من المخوضات: المخوض بالإضافة، وهو على ثلاثة أنواع، ذكر المؤلف منها نوعين؛ الأول: ما تكون الإضافة فيه على معنى «من»، والثاني: ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام، والثالث: ما تكون الإضافة فيه على معنى «في».

أما ما تكون الإضافة فيه على معنى «من» فضابطه: أن يكون المضاف جزءاً وبعضاً من المضاف إليه، نحو: «جَبَّةُ صُوفٍ» فإن الجبة بعض الصوف وجزء منه، وكذلك أمثلة المؤلف.

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى «في» فضابطه: أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو قوله تعالى: «بَلْ مَكَرُ الَّيْلِ» فإن الليل ظرف للمكر ووقت يقع المكر فيه.

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام؛ فكل ما لا يصلح فيه أحد النوعين المذكورين، نحو: «غَلامُ زَيْدٍ» و«حَصِيرُ الْمَسْجِدِ».

وقد ترك المؤلف الكلام على القسم الثالث من المخوضات، وهو المخوض بالتبعة، وعدره في ذلك أنه قد سبق القول عليه في آخر أبواب المرفوعات مفصلاً، والله سبحانه وتعالى أعلم، وأعز وأكرم.

أسئلة

على كم نوع تتنوع المخوضات؟

ما المعنى الذي تدل عليه الحروف: مِنْ، عَنْ، فِي، رَبْ، الْكَافِ، اللام؟ وما الذي يجراه كل واحد منها؟

مَثْلُ بِمَثَالٍ مِّن إِنْشَائِكَ لَاسْمٌ مَخْفُوضٌ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَ الْحُرُوفِ:
عَلَىٰ، الْبَاءُ، إِلَىٰ، وَالْقَسْمُ.

عَلَىٰ كَمْ نَوْعٌ تَأْتِي الإِضَافَةُ؟ مَعَ التَّمثِيلِ لِكُلِّ نَوْعٍ بِمَثَالٍ.

مَا ضَابطُ الإِضَافَةِ الَّتِي عَلَىٰ مَعْنَى «مِنْ»؟ مَعَ التَّمثِيلِ.

مَا ضَابطُ الإِضَافَةِ الَّتِي عَلَىٰ مَعْنَى «فِي»؟ مَعَ التَّمثِيلِ.

* * *

وَقَدْ كَانَ الفَرَاغُ مِنْ كِتَابَةِ هَذَا الشَّرْحِ فِي (لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ۲۷ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةِ ۱۳۵۳ مِنَ الْهِجْرَةِ) أَعْوَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ، آمِينُ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَىٰ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ خَلْقِهِ
أَجْمَعِينَ، وَعَلَىٰ سَادَتِنَا آلَّهِ وَصَحْبِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَلَا عُذْوَانٌ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ،
وَالْعَاقِبةُ لِلْمُتَقِينَ.



الفهرس

الصفحة	الموضوع
المقدمات: تعريف علم النحو، موضوعه، ثمرته، نسبته، واضعه، حكم الشارع فيه.....	٦
تعريف الكلام، وأمثلة له، وأسئلة	٧
تقسيم الكلام إلى اسم و فعل و حرف و بيان كل قسم وأنواعه وأمثلة له ..	٩
علمات الاسم، وبيان كل علامة وأسئلة على هذه العلامات ..	١٢
علمات الفعل، وبيان كل علامة وموقعها، وأسئلة عليها ..	١٤
علامة الحرف ..	١٧
باب الإعراب: معناه لغة واصطلاحاً، وشرح التعريف ..	١٩
معنى البناء لغة واصطلاحاً ..	٢١
أمثلة للمعرب لفظاً وتقديراً، وللمبني، وأسئلة على ذلك ..	٢٢
أقسام الإعراب، وبيان ما يدخل الاسم منه، وما يدخل الفعل ..	٢٤
باب معرفة علامات الإعراب ..	٢٥
للرفع أربع علامات ..	٢٥
الضمة تكون علامة على الرفع في أربعة مواضع ..	٢٦
الواو تكون علامة على الرفع في موضعين ..	٣١
الألف تكون علامة على الرفع في التشيبة خاصة ..	٣٥
النون تكون علامة على الرفع في الفعل المضارع ..	٣٧
للنصب خمس علامات ..	٤٠
الفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع ..	٤١

الألف تكون علامة على النصب في الأسماء الخمسة	٤٤
الكسرة تكون علامة على النصب في جمع المؤنث السالم	٤٤
الياء تكون علامة للنصب في الثنوية والجمع	٤٥
حذف النون يكون علامة على النصب في الأفعال الخمسة	٤٧
للخُفْضُ ثلَاث علامات	٤٨
الكسرة تكون علامة على الخُفْضُ في ثلَاثة مواضع	٤٨
الياء تكون علامة على الخُفْضُ في ثلَاثة مواضع	٥٠
الفتحة تكون علامة على الخُفْضُ في الاسم الذي لا ينصرف	٥٢
العلل المowanع من الصرف ، وأمثلة لكل علة	٥٢
للجزم علامتان	٥٦
السكون يكون علامة على الجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر	٥٦
الحذف يكون علامة على الجزم في موضعين	٥٧
المعربات قسمان	٥٩
الذي يعرب بالحركات أربعه أشياء	٦٠
الأصل في الرفع أن يكون بالضمة وفي النصب أن يكون بالفتحة وفي الخُفْضُ أن يكون بالكسرة وفي الجزم أن يكون بالسكون ، وخرج عن ذلك ثلَاثة أشياء ..	٦١
الذي يعرب بالحروف أربعه أنواع	٦٣
المثنى يرفع بالألف ، وينصب ويُخْفَضُ بالياء	٦٤
جمع المذكر السالم يرفع بالواو ، وينصب ويُخْفَضُ بالياء	٦٥
الأسماء الخمسة ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتُخْفَضُ بالياء	٦٦
الأفعال الخمسة ترفع بشبوت النون وتنصب وتُجْزَم بحذفها	٦٧

باب الأفعال، تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام	٧٠
أحكام أنواع الأفعال الثلاثة	٧١
نواصب الفعل المضارع، وأقسامها	٧٤
جوازم الفعل المضارع، وأقسامها	٧٩
باب مرفوعات الأسماء : للاسم المرفوع سبعة مواضع	٨٥
باب الفاعل : تعريفه	٨٧
ينقسم الفاعل إلى ظاهر ومضمر وأقسام الظاهر	٨٨
أنواع المضمر، وأمثلة لكل نوع	٩١
باب المفعول الذي لم يسم فاعله : تعريفه	٩٦
تغيير الفعل المستند لنائب الفاعل	٩٦
نائب الفاعل ظاهر أو مضمر كالفاعل	٩٧
باب المبتدأ والخبر : تعريفهما	٩٩
المبتدأ ظاهر أو مضمر	١٠٠
الخبر جملة، أو شبه جملة، أو مفرد	١٠١
باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر	١٠٥
«كان» وأخواتها	١٠٦
«إن» وأخواتها	١٠٩
«ظن» وأخواتها	١١٠
باب النعت : تعريفه، وأقسامه وحكم كل قسم	١١٦
المعرفة خمسة أقسام، وبيان كل قسم	١١٨
النكرة	١٢٠

باب العطف : تعريفه ، وتقسيمه ، حروف عطف النسق	١٢٤
حكم المعطوف	١٢٧
باب التوكيد : تعريفه ، وتقسيمه	١٣١
اللفاظ التوكيد المعنوي	١٣٢
باب البدل : تعريفه ، وتقسيمه	١٣٥
باب منصوبات الأسماء	١٣٨
باب المفعول به	١٤٠
باب المصدر (المفعول المطلق)	١٤٦
باب ظرف الزمان ، وظرف المكان	١٤٨
باب الحال : تعريفه ، وتقسيمه	١٥٣
باب التمييز : تعريفه ، وأقسامه	١٥٧
باب الاستثناء : معناه ، وحروفه وحكم ما يلي كل حرف منها	١٦٢
باب «لا» : شروط إعمالها ، وحكم ما لو احتل شروط منها	١٦٦
باب المنادى : تعريفه ، وتقسيمه وحكم كل قسم	١٦٨
باب المفعول من أجله : تعريفه ، شروطه ، أنواعه ، وحكم كل نوع	١٧٠
باب المفعول معه : تعريفه ، تقسيمه ، حكم كل قسم	١٧٢
باب المخوضات من الأسماء	١٧٤
المخوض بالحرف	١٧٥
المخوض بالإضافة ، وأنواعه وضابط كل نوع	١٧٧
تمت فهرس كتاب (التحفة السننية بشرح المقدمة الآجرورية)	
والحمد لله حمد الشاكرين ، وصلاته وسلامه على إمام المتدين وعلى آله وصحبه أجمعين	